ظاهرة التكرار في شعر محمد كبير بن عبد الوهاب:
دراسة أسلوبية تحليلية

إسماعيل جعفر

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة أحمد بلّو، زاريا- نيجيريا

فبراير، 2016م

ظاهرة التكرار في شعر محمد كبير بن عبد الوهاب:
دراسة أسلوبية تحليلية

إسماعيل جعفر
B.A(ABU) 2011
M.A. /ARTS/ 23336/2012- 2013

بحث مقدم إلى مدرسة الدراسات العليا، جامعة أحمد بلّو، زاريا- نيجيريا
تكميلًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية.

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة أحمد بلّو، زاريا- نيجيريا

فبراير، 2016م

STYLISTICS STUDY OF REPETITION IN MUHAMMAD KABIR ABDULWAHAB'S POETRY

By

ISMA'IL JA'AFAR

DEPARTMENT OF ARABIC

FACULTY OF ARTS

AHMADU BELLO UNIVERSITY, ZARIA

NIGERIA.

FEBRUARY, 2016

STYLISTICS STUDY OF REPETITION IN MUHAMMAD KABIR ABDULWAHAB'S POETRY

By

Isma'il JA'AFAR, B.A.(ABU) 2011
M.A./ ARTS/23336/2012-2013

A DISSERTATION SUBMITTED TO THE SCHOOL OF POSTGRADUATE STUDIES, AHMADU BELLO UNIVERSITY, ZARIA

IN PARTIAL FULFILLMENT OF THE REQUIMENTS FOR THE AWARD OF A MASTER DEGREE IN ARABIC LANGUAGE.

DEPARTMENT OF ARABIC,
FACULTY OF ARTS
AHMADU BELLO UNIVERSITY, ZARIA
NIGERIA

FEBRUARY, 2016

الإقرار

يقرّ الطالب؛ إسماعيل جعفر بأن هذا البحث من إبداعه هو، ولم يسبق تقديمه أو أي جزء منه أحد إلى أية جهة علمية لنيل أية درجة علمية.

إسماعيل جعفر

_____

~~اسم الطالب~~ التوقيع التاريخ

توقيع الممحنين

وقع هذا البحث الذي بعنوان (ظاهرة التكرار في شعر محمد كبير عبد الوهاب: دراسة أسلوبية تحليلية)، تكملة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية. إعداد الطالب/إسماعيل جعفر، وقد استوفى الشروط المنصوص عليها من اللوائح الجامعية، للحصول على تلك الدرجة، بناء على موافقة أعضاء لجنة المناقشين.

توقيع المشرف الأول:

_____

الأستاذ الدكتور/ محمد الأول عمر التاريخ

_____

توقيع المشرف الثاني:

_____

الدكتـــــور/ يهـــــوذا سليمـــــان إمام التاريخ

_____

توقيع رئيس القسم

_____

الدكتور/ إلياس عباس التاريخ

_____

توقيع عميد مدرسة الدراسات العليا

_____

الأستاذ الدكتور/ كبير بَلّا التاريخ

_____

الإهداء

أهدي ثواب هذا البحث إلى والديّ الكريمين؛ والدي جعفر بن محمد وأمي مريم بنت عبد الله، لما بذلا من جهود قاسية في تحمل تكاليفي وتحسين سلوكي چۆ ۆ ۆُ ۆ چ.

الباحث
إسماعيل جعفر

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فيسرني أن أقدم خالص الشكر، وبالغ التقدير والامتنان إلى سعادة مشرفي الأول؛ الأستاذ الدكتور/ محمد الأول عمر، على تكرُمه وتفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة، فكان نعم السند، وحبذا الأستاذ الحريص على مصلحة طلابه وخدمتهم، فله مني جزيل الشكر على كل النصائح والإرشادات والتقويمات التى أسهمت بفاعلية في إنجاح هذا العمل، ووصوله إلى ما هو عليه.

كما أُوجِّه جزيل التقدير والعرفان إلى سعادة مشرفي الثاني؛ الدكتور/ يهوذا سليمان إمام، الذي بذّل مجهوداته الكبيرة، وإرشاداته الصائبة، وأنفق من أوقاته الغالية، لتتبع صفحات البحث بغية التصحيح والتقويم، كما زوّد الباحث ببعض المراجع النافعة والنادرة الوجود.

وأقدم الامتنان والتبجيل إلى سعادة الدكتور/ أحمد جعفر عبد الملك وسعادة الدكتور/ أسامة مغاجي إمام، لمناقشتهم الداخلية لهذا البحث، واللذان ضحّا بثمين وقتهما لقراءة هذا البحث، وقد بذلا مجهوداتهما الجبارة في نجاح هذا البحث رغم المسؤوليات المتراكمة عليهما، ويعترف الباحث بما قاما به من التوجيهات والتصحيات القيمة، وبما أمّدا الباحث به من نفيس المراجع التي استفاد منها فائدة كثيرة، والله أسأل أن يجازيهما بخير الجزاء ويجعل الجنة الفردوس مثواهما.

وأتفضل بالشكر والعرفان إلى جميع المحاضرين في قسم اللغة العربية بجامعة أحمد بلّو زاريا، الذين درّسوني في مرحلة الليسانس والماجستير، أخص بالذكر منهم رئيس القسم – الأب الرؤوف- الدكتور/ إلياس عباس.

– وأخص التقدير والامتنان إلى منسق الدراسات العليا بقسم اللغة العربية جامعة أحمد بلّو زاريا، الدكتور/ أحمد جعفر عبد الملك، الذي يسعى جاهدا لبذل كل السبل الممكنة، لتوفير كافة الإمكانات، وتسهيل العقبات أمام الطلاب، فكان بالفعل أبا حقيقيا فله الشكر على نصائحه الثمينة وإرشاداته القيّمة، وصبره على أسئلتي الكثيرة وطلباتي الدائمة.

وأشكر فضيلة الدكتور/ علي إبراهيم كري (وكيل شرق زَزَوْ) لتوليته رئاسة الجلسة خلال تقديم خطة هذا البحث، التي

أبدى فيها نقداته البناءة فكان له يد فضلى في إخراج الرسالة بهذه الصورة التي يراها القارئ الكريم.

- ولا يفوتني تقدير معلمي؛ رابع عبد الله بَسَاوَا، المحاضر بقسم اللغة العربية، كلية التربية الفدرالية زاريا، الذي أيّد الباحث على موضوع البحث، ودعّمه بمراجع نفيسة، كما أحاله إلى مظان المعلومات.

وأقدم الشكر الجزيل إلى الأخ الكبير/ زكريا أبوبكر إبراهيم، الذي ساعدني في قراءة مسود الرسالة لتصحيح الأخطاء التركيبيّة والتنضيضيّة.

وأعترف كذلك الشاعر محمد كبير بن عبد الوهاب الذي وفَّر لي هذه القصائد وأتاح لي فرصة مقابلته صبيحة يوم الجمعة، ولم يبخل عليّ بثمين أوقاته، رغم تزاحم الأعمال والظروف، كما أشكر تلاميذه للمقابلة، منهم؛ كبير جبريل وأبوبكر محمد، وإبراهيم إسماعيل، وعيسى آدم، ومسعود مختار.

وأبدي سروري وتقديري للذين سطّرتُ معهم أروع معاني الصداقة والأخوة والوفاء، الذين وقفوا معي ودعموني وشجعوني على تحمل كل المشقات، وتذليل كل الصعاب طيلة فترة دراستي، وإلى كل من مدّ إليّ يد العون بطريقة مباشرة أو بأخرى في إنجاز هذا العمل.

وأخص كذلك بالشكر رفيقتي، --أم بناتي السيدة زينب آدم داري، لمشاركتها في تحمل المتاعب التي واجهتني أثناء إنجاز هذا البحث، ومدّها بالاقتراحات، وطموحها على نجاح البحث وسعادتي، فإليك شكري يا شقيقة روحي.

وختامًا أعتذر لمن فاتني ذكره ولم أتمكن من شكره سائلًا الله العلي القدير أن لا يضيع لهم أجرًا.

فإلى هؤلاء جميعا أقول اللهمّ اجزهم عني خير الجزاء، واجعل الجنة الفردوس مثواهم.

الباحث

إسماعيل جعفر

قائمة المحتويات **رقم الصفحة**

الإقرار.....أ

توقيع الممتحنين.....ب

الإهداء.....ج

الشكر والتقدير .....د

قائمة محتويات .....ز

الفصل الأول: المقدمة.....1

أسباب اختيار الموضوع.....1

أهداف البحث 1

أهمية البحث.....2

حدود البحث.....2

إشكالية البحث..... 2

منهج البحث.....3

مراجعة الدراسات
السابقة.....3
الفصل الثاني : التعريف بالشاعر وثقافته
.....19
المبحث الأول: نسب الشاعر،
ومولده.....19
نشأة الشاعر ونبوغه 20
الأخذ والأداء..... 25
المبحث الثاني: ثقافة الشاعر.....
26
مؤلفات الشاعر..... 27
الفصل الثالث: عرض قصائد الشاعر وبيان
مميزاتها.....28
المبحث الأول: عرض القصائد
المختارة.....28
المبحث الثاني: أغراض شعره
.....51 خصائص
أسلوبه..... 62
الفصل الرابع: دراسة نظرية لظاهرة أسلوب
التكرار..... 63
المبحث الأول: التكرار عند القدامى :.....
63
التكرار لغة واصطلاحا..... .....
63

آراء القدامى في التكرار .....
65
المبحث الثاني: التكرار عند
المحدثين:..... 70
المبحث الثالث: أنواع التكرار وأغراضه
..... 72
أنواع التكرار.....72
أغراض التكرار.....76
المبحث الرابع: جمالية التكرار
وأهميته:..... 86
دلالات التكرار 88
وظائف التكرار..... 90
الفصل الخامس : التكرار في شعر محمد كبير عبد
الوهاب..... 95
المبحث الأول: التكرار الحرفي في شعر محمد كبير عبد
الوهاب..... 95 التكرار الصوتي(حروف المباني) في
شعر محمد كبير عبد الوهاب 95
التكرار النحوي(حروف المعاني) في شعر محمد كبير عبد
الوهاب..... 107
المبحث الثاني: التكرار الكلمي في شعر محمد كبير عبد
الوهاب..... 114
تكرار الأسماء 114
تكرار الضمائر..... 121
تكرار الأفعال 122

المبحث الثالث: التكرار العباري في شعر محمد كبير عبد الوهاب..... 126
المبحث الرابع: الوزن وأثره الدلالي..... 130
بحر الكامل..... 131
بحر المتقارب..... 131
بحر الطويل..... 132
بحر الرجز..... 133
بحر الوافر..... 134
بحر المتدارك.....135
بحر البسيط..... 135
المبحث الخامس: القافية وأثرها الدلالية..... 136
رويّ قصائد الشاعر..... 136
الروي المكسور 140
الروي المفتوح..... 141
الروي المضموم..... 143
القافية المقيدة.....144
الخاتمة..... 146
الخلاصة..... 146
النتائج..... 147
التوصيات..... 149
المصادر والمراجع..... 150

الملاحق 164

الفصل الأوّل
المقدّمة

- أسباب اختيار الموضوع:

من أسباب اختيار هذا الموضوع ما يلي:

أ/ كثرة ورود ظاهرة التكرار في شعر الشاعر، وتنوع صورها وأغراضها.

ب/كون الباحث من المعجبين بتذوق التحليل الأسلوبي على النصوص الأدبية.

ج/ اسهام الباحث لسد الثغرات الفارغة، لأنه لم يسبق أن قام أحد بالبحث في أشعار الشاعر رغم ما تتمتع به من الجودة الفنية.

د/ رغبة الباحث في إبراز ما في قصائد الشاعر من أساليب الإبداع والمميزات الأسلوبية.

ه/ رغبة الباحث في أن يفتح للباحثين اللاحقين مجالا لدراسة هذه القصائد ونقدها.

- أهداف البحث:

تتمثل أهداف هذا البحث في ما يلي:-

أ/ جمع قصائد الشاعر التي ما زالت متفرقة، بغية حفظها من الضياع.

ب/ التعرف على القيم الفنية لظاهرة التكرار في شعره.

ج/ الوقوف على مدى تفاعل تجربة الشاعر وكيفية تأثيرها على شعره.

د/ استنباط أساليب التكرار في شعره.

ه/ التعريف بالشاعر وإنتاجاته.

و/ تطوير الدراسة الفنية بتقديم حياة أدبية جديدة.

- أهمية البحث:

- من أهمية هذا البحث ما يأتي:

أ/ كون الدراسة الأسلوبية أقرب إلى تحليل الخطاب الأدبي بطريقة واضحة.

ب/كون البحث أول مبادرة لدراسة قصائد الشاعر، مما يغري فتح أبواب على مصراعيها.

ج/ لما يؤديه التكرار من دور فعال في تفسير نفسية الشاعر عبر قصائده.

د/ إضافـــــــة دراســة جديدة إلى المكتبة العربية، ينتفع بها الدارسون والباحثون.

- حدود البحث:

إن هذا البحث يتحدد يتحدد مكانيا في قصائد محمد كبير بن عبد الوهاب الأدبية، دون غيرها من قصائده العلمية،

وموضوعيا في دراسة ظاهرة التكرار الواردة في تلك القصائد التي تحتوي على تسع عشرة قصيدة، في ستمائة وثمانية عشر بيتا (618)، بعناوين وأغراض مختلفة، وببحور متنوعة.

- إشكالية البحث:

يسعى الباحث لحل إشكالية هذا البحث، عن طريق الإجابة عن التساؤلات الآتية:-

أ/ من الشاعر؟.

ب/ هل يحوي شعره ظاهرة التكرار؟.

ج/ ما القيم الفكرية واللغوية والفنية لظاهرة التكرار في شعره؟.

د/ ما أنواع التكرار الأكثر استخداما في شعره؟.

ه/ ما مدى سداد الشاعر في توظيف التكرار بصورة مُلْفِتَة للنظر يستولي من خلالها على مشاعر المتلقي وأحاسيسه؟.

- منهج البحث:

يستعين الباحث في هذا العمل بمنهجين وهما كالآتي:-

أ/ المنهج الاستقرائي؛ وذلك ليتمكن من استقراء النص ويستطيع استخراج صور التكرار وأنماطها في قصائد الشاعر.

ب/ المنهج الوصفي؛ وذلك ليتمكن من وصف الظاهرة على الدقة المتناهية، وإيجاد تحليل أقرب إلى طبيعتها، وللتعرف على مدى شيوع الظاهرة وإحصائها ووقائها للمغزى الفني.

- مراجعة الدراسات السابقة

لم يعثر الباحث على دراسة سابقة حول الشاعر محمد كبير عبد الوهاب ولا إنتاجاته. فهذه الدراسة تمثل نقطة البداية في البحث والدراسة عن شعر الشاعر وشخصيته. إلاّ ما يتعلق بالتكرار، وهي على النحو التالي:

ـ**"ظاهرة التكرار في شعر أبي القاسم الشابي:دراسة أسلوبية"**، (2000م)، مقال نشره زهير أحمد المنصور (الدكتور)، في مجلة جامعة أم القرى، المجلد 13، العدد21، قسم اللغة العربية. جاء المقال في ثلاث وخمسين صفحة، وحاول المقال التعرف على محاور التكرار وأنماطه عند أبي القاسم الشابي التي تمثلت في تكرار الكلمة وتكرار اللازمة وتكرار البداية، ودور هذه المحاور في بناء الجملة على اختلاف أشكالها عند الشاعر. ومما توصل إليه الباحث أن التكرار جاء عند الشابي بشكل رأسي لإيقاعات وإيحاءات موسيقية تعكس ملامح رؤيته النفسية والفلسفية التي تكشف عن موقفه الحقيقي من الحياة والكون والطبيعة.

ويتفق هذا البحث مع المقال السابق في أن كليهما تناول التكرار بالدراسة في نص شعري، ويختلفان في مادة الدراسة والشخصية، وفي تناول الإيقاع الخارجي للبحث اللاحق.

ـ **"ظاهرة التكرار في شعر الشاب الظريف"**، (2009م), بحث قدمتْه صفاء عبد الله موسى الشديقات، إلى قسم اللغة العربية، كلية الآداب جامعة آل البيت. جاءت الرسالة في فصلين، حيث ذكرت معنى التكرار لغة واصطلاحا، وبينت آراء القدماء والمحدثين في التكرار، وتناولت بعض أنواع التكرار الأكثر شيوعا، من ذلك تكرار الحرف والكلمة والعبارة، وتوصلت إلى نتائج عديدة منها؛ أن تكرار الكلمة في شعر الشاب الظريف تكشف عن حالته النفسية وحالته بمن حوله من مجتمع وأفراد. فموطن الصلة بين البحثين هو أن كليهما يتعلقان بظاهرة التكرار، ويختلفان في الشخصية التي تقوم عليها الدراسة هي وإنتاجاتها، إضافة إلى اختلاف الأسلوب المتبع لكل من البحثين.

-"**التكرار اللفظي في شعر النقائض؛ جرير والفرزدق نموذجا: دارسة أسلوبية**" (2010م)، بحث قدمه مختار سويلم إلى قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، للحصول على درجة الماجستير في علوم اللسان، تخصص: البلاغة والأسلوبية.يتكون هذا البحث من ثلاثة فصول وخاتمة، تحدث عن مفهوم التكرار وأقسامه عند القدماء والمحدثين، وتناول نظام تكرار الألفاظ في نقائض الشاعرين، كما استخرج الخصائص الإبداعية لكلا الشاعرين عن طريق دراسة الإيقاع في نقيضة واحدة لكل منهما، ثم الخاتمة. وتوصل إلى أن التكرار في الخطاب الشعري للنقائض عقلي؛ ينظر إلى دور اللفظ المكرر في النص من جانب الفائدة، وعدمها، لذلك هو بسيط وغير معقد، بعكس الخطاب الشعري الحديث؛ فالتكرار فيه شكلي، يعتدّ بموضوع اللفظ المكرر في النص، ودلالاته المتعددة.

فالمؤتلف بين البحثين هو المحور، وأما المختلف بينهما فهي مادة الدراسة والشخصية، وكون رسالة مختار تدرس التكرار عن طريق الموازنة بين الشاعرين، بينما هذا البحث يختصّ بالدّراسة عن ظاهرة التكرار عند محمد كبير عبد الوهاب دون موازنته بغيره.

- "**من ظواهر التكرار في سورتي البقرة وآل عمران: دراسة بلاغية تطبيقية**"، (2010م)، بحث قدمه عبد الله أبوبكر، إلى قسم اللغة العربية بجامعة عثمان بن فودي، صكتو، نيجيريا، تكملة لمتطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية. اشتمل البحث على خمسة فصول، ذكر الباحث أساسيات بحثه أولا. ثم تحدث عن مفهوم التكرار وأنواعه وأغراضه. كما فصّل القول

عن أنواع المكرر في السورتين. وأخيرًا توصل إلى أن الكلمات المكررة في تلكما السورتين ثمانية، وثمانية عشر جملة، وست آيات، وقصتان، هما قصة اتخاذ بني إسرائيل العجل وقصة ضرب الذلة والمسكنة على اليهود، وكلّها سيقت لأداء أغراض متعددة.

يرتبط هذان البحثان ارتباطًا وثيقًا حال كون كلٍ منهما بحثًا عن ظاهرة التكرار، إلاّ أنّهما يختلفان في الحد الموضوعي، حيث إنّ تلك دراسة لغوية بلاغية في القرآن، وهذه دراسة أسلوبية تحليلية في قصائد محمد كبير عبد الوهاب.

-**"التكرار في الحديث النبوي الشريف"**، (2010م)، مقال نشرته أميمة بدر الدين (أ.د)، في مجلة جامعة دمشق المجلد 26 العدد الأول+ الثاني، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة دمشق. جاء المقال في أربعين صفحة (73 113)، وتناولت الباحثة مفهوم التكرار من حيث معناه المعجمي والاصطلاحي، كما تناولت بواعث التكرار وأقسامه في الحديث النبوي الشريف، وكذلك تحدثت عن التكرار باللفظ والتكرار بالمعنى، وأخيرًا توصلت إلى نتائج من أهمها؛ أن الرسول صلى الله عليه وسلم استعمل التكرار لأغراض شتى، ولغايات متنوعة إلّا أنّ كلها تصب في مشرب واحد هو تعليم الأمة ونصحها وإرشادها.

ويتفق هذا البحث مع المقال في دراسة التكرار، ويختلف عنه في النصوص الدراسة، فالمقال في الحديث النبوي الشريف، والبحث اللاحق في الشعر، وكذلك يختلف عنه في تناول الإيقاع الخارجي.

-"**التكرار وعلامات الأسلوب في قصيدة نشيد الحياة للشابي: دراسة أسلوبية إحصائية**"، (2010م)، مقال نشره أحمد علي محمد، في مجلة جامعة دمشق المجلد 26 العدد الأول+ الثاني، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة دمشق. تناول المقال جانبي النظرية والتطبيقية، ففي الجانب النظري تحدث عن مجالات الدرس الأسلوبي عند العرب والغرب، وتناول مفهوم الأسلوب والمنهج الأسلوبي الإحصائي. وفي المجال التطبيقي تحدث عن ظواهر التكرار ودلالاتها الموضوعية، ومعدلات التكرار من خلال الجدول الإحصائي ومؤشراته الموضوعية، كما تحدث عن علامات الأسلوب في النص ووظيفة اللغة. وتوصل إلى أن التكرار أسهم في توضيح الجانب الإيقاعي في قصيدة نشيد الحياة للشابي.

ويرتبط هذا البحث مع المقال في أنَّ كلًّا منهما تناول التكرار بالدراسة في الشعر العربي، ويختلفان في الشخصية ومادة الدراسة، فالمقال ركّز على الجانب الإحصائي وعلامات الأسلوب، في حين أن هذا البحث يركّز على دراسة التكرار من حيث الإيقاع الداخلي والخارجي.

"**التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة**" (2011م)، بحث قدمه فيصل حسان الحولي، إلى قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة، للحصول على درجة الماجستير في الدراسات الأدبية. جاءت الرسالة على امتداد فصولها الأربعة تتعقب كتب النقد القديمة والحديثة لمحاولة الكشف عن الآراء النقدية التي قيلت في التكرار، فبدأت حديثها عن التكرار في الدراسات النقدية القديمة، من حيث المفهوم والمنزلة والأغراض. ثم تناولت التكرار في الدراسات النقدية الحديثة،

فكشفت أهميته وأقسامه، وأهم الآراء النقدية التي قيلت فيه، كما تحدثت عن منهجية الدراسات النقدية الحديثة في دراستها للتكرار. وناقشت المصطلحات البديعية ذات الصلة بالتكرار، كالترصيع والتصريع وغيرهما، ثم الخاتمة. وتوصل الباحث إلى أن تكرار العبارة يشكل ملمحًا أسلوبيًا ومرآة تعكس كثافة الشعور في نفس الشاعر.

وتتفق الرسالة السابقة مع هذا البحث في كون كليهما تناول التكرار بالدارسة، ويختلفان في كون رسالة فيصل لم تُختصّ بمادة معينة، وأنها بحثت عن نظريات التكرار في القديم والحديث لأجل النقد، في حين أن الرسالة اللاحقة تخصّ مادة شعرية واحدة معينة، بغية إبراز المكامن الفنية في استعمال التكرار، ومدى شيوعه ودلالاته في شعر الشاعر.

"حديث أم زرع: دراسة أسلوبية"، (2011م)، بحث قدمه إسماعيل جعفر (الباحث)، إلى قسم اللغة العربية، كلية الآداب بجامعة أحمد بلّو، زاريا، لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية، يحتوي البحث على ثلاثة فصول وخاتمة، ذكر الباحث نبذة تاريخية عن أم زرع، والتعريف بالدراسة الأسلوبية، ثم عرض نص الحديث مع الشرح الإجمالي له. وتناول الاختيار والعدول في الحروف والألفاظ في الحديث. كما تحدث عن الخصائص الصوتية، من حيث المقطع، والفاصلة والتكرار في ضوء الدراسة الأسلوبية الحديثة، ثم الخاتمة. ويتفق البحث السابق مع هذه الرسالة في المنهج وطبيعة الدراسة، وفي تناول تكرار الحروف والأدوات، ويختلفان في النصوص المدروسة، فالأول في حديث من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، والثانية في الشعر العربي النيجيري.

- **"التكرار في القرآن (وأسراره البلاغية) في ضوء كتابات العرب وكتابات علماء شبه القارة الهندية: دراسة تطبيقية مقارنة"**، (2011م)، بحث قدمه يار زمان جنت كل "منكل" إلى كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية، إسلام آباد، لنيل درجة الدكتوراه في الدراسات البلاغيّة. تكوّن البحث من مقدمة، وتمهيد، وبابين، وخاتمة. أما المقدمة فتشتمل على أهمية البحث وأسباب اختيار الموضوع ومنهج البحث والدراسات السابقة حول الموضوع وملخص البحث. وجاء التمهيد للحديث عن ظاهرة التكرار، تعريفًا وبيانها في ضوء كتابات كلا الفريقين وذلك بصورة موجزة. وأما الباب الأول فجاء بعنوان التكرار في القرآن في ضوء كتابات العرب وكتابات علماء شبه القارة الهندية دراسة نظرية، حيث تناول التكرار وأغراضه وأنواعه ومنزلته كما ناقش تكرار القصص في ضوء كتابات العرب وكتابات علماء شبه القارة. وخصص الباب الثاني للدّراسة التطبيقية المقارنة حيث فصّل القول عن تكرار الجمل الفعلية وتكرار الجمل الاسمية وتكرار شبه الجملة وتكرار الحروف، كما تحدث عن المتشابهات مع بعض التغير بزيادة ونقصان في بنائها التركيبي، والمتشابهات مع بعض التغير بتقديم وتأخير في بنائها التركيبي، والمتشابهات مع بعض التغير بإفراد وجمع في بنائها التركيبي، والمتشابهات مع بعض التغير في تبادل الحروف والمفردات في بنائها التركيبي. وجاءت الخاتمة لسرد النتائج المتوصل إليها أثناء البحث.

ويتفق هذا البحث مع البحث السابق في المحور، ويختلف عنه في مادة الدراسة، فالبحث السابق في القرآن، واللاحق في

الشعر، كما أن السابق يدرس التكرار دراسة بلاغية، وهذا البحث ينظر إليه نظرة أسلوبية حديثة.

- **"ظواهر أسلوبية في شعر أحمد عبد المعطي حجازي"** (2011م)، بحث قدمه زياد جايز الجازي، إلى قسم اللغة العربية وآدابها جامعة مؤتة، للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية. اشتملت الرسالة على تمهيد وأربعة فصول وخاتمة، تطرق التمهيد إلى حياة الشاعر الأدبية والاجتماعية والسياسية، والأسلوب والأسلوبية مفهوما واتجاها. ثم تحدث الباحث عن التناص، من حيث التناص الديني والتاريخي والأدبي. كما تناول الانزياح الإسنادي والدلالي والتركيبي. وناقش تكرار الحروف والكلمات والمقطوعة. وتحدث عن الرمز بأنواعه الديني والتاريخي والأدبي والأسطوري، ثم الخاتمة. وأخيرًا توصل إلى نتائج كثيرة منها؛ أن الشاعر جعل التكرار أداة أسلوبية، خدمت غرضه الشعري وعبرت عن جوانب من حياته.

ويتفق البحث السابق مع هذه الرسالة في المحور من جانب، حيث تناول تكرار الحروف والكلمات والمقطوعة، ويختلفان في المادة والشخصية، وفي كون رسالة زياد جايز الجازي تناولت تكرار الحروف والكلمات والمقطوعة فقط، في حين أن رسالة الباحث تدرس الأشياء المذكورة، إضافة إلى تكرار الإيقاع الخارجي (الوزن والقافية) وأثرهما الدلالي.

"التكرار في الجزء الأخير من القرآن: دراسة بلاغية"(2011م)، بحث قدمه مرتضى بَلّا إسحاق، إلى قسم اللغة العربية، كلية الآداب بجامعة أحمد بلّو، زاريا، لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية. يحتوي البحث على أربعة فصول، تحدث الباحث عن أهداف البحث وأهميته وحدوده ومنهجه، كما

تحدث عن الجزء الأخير من القرآن، ثم تناول السور الواردة في الجزء الأخير من القرآن، حيث بين أسمائها وفضائلها. وناقش مفهوم التكرار لغة واصطلاحا وميزته في البلاغة العربية.

يتفق بحث مرتضى مع موضوع الرسالة في تناول مفهوم التكرار فقط، مع مخالفتها له في سائر العناوين.

ـ**"ظاهرة التكرار في تاريخ عيسى عليه السلام في القرآن"**(2011م)، بحث قدمه محمد إنُوَا عبد الكريم، إلى قسم اللغة العربية، كلية الآداب بجامعة أحمد بلّو، زاريا، لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية. اشتمل البحث على فصلين وخاتمة، تحدث الباحث عن مفهوم التكرار وأنواعه وميزته في البلاغة العربية، كما ناقش تكرار القصة في القرآن وأغراضه، ثم جاء بخلفية تاريخية عن عيسى عليه السلام. وطبّق دراسته عن التكرار في آيات الميلاد، وآيات المعجزة، وآيات الرسالة، وآيات الدّالة على وفاته ورفعه إلى السماء.

والمؤتلف بين البحثين هو تناولهما ظاهرة التكرار بالدراسة، والمختلف بينهما أن البحث السابق اختصّ تاريخ عيسى عليه السلام في القرآن، وعنايته بدراسة بلاغيّة بحتة. في حين أنّ هذه الرسالة في الشعر، وعنايتها بتكرار الإيقاع الداخلي والخارجي.

"أساليب التكرار في ديوان "سرحان يشرب القهوة في الكافيتيريا" لمحمود درويش (مقاربة أسلوبية)" (2.12م)، بحث قدمه عبد القادر علي زروقي، إلى قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر باتنة الجمهورية الجزائرية، لنيل درجة الماجستير في البلاغة والأسلوبية. يحتوي البحث على مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة،

حاول الباحث تحديد مفهوم التكرار في المدخل، ثم تحدث عن الدراسات النقدية الحديثة التي تناولت أسلوب التكرار في الشعر العربي المعاصر. وكذلك تناول الجانب التطبيقي، حيث درس أهم أساليب التكرار في الديوان. ومما توصل إليه أن التكرار عند محمود درويش في قصيدة "سرحان" يعد صورة لافتة للنظر، فهو بمثابة وسيلة للتخفيف من حدة الصراع الذي يعيشه.

يرتبط هذان البحثان ارتباطًا وثيقًا حال كون كلٍ منهما بحثًا في الشعر العربي، وعن ظاهرة التكرار، إلاّ أنّهما يختلفان في الشخصية ومادة الدراسة.

ـ" أثر التكرار في التماسك النصي ـــمقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات الدكتور خالد المنيف"، (2012م)، مقال نشرته نوال بنت إبراهيم الحلوة، في مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، العدد الثامن، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة أم القرى. اشتمل المقال على اثنتين وسبعين صفحة، وجاءت الدراسة في مبحثين: الدراسة النظرية، والدراسة التطبيقية التي اشتملت على: التكرار الصوتي والشكلي والدلالي. وانتهى البحث بجملة من النتائج أهمها؛ أن مقالات الدكتور المنيف استوعبت كافة أشكال التكرار؛ مما يثبت صحة نظرية علم النص وشرعيتها، وأثبتت الدراسة التطبيقية أن أثر للتكرار لا يقف على ما يحدثه من تماسك نصي؛ بل يتعدّى ذلك إلى أنه وسيلة إقناعية تسهم في ترابط النص دلاليا.

ويتفق هذا البحث مع المقال في دراسة التكرار، ويختلف عنه في مادة الدراسة، فالمقال السابق في مقالات الدكتور خالد المنيف، والبحث اللاحق في شعر محمد كبير عبد الوهاب، وكذلك يختلف عنه في تناول الإيقاع الخارجي.

-"**الموسيقى الشعرية في شعر الزهد عند أبي إسحاق الإلبيري الأندلسي**"، (2012م)، مقال نشره عبد الحميد جودي، في مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، العدد الرابع، جامعة الوادي. جاء المقال في عشرين صفحة (124 143)، وتحدث عن مفهوم الوزن وأهميته في العمل الأدبي، كما ناقش القافية والرويّ والمجرى وتأثير كل واحد منها في أداء المعاني.

ويتفق المقال مع هذا البحث في تناول نص شعري بالدراسة، وفي الاهتمام بجانب الإيقاع الخارجي. ويختلف عنه في المادة والشخصية، وفي كون المقال يتقيد بدارسة الموسيقى الخارجية فقط، في حين أن هذا البحث يدرس الموسيقى الخارجية باعتبارها جزءًا من البحث.

-"**ظاهرة التكرار في ديوان لأجلك غزة**"(2012م)، مقال نشره ماجد محمد النعامي في مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد العشرون، العدد الأول (ص 69 99)، بدأ الباحث بالتعريف بطبيعة هذه الدارسة وكيفية بنائها وصياغتها، وتحدث عن مدى استطاعة الشعراء في خلق ظاهرة التكرار ليجعلوا منها أداة فاعلة في النص الشعري، ثم قام بتحليل محاور التكرار وأنماطه على مستويات الحرف والكلمة، ودورها في بناء معاني الجمل على اختلاف أشكالها، ويحلل كل ذلك بنماذج من الديوان.

يرتبط هذا البحث بالمقال ارتباطًا وثيقًا في تناول نص شعري بدراسة التكرار، واختلفا في الشخصية ومادة الدراسة، وفي كون البحث اللاحق يتناول جانب تكرار الإيقاع الخارجي.

"**حداثة التكرار ودلالاته في القصائد الممنوعة لنزار قباني**"، (2012م)، مقال نشرته نبيلة تاوريت، في مجلة علوم اللغة

العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، العدد الرابع، جامعة الوادي. تناول المقال أهم أشكال التكرار الواردة في"القصائد الممنوعة" لنزار قباني حيث كشف مختلف الدّلالات الحداثية المفعمة بها ممنوعات الشاعر الأربعة، وهي:"هوامش على دفتر النكسة" و"متى يعلنون وفاة العرب" و"المهرولون" و "سرقوا مني الزمان العربي"، وقد جرى التركيز على استنباط أهم الخصائص الإيقاعية الماثلة في الحروف والكلمات والجمل.

ويتفق هذا البحث مع المقال في أن كل منهما تناول التكرار بالدراسة في النصوص الشعرية، ويختلفان في مادة الدراسة كما أن المقال مقتصر في تكرار الحروف والكلمات والجمل، في حين أن البحث اللاحق يتطرق إلى تكرار الإيقاع الخارجي(الوزن والقافية) وأثرهما الدلالي .

" نسيج التكرار بين الجمالية والوظيفة في شعر الشهداء الجزائريين ديوان الشهيد الربيع بوشامة نموذجا"، (2012م)، مقال نشره عبد اللطيف حني، في مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، العدد الرابع، جامعة الوادي. سعت هذه الدراسة في كشف جمالية التكرار بوصفه ظاهرة أسلوبية اتسم بها الشعر الجزائري الحديث خاصة الثوري منه، متخذة ديوان الشهيد الربيع بوشامة أنموذجا، وحاولت الوقوف على ماهية ومفهوم التكرار، ثم استجلاء مظاهره وصوره في الديوان وإمعان النظر في الدوافع الأدبية واللغوية والتعبيرية التي حدت بالشاعر إلى توظيف هذه الآلية الأسلوبية، ومدى مساهمتها في تكثيف الدفقة الشعرية ورصف الدّلالات وتعميق المعاني، وشحن النص الشعري بمختلف الجماليات.

تتّفق هذه المقالة بموضوع البحث في الحد الموضوعي حيث إنّ كلًّا منهما يدرس الظاهرة في الشعر العربي، إلاّ أن المقالة تدرس التكرار في ديوان الشهيد، بينما هذا البحث يختصّ بالدراسة عن ظاهرة التكرار عند محمد كبير عبد الوهاب.

- **" الإيقاع الخارجي والداخلي في قصائد الشيخ عثمان بن عمر خطيب كتاغم"** (2013م)، بحث قدمه أبوبكر عمر، إلى قسم اللغة العربية بجامعة عثمان بن فودي صكتو، نيجيريا، تكملة لمتطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية. اشتمل البحث على خمسة فصول، بدأ الباحث ببيان أساسيات بحثه. ثم جاء بنبذة تاريخية عن حياة الشاعر. كما حاول تحديد مفهوم الإيقاع الداخلي والخارجي، والفرق بين الإيقاع والموسيقى، ثم تناول بحور الشعر العربي والزحاف والعلل في القصائد. وتحدث عن بحر الطويل والبسيط والوافر والزحاف والعلل والقوافي حيث بين حركاتها وأنواعها في القصائد. وناقش التكرار وإيحائات الأصوات والألفاظ، والجناس والسكتة والوحدة العضوية في القصائد، ثم الخاتمة. وأخيرًا توصل إلى أن الشاعر متأثر بالعلماء المتصوفين كالشيخ عثمان بن فودي وأخيه عبد الله بن فودي. كما توصل إلى أن الشاعر استخدم ثلاثة أبحر فقط وهي الطويل والبسيط والوافر.

وتتفق الرسالة السابقة مع هذا البحث في تناول النص الشعري بالدراسة، وفي الاهتمام بجانب الإيقاع. وتختلف عنه في المادة والشخصية والتركيز.

"التكرار في قصيدة شهيد المحراب للشاعر جميل محمد سادس: دراسة أسلوبية"، (2014م)، ورقة للندوة الثانية، قدمها أبوبكر كبير أمين، ضمن متطلبات الحصول على درجة

الدكتوراه في الأدب العربي بقسم اللغة العربية جامعة أحمد بلو زاريا، نيجيريا. تناولت الورقة مفهوم التكرار في اللغة والاصطلاح، ثم قام الباحث بشرح أبيات القصيدة مثنى مثنى، ثم استخرج أنماط المكررات من القصيدة مع تعليل اختيار الشاعر لها ومهمتها التعبيرية وأبعادها الجمالية والفنية، وركز على التكرار البياني والاستهلالي والمقطعي دون غيرها. وفي نهاية المطاف توصل الباحث إلى أن التكرار يمثل أحد الأعمدة الرئيسية التي بنى عليها الشاعر أفكاره في القصيدة.

-"شعر جميل محمد سادس: دراسة تحليلية لظواهر أسلوبية" (2014م)، بحث قدمه أبوبكر كبير أمين إلى مدرسة الدراسات العليا بجامعة أحمد بلّو، زاريا- نيجيريا للحصول على درجة الدكتوراه في الأدب العربي بقسم اللغة العربية. جاءت الرسالة في خمسة فصول وخاتمة، تحدث الباحث عن أساسيات البحث، وناقش البيانات عن الشاعر وشعره، ثم تناول نظرية الأسلوبية، حيث وضّح مفهومها وتاريخ نشأتها واتجاهاتها ومميزاتها، وعرض القصائد ودرسها دراسة فاحصة مع تحليل بعض ظواهر الأسلوبية في القصائد، وهي التناص والتكرار والانزياح، ثم الخاتمة. وتوصل إلى نتائج منها؛ أن ظاهرة التكرار أسهمت في خلق نصوص الشاعر وتلوين شكلها، وميزت أسلوبه ونزعته الفنية.

يتفق البحثان السابقان مع هذه الرسالة في تناول الشعر العربي النيجيري بالدراسة الأسلوبية، وفي تناول ظاهرة للتكرار من جانب، ويختلفان عنه في المادة والشخصية، وفي كون رسالتي أبي بكر كبير أمين تناولتا التكرار البياني والاستهلالي والمقطعي، في حين أن هذه الرسالة تدرس

الأشياء المذكـورة، إضافة إلى تكرار الحرف والإيقاع الخارجي.

- **دور التكرار في موسيقى شعر البحتري**، (2014م) بحث قدمه وسيم حميد ناجي القبلاوي، إلى قسم اللغة العربية، كلية الآداب جامعة جرس، استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها. جاءت الرسالة في مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول، خصص المقدمة للحديث عن أهمية البحث وأهدافه ومبررات اختيار الموضوع والمنهج الذي اتبعه الباحث والدراسات السابقة. وتناول التمهيد مفهوم التكرار لغة واصطلاحا لدى القدامى والمحدثين، وأثره في الإيقاع الموسيقي الداخلي في النص الأدبي، وعالج الفصل الأول الحرف وأثره في موسيقى شعر البحتري، ونهض الفصل الثاني بدور تكرار الكلمة وأثرها في موسيقى شعر الشاعر، وتحدث الفصل الثالث والأخير عن دور تكرار العبارة وأثرها في موسيقى شعر البحتري، ثم الخاتمة.

تتّفق هذه الرسالة بموضوع البحث في الحد الموضوعي حيث إنّ كلًّا منهما يدرس الظاهرة في الشعر العربي، إلاّ أن الرسالة تدرس التكرار في شعر البحتري، بينما هذا البحث يختصّ بالدراسة عن ظاهرة التكرار عند محمد كبير عبد الوهاب.

الفصل الثاني
التعريف بالشاعر وثقافته

المبحث الأول: نسب الشاعر، مولده، نشأتـه ونبوغه، والأخذ والأداء.

نسب الشاعر:

هو محمد كبير بن عبد الوهاب بن راجي، مِنْ أبوَين يربَوِيّين، من سكان مدينة أُغْبُوْمُوْشُوْOgbomosho ، حاضرة لحكومة بلدية أُغْبُوْمُوْشُوْ المحلية، بولايـــة أُيُوْ Oyo جنوب غرب نيجيريا.

انتقل والد الشاعر الشيخ عبد الوهاب مع أسرته إلى قرية سابُـوْن غَرِنْSabon Garin يَنْكَـرَى Yankara، التابعة لحكومة فَسْكَرِي Faskari المحلية، بولاية كشنه، وذلك بتاريخ 1965م، قبل ولادة الشاعر، واستمر الشيخ عبد الوهاب بالتجارة وتعليم علوم الدين الإسلامي فيها [1].

مولد الشاعر:

وُلِدَ الشاعر محمد كبير بن عبد الوهاب في اليوم السابع عشر من شهر نوفمبر سنة 1977م، في قرية سابُوْن غَرِنْ Sabon Garinيَنْكَرَى Yankara فَسْكَرِي، التابعة لحكومة فَسْكَرِي Faskari

1 - محمد كبير عبد الوهاب، 37 عاما، يَنْكَرَى فَسْكَرِي، تمت مقابلته بتاريخ18 فبراير،13 20 م

المحلية، بولاية كشنه في شمال نيجيريا. وهو الابن الخامس عند أمه التي رزقت بسبعة أولاد بنين وبنات.

نشأة الشاعر ونبوغه:

نشأ محمد كبير عبد الوهاب مِنْ بَيْنِ أبويه وإخوته نشأة إسلامية. كان يمشي وراء الحق والجدية، كما امتاز بالصبر والورع منذ نعومة أظفاره.[1]

وكانت بداية دراسته الإسلامية في سنة 1980م على يد والده الشيخ عبد الوهاب؛ فهو معلمه الأول حيث تلقى منه الحروف الهجائية وسورًا من القرآن الكريم، وبعض الدروس الدينية التي يتعلمها المجتمع.[2]

ولما بلغ الشاعر السابعة من عمره التحق بالمدرسة الابتدائية Model Primary School Yankara وذلك سنة 1984م، وتخرج بها سنة 1990م، يأتيها الشاعر صباحا ويواصل دراسته عند والده في البيت، ثم التحق بالمدرسة الحكومية المتوسطة الواقعة في فَسْكَري Faskari سنة 1990م، وتخرج بها سنة 1993م. ثم واصل دراسته الثانوية بـــــــــGovernment Secondary School, Faskari وذلك سنة 1993م، وفي نفس السنة واصل دراسته عند الشيخ إبراهيم رابع، وتعلم عنده سورًا من القرآن الكريم وكتاب العقائد التوحيدية، ومختصر الأخضري للشيخ العلامة عبد الرحمن

1--محمد كبير عبد الوهاب، (13 20 م)، المقابلة الشخصية، المصدر السابق.
2 المصدر نفسه.

الأخضري، والأربعين النووية، للشيخ محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الحوراني الشافعي.[1]

وفي السنة 1994م واصل دراسته عند الشيخ يحيى بن داوود فَسْكَري، وتعلم منه مختصر العشماوي، للشيخ عبد البارئ العشماوي، والمقدمة العزية للجماعة الأزهرية، لأبي الحسن علي المالكي الشاذلي، ومتن الرسالة، للشيخ عبد الله بن أبي زيد القيرواني، وإرشاد السالك، للشيخ شهاب الدين عبد الرحمن بن محمد عسكر، وكتاب بغية المسلمين في الترغيب والترهيب، وكانت الدراسة ليلا. وفي نفس السنة تعلم عند الشيخ جبريل فَسْكَري وقرأ عنده المقدمة العزية للجماعة الأزهرية، ومتن الرسالة، وإرشاد السالك، وكتاب ابن عاشر في الفقه المالكي، للشيخ محمد بن المبارك الفتحي المراكشي المالكي، وكتاب ابن رشد في النظم الفقهية، للشيخ العلامة عبد الرحمن الرافعي المالكي. وتخرج في الثانوية سنة 1996م، حيث حصل على شهادة الثانوية (WAEC)[2].

وفي السنة 1997م لازم الشاعر الشيخ أمين طلحة وقرأ عنده القرآن الكريم وبعض كتب التجويد، وفي أواخر هذه السنة سافر الشاعر إلى كشنه والتحق بـــــكلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية كشنه، وتخرج بها سنة 2000م، وحصل على شهادة الإعدادية في اللغة العربية والدراسات الإسلامية، ومن خلال هذه الفترة كان الشاعر يغشى معاهد بعض علماء كشنه، مثل معهد الشيخ أمين رَافِنْ دَاطِيْ Rafin Dadi وتعلم عنده كتاب بلوغ المرام من أدلة الأحكام، للإمام أبي الفضل أحمد بن

3- المصدر نفسه.

1 - محمد كبير عبد الوهاب، (13 20 م)، المقابلة الشخصية، المصدر السابق

علي بن حجر العسقلاني، ومتن الرسالة، وإرشاد السالك. ومعهد الشيخ يحيى رَافِنْ دَاطِيْ Rafin Dadi ، وأخذ منه مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية للسيد أحمد الهاشمي، وإرشاد السالك أيضا. ومعهد الشيخ مروان رَافِنْ دَاطِيْ Rafin Dadi، حيث قرأ عنده كتاب رياض الصالين في أحاديث سيد المرسلين، للشيخ محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي[1].

وفي أواخر السنة 2000م، سافر الشاعر إلى مدينة زاريا، ليستمرّ بالدراسة فيها، فالتحق بكلية الشيخ أبي بكر محمود جومي للدراسات الإسلامية العالية بِتُّدُنْ وَدَا زَارِيَا، وواصل الثانوية، وتخرج بها سنة 2003م؛ حيث حصل على الشهادة الثانوية للدراسات الإسلامية Studies Certificate Senior Islamic (S.I.S.C).[2] وانتهز هذه الفرصة بزيارة معاهد علماء زاريا، مثل معهد الشيخ نوح عثمان، وقرأ عنده النحو الواضح، وملحة الإعراب للشيخ أبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري، والبلاغة الواضحة، ثم أوصله الشيخ نوح إلى معهد أستاذه الشيخ أحمد قُوْفَنْ دُوْكَا Kofan Doka وقرأ الشاعر عنده كتاب موطأ مالك، ومصباح السالك، وكتاب ابن عاشر في نظم الفقه المالكي، وملحة الإعراب، وكتاب تحفة الوردية في علم النحو، للشيخ عمر ابن الورد، ومختصر خليل، للشيخ خليل بن إسحاق المالكي، كما تعلم عنده بعض كتب أصول الفقه.[3]

وفي السنة 2002م التحق الشاعر بمعهد الشيخ سلمان أَنْغُوَنْ قَرْفِيْ كُسْفَا (Anguwa Karfe Kusfa) زاريا، وقرأ عنده كتاب تحفة الحكام.

1- محمد كبير عبد الوهاب، 37 عاما، تمت مقابلته بتاريخ 7 مارس، 2014م

2- المصدر السابق.

3 - المصدر السابق.

ثم إلى معهد الشيخ علي قُوْفَنْ كُيَنْ بَنَا Kofan Kuyambana زاريا، وتعلم منه كتاب الزهد، المنسوب إلى الإمام زين العابدين علي بن الحسين، وبردة المديح في مدح خير البرية، للشيخ محمد البوصيري، وقصيدة مخمسة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، لأبي محمد شمس الدين محمد البدماصي المالكي، ونيل الأماني في مدح الشيخ ناصر الدرعي، للحسن اليوسي، والقصيدة الهمزية في مدح خير الورى صلى الله عليه وسلم، والقصائد العشريات، للوزير أبي عبد الرحمن بن سعيد ألفازازي الأندلسي، وتخميس القصائد الوترية في مدح خير البرية صلى الله عليه وسلم، وتخميس الوسائل المتقبلة في مدح النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم للإمام أبي بكر محمد بن المهيب، وإزلة الإبعاد لحسام الدين أبي الحسين علي الوعيظي، ومختارات الشعـــر الجاهلي, ومقامات الحـــريري، وتحفـــــــة الحكام، ومختصر خليل.

كما أن الشاعر تعلم عند الشيخ مصطفى محمد يوسف (المصري)، النحو الواضح، وقطر الندى وبلّ الصّدى، وشذور الذّهب، ولامية الأفعال لجمال الدين أبي عبد الله بن عبد الله بن مالك، وألفية ابن مالك، ومُروي الصّدي، لمحمد بن صالح، ومقصورة ابن دريد في فنون الشعر والحكمة والموعظة والأدب والغزل، للإمام أبي بكر بن الحسن بن دُريد الأزدي، وعقود الجمان في علم المعاني والبيان، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي.

وفي السنة 2004م التحق الشاعر بمعهد اللغة العربية والتربية الإسلامية لجماعة نصر الإسلام، زاريا، وتخرج فيها سنة 2006م، حيث نال شهادة الدبلوم في اللغة العربية

والدراسات الإسلامية. وفي نفس السنة التحق الشاعر بكلية التربية الفدرالية زاريا، ودرس علم الأحياء والكيمياء (Biology and Chemistry)، وتخرج فيها سنة 2009م، حيث حصل على شهادة التربية النيجيرية (N. C.E).

ثم حصل الشاعر القبول في الكلّية نفسها لدراسة الليسانس في الدراسات الإسلامية والتربية، وتخرج سنة 2012م بشهادة الليسانس في الدراسات الإسلامية والتربية[1]. ومن خلال هذه الفترة كان الشاعر يزور بعض ولايات في شهر رمضان كولاية غُمبِي وغيرها لإتقان حفظ القرآن الكريم ورسمه.

وفي السنة 2013م سافر الشاعر إلى كُوْرَا Kura بولاية كَنُو، والتحق بحفاظ قرية أَلْقَالَاوَا التي عُرف أهلُها بحفظ القرآن الكريم ورسمه، ومكث عندهم سنة كاملة يتعلم عندهم القرآن تلاوة وحفظا ورسما، وكان جميع الدروس بالألواح. ومن أكبر علمائه في القرية:

1- الشيخ فضل بن سابع.
2- الشيخ سراقة بن سابع .
3- الشيخ جعفر بن سابع.

ولما أراد الشاعر أن يعود إلى بيته مدحهم بقصيدة أسماها 'مرجان في مدح أهل القرآن' تقع في أربعين بيتا، ومطلعها:

إن الفـــــــــــــراق تحير ... ترسل إليـــــــــه جيوش
القلب شدتـــــــــــــــه ... الوهم والوجـــــل
ويقلق الفهـــــــــــــم بالتشتيت ... حتى يظن به النقصان من
والغلـــــــــط ... علـــــــــــــــل

1- محمد كبير عبد الوهاب، (2014م)، المقابلة الشخصية، المصدر السابق

الأخذ والأداء:

لقد التحق الشاعر محمد كبير عبد الوهاب خلال تحصيله للعلم بكثير من العلماء والمشايخ، وذلك من المرحلة الابتدائية والثانوية والدبلوم وكلية التربية الفدرالية إلى المرحلة الجامعية. كما التقى بعدد من معلمي المعاهد في فنون مختلفة، ابتداء بوالده الشيخ عبد الوهاب، الذي يمثل معلمه الأول، استمرارا بالشيخ إبـــــــراهيم رابع الذي تعلَّم الشاعر عنده القـرآن وبعض كتب الفقه الإسلامي، ومرورًا بالشيـــخ علي قُـــوْفَنْ كُيَنْ بَنَا Kofan Kuyambana، الذي تعلم الشاعر منه كتب اللغة؛ فَمِنْهُ ابتدأ الشاعر دراسة هذا الفن وبه انتهى.

كما أن للشيخ مصطفى محمد يوسف (المصري) مساهمة كبرى في تكوين معرفة الشاعر وثقافته، فللشاعر منه حظ وافر في علمي النحو والصرف. وكذلك للشيخ سُراقة بن سابع كورا (الماهر) أثر بالغ في إتقان حفظ الشاعر للقرآن الكريم وتلاوته ورسمه.[1]

وللشاعر محمد كبير عبد الوهاب تلاميذ كثيرون، ومن الذين لازموه وأخذوا منه وتأثروا به ما يلي:-

1- أبوبكر محمد
2- إبراهيم إسماعيل
3--عيسى آدم
4 مسعود مختار. وغيرهم كثيرون.

المبحث الثاني: ثقافة الشاعر

كان الشاعر محمد كبير ذكيا، وشغوفا بالعلم ومولعا به، فكان يحاول دائما في جمع المعارف والمعلومات في الفنون

1 - محمـــد كبيـر عبـــد الوهـاب، (2014م)، المقابلة الشخصية، المصدر السابق.

المختلفة، حيث حصل على شهادة الدبلوم في اللغة العربية والداسات الإسلامية، وشهادة التربية النيجيرية (N. C.E) في علم الأحياء والكيمياء (Biology and Chemistry)، وشهاة الليسانس في الدراسات الإسلامية، ومما ساعده على ذلك إتقانه للغات متعددة منها العربية والإنجليزية والهوسوية واليربوية. وكذلك استغل كل فرصة أتيحت له ليحصل على تدريبات علمية في فنون شتى، ومن ذلك أنّه تدّرب وحصل على شهادة الدبلوم في علوم الحاسوب من Taimako Computer College وذلك في السنة 2011م، وحصل على شهادة الدبلوم أيضا في علم التمريض من Taimako School of Islamic Auxiliary Nursing وذلك بين السنتين 2010م و 2011م. كما نال شهادة المشاركة في الندوة العالمية للشباب الإسلامي تحت رعاية مكتب النيجير بالتعاون مع جماعة التجديد الإسلامي، المنعقد من 2/ ذو القعدة إلى 5/ذو الحجة/1422ه [1].

مؤلفات الشاعر:

كان للشاعر محمد كبير نصوص نثرية ومنظومات علمية، منها:

1--[2]**المحادثة الأساسية لتلاميذ الروضة والابتدائية**، في ثلاثة أجزاء الأول والثاني والثالث ، وهو كتاب مطبوع باللغة العربية يضم المعلومات الأولية بالنسبة للغة العربية.

1- محمـــــــد كبيـــــــر عبـــــد الوهـــــــــــاب، (2014م)، المقابلة الشخصية، المصدر السابق.

2- **'المنظومة الوهبية في تسهيل القواعد النحوية'** وهو كتاب باللغة العربية، نظم الشاعر فيه قواعد النحو الواضح الجزء الأول في واحد وستين بيتا، على بحر الرجز.

3- **'إعراب أمثلة النحو الواضح'** وهو كتاب باللغة العربيـــــــة، يشمل إعراب الأمثلة الواردة في كتاب "النحو الواضح"، الجزء الأول والثاني، بشيء من الإسهاب والدقة والوضوح. وشرع في نظم كتاب "متن البناء" وقواعد كتاب "البلاغة الواضحة" ولما ينته منهما.

الفصل الثالث

عرض قصائد الشاعر وبيان مميزاتها

المبحث الأول: عرض القصائد المختارة

بدأ محمد كبير يقرض الشعر حينما كان طالبا في كلية الشيخ أبي بكر محمود جُومِي للدراسات الإسلامية العالية بِتُدُنْ وَدَا زاريا، وأنتج بعد ذلك قصائد كثيرة، منها:

1-'بائية الرثاء للأخ المرحوم زكريا':

قصيدة 'بائية الرثاء للأخ المرحوم زكريا' بائية من بحر الوافر، تقع في سبعة وعشرين (27) بيتا، نظمها يرثي بها

صديقه زكريا، الذي توفي إثر حادثة سيارة في طريقه إلى زاريا من أبُوجَا، استهل الشاعر القصيدة بقوله:

وَلَوْ طَالَ الحيـــــاةُ وَزَادَ أمـــــد سَتعْرِضُهـــــَا الفَنَاءُ بِلا ارْتِيَـــابِ

يبيّن الشاعر في هذا المطلع أن الحياة مقترنة بالفناء مهما طالت، ثم شرع يذكر أن الموت موعد كلّ حي ويصور كيف تقتنصه ولا مفرّ له منها فقال:

فإنّ الموتَ مَوْعِدُ كلِّ نفسٍ وإمّـــــــــــا أن تُعجِّـــــــــــلَ أو تُغَـبِّ

فلا أحْد يفوتُ يَدَ المَنيـــــــةِ وَلَوْ عرَفَ المَكـــــايدَ في الحروبِ

إذا هَمـــــتْ فلا نَكْثَـــــا لِعَهْـــــدٍ ولا تَسْأخِـــــــرَنْ لقضـــــــــــــاءِ أرَبِ

يبيّن الشاعر في هذه الأبيات أن الموت يلحق جميع النفوس سواء قرب أم بعُد عِلمًا بقوله تعالى ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ[1] وقوله ﭽ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷽[2]، وأنه إذا جاء وقته لا ينتظر ولو بثانية مصداقا لقوله تعالى: ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷽[3]. ثمّ ذكر تاريخ الحادثة واستمرّ يصفها في "بِرْنِـنْ يَرُو" Birnin Yaro، حيث يقول:

غُدَيَّةَ يَومِ سَبْتِ وفقَ عِشْرِين لِشَهْـــــرِ رَبيـــــــــعِ أوَّلِ لِلّبِـــــــــــــيْب

أرادَ الزّكريـــــــاءُ شُهُـــــودَ عَقْـــــــدِ فَنَاحُـــــوا نحوَ زَارِيا وَزَوْرِ الآلِ عَمَلًا بِالكتـــــــــــــابِ تخوضُ عُبَـــــــابَ

1- سورة العنكبوت، آية :57

1- سورة النساء، آية: 78

3 سورة نوح، آية: 4

بِالمَطِيَّـــــــــــــةِ أريـــاحِ الِجبابِ
نَأَتْ بِهمُوا نَوًى أي وبعدَ مُرُو "جَاج" بدونِ
من"أَبَاج" تعبِ
فقـــــال لزكريـــاءَ فـــأنتَ تفـــوقُني فَهـــمَ
أخـــــوهُ سائقٌ الـــدُّرُوبِ
فـــــــأنشأ في القيادةِ إلى "بِرْنِـــــنْ يَرُو"
زكريـــــــــــاءُ هَدْبًا فهَـدْبِ

يذكر الشاعر أن الحادثة وقعت صبيحة يوم السبت لعشرين من شهر ربيع الأول سنة 1433ه،[1] في قرية تسمى"بِرْنِـنْ يَرُو" Birnin Yaro. ثم تحدث عنما أصابهم من الحزن والقلق بعد أن سمعوا بالحادثة فقال:

فلمّـــا جاءنا خَـــبـــرُ فـــقلنـــــــــا إنّ ذّا مَيل
البليّـــــــــــــةِ المُـــــــــــريبِ
وحيـنَ تَثبت وقـــعُ فقلنـــــا كلُّ أجَـــلٍ ذو
المصيبـــــــــــة الكتـــابِ
فَطَعْطَعْنَـــا الرؤسَ لِفَقْدِ نُـــــــــــرَدد قَـــــــــــولَ
وَعْـــــــيٍ أوّابٍ منيـــــــبِ

كان الشاعر وزملاءه يشكّون في موت المرثى له من البداية، ولكنهم بعد التحقيق رضوا بقضاء الله فأخذوا يكرّرون قول الأواب المنيب، وهو چ چ چ چ چ چ[2]. وأما الأبيات التالية فتتمثل خاتمة القصيدة لأن الشاعر أنهى القصيدة بها، والباحث يرجّح أن الشاعر أقفل القصيدة من دون أن ينتهي منها فعلًا. حيث ذكر الصفات الخُلُقِيـــة للمرثى له ومساهماته في نشر الدعـــــوة الإسلامية فقال:

---

1 -محمـــــد كبيـــر عبـــد الوهـــــاب، (2014م)، المقابلة الشخصية، المصدر السابق.

1 -سورة البقرة، آية: 156

عطـوف صابـر حشٌ[1] فصاروا حائرين
بشوشٌ كطـــــرد حـــرب
رحيب الصدر عياف منيف القـدر ذي عقل
الدناية لبيـب
فتى هــو ذو البهاءة مـــــــروءتـــــــــه
واستقامة جليـــــــة دون ريـب

يمدح الشاعر زكريا (المرثى له) في هذه الأبيات فيصفه بصفات كثيرة، فهو إنسان صبوح الوجه، وذكي الفؤاد، ولين الجانب، وقائم في أمور الدين.

2- 'الأرجوزة الذهبية للعائلة الوهبية':

قصيدة 'الأرجوزة الذهبية للعائلة الوهبية' واوية من بحر الطويل، تحتوي على ثلاثة وثلاثين (33) بيتا، نظمها في مدح عشيرته من الآباء والأمهات والإخوان، وكل من ينتمي إلى أسرة الشيخ عبد الوهاب. وافتتح الشاعر القصيدة بقوله:

حَلقتُ بأجناحِ الطِّماحِ إلى العلى يُحَثّحِثُني ظَـــــمْأٌ إلى مَـــــــــــورِدِ الهَـــــوَى

وفي هذا المطلع دلالة على شدة حبّ الشاعر لعائلة الوهبية, حيث يتخيل أنه طار إلى السماء إلا أنّ الشوق يردُّه إلى بلد العائلة. واستمر يصف تأثير هذا الشوق في قلبه حيث يقول:

وَيُـــــزْعِـــــجُ عَقْلِي فَطَوْرًا أخُوالجَدَلِ وأخْرى
نَـــــأْيُ دارِ أحِبَـــــــــة أخُوالجَوَى
إذا انغَمَضَتْ عَيناىَ تَظْهَر بِصَفْحَـــــةِ قَلْبي خَفَّفت أَلَمَ
طَيْفُهم النَّـــــوى

1 "حشٌ" هكذا كتب في النسخة والصحيح "هشٌ" بالهاء الحنجرية. ورجلٌ هشٌّ: سهل الشأن فيما يُطلب منه.

يذكر الشاعر أنّ بُعْده عن دار الأحبة يقلقل قلبه بين الصحة والمرض إلا أنّ الآلام تتخفف بتذكر الأحباب. ثم ينتقل الشاعر إلى الحديث عن والده الشيخ عبد الوهاب فقال:

فهذا أبـــونا عبد وهب أخو التقى مُــربّ لنا ذو الصبر والدين ذا هُوى

فَمَنْ مثلُ هذا الأب في الفَضْلِ والر رقَى جَمِيعُ خِصَالِ الخيرِحقًّا لقدحوى

لقد قام بِالتَّأديبِ في الدين خُلْقَنا وجاهَدَ كلَّ الـجـــُهدِ دومًا وما خَوى

بيّن الشاعر ما قام به الوالد من واجبه تجاه أولاده، ووصفه بالعلم والصّبر والتقوى، ودعا الله سبحانه وتعالى أن يرفع قدره في الدنيا والآخرة وأن يسكنه الجنة الفردوس أطيب مثوى. واستمرّ يصف أمه في الأبيات التالية:

فها هي أمي أمّ خيـــــــر وشفقـــــــــة ذه ذات فضل شائع قط ما انطوى

بريئـــــة من كـــــل العيــوب وعاهـــــــة لقـــد أدّبتنا أدبا ينجو من البلـــــــوى

وما أحسن الأخلاق أخلاق أمية هبـاك إله العرش قلبا الذي ارعوى

يتحدث الشاعر عن أخلاق والدته حيث بيّن أنها شفيقة ذات فضل، وبريئة عن جميع العيوب، ووضّح أنها أدّت واجبها نحو تربية أولادها. ثمّ تحدث عن إخوته جميعًا فقال:

بنوعبد وهب فامسكوا بعرا الإخا ولا تحكوا الأنعام والذئب إذ عوى

أخـــــــــوتنا ليست ولـــــــــكنهـا للنسب

أخـــــــــوة للـــــــــدنا والـــدين والتقوى

تبـــــــادل حب بيننـــــــــا تعـــاوننا خير وذا

أحرى بنـــــــــا أفضـــــــــل الـــــــــدوى

يحثُّ الشاعر إخوته في هذه الأبيات على اعتصام بعرا الإخاء وأن يكونوا متعاونين في البرِّ والتَّقوى، ويذكِّرهم أنّ أخوتهم ليست دنية، إنما هي للنسب والدين. ثم اختتم القصيدة بذكر أسماء أخواته.

عـمـــــودتنـــــــــا أم الـــــحبيب أأختنـــا خديـــجتنـــــــــا أم الرقيـــــــــــــةّ أختنـــــــــا

وأم سليـــمـــــــــان أنـــــــــورة لي تهـــــوى وبلقيـــــس أم العائشة من بها قدوى

وذي راشـــــــدة أختي وأم لعاعشة

لقـــد ورثت مجدًا إلى أبعد القصوى

3- 'مرجان في مدح أهل القرآن':

قصيدة 'مرجان في مدح أهل القرآن' لامية من بحر الكامل، تقع في أربعين (40) بيتا، نظمها في مدح علمائه في قرية أَلْقَالاوَا بِكُورَا ولاية- كَنُو، ذهب الشاعر إليهم ومكث عندهم سنة كاملة ينهل منهم علوم القرآن، ولما أراد العودة إلى بلدته قرض هذه القصيدة يمدحهم ويشكرهم على حسن صنيعهم ويستعفوا عن هفواته، استهل القصيدة بقوله:

إن الفـــــــــــراق تحير القلب ترسل إليـــــــه جيوش الوهم شدتـــــــــــه والوجـــــل

يذكر الشاعر أنّ آلام فراق الأحبة توهم القلوب وتخوف النفوس، ثم استمرّ يعبر عنما يعاني من لوعة الحب وآلام الفراق وتأثيره في الحياة فقال:

ويقلق الفهـــــــــــم بالتشتيت والغلـــــــط

حتى يظن به النقصان من علـــــــــــــل

يا مال فرقة أحباب من الحـــــــــــــــــزن تأثيرها ثابت في الصدر والعقـــــــــــــل

يقيّد الشاعر ما يسببه الفراق من الاضطراب والأخطاء، وأن كل ما قدر الخالق لا حول ولا قوة للمخلوقين فيه، وحزن الشاعر من هذا الفراق يشبه حزن المطفل الثكل، كما آلَ أنّه لا ينساهم في القلب وإن فارقهم جسمًا. ثم طفق يبيّن ما لأهل كُورَا من الخير والعلم والجهد فقال:

يـــــا ما "الكـور"من الخيرات والعلـــــــم حفَّاظهـا جودوا القرآن من أصـــــــله

علماؤها أهل جهد في العلـــوم أخي لاسيما علم القرآن دوى العلـــــــــــل

لا يعرفُ الكسلُ نحوهموا من السبـل هم أهل علم وتجر زرع مع فضـــــــل

يتعجب الشاعر لما في بلد كُورَا من العلماء والحفّاظ والتّجار والزّراع، وبيَّن أن تلاوة القرآن الكريم عندهم كالدم في الجسم، يستوي في ذلك رجالهم ونسائهم شبابهم وأبكارهم، فهم لا يفترون تلاوته وتدريسه ابتغاء مرضاة الله تعالى. واستمرّ بذكر أسماء علمائه وصفاتهم وأبنائهم، ويدعوا لهم بالفوز في الدارين حيث يقول:

"بَبَّنْ" غُوْنِي شيخْ سراقهْ يا أبـا أحمد ويا أبـــا "ماهـــرة" "أَلّـــرَمَّ" ذا نجـــله

شيخُ القـــران أبٌ "لِغُونَا" ومرشدنَا جـــــــزيت خير على تعليـــــم تنزيـــــل

يعدّد الشاعر أبناء معلمه الشيخ سراقة بن سابع، ويلاحظ أنّ الشاعر ذكر الألقاب بدلًا من الأسماء كـ "ماهـــرة"

و"أَلْـــرَمَّ" Alramma و"غُونَا" Gwana للدلالة على أن الأبناء حفّاظ لكتاب الله.

وأما خاتمة القصيدة فعبارة عن ثلاثة أبيات يصَلّي فيها الشاعر على النبي صلّى الله عليه وسلم ويستعفو عن زلّاته وتقصيره.

ثم الصلاة على خير الأنام هو ال مختار قدطاب فرعا هكذا الأصل

يا إخـــــــوتي الطلبـــــة بالله عفوكمـــوا إن كان خطأ أو العصيان أو زَلـل

هذي القصيدة من إبن لعبد وهب طليبكم عـــاش في التقصير والغفل

يصلي الشاعر على الرسول عليه السلام وصحبه الكرام، ويستعفو من الطلبة عنما صدر عنه من الأخطاء والمعاصي خلال دراستهم.

4- 'العلم خير ما تسعى إليه الهمم':

قصيدة 'العلم خير ما تسعى إليه الهمم' لامية من بحر الطويل، تقع في اثنين وعشرين (22) بيتا، نظمها لنصيحة الطلاب وتشجيعهم، وبيّن فيها أن العلم أفضل ما يهتم به الإنسان، لأنه بالعلم تصلح القلوب وتهدأ الأحوال. ولم تتخرج القصيدة عن غرضها الأساسي، حيث عكّف على بيان فضل العلم والعلماء والطلاب، وأن الحياة بدون العلم لا فرق بينها وبين حياة البهائم. استهلها بقوله:

فنـعم الفتى يسعى لنيـــــلِ العظـائـــم تمطى مُتُون الصّعبِ باغي الفضائـل

يمدح الشاعر الشاب الذي يحمل المشقات ويذلل الصعاب نحو تحصيل العلم. واستمرّ يبارك في الذين اتخذوا العلم والتّعليم سبيلاً فقال:

أُبَـــــــــارِكُ في مراتِعَهُـــــــــم
قـــــــــــومِ الذين كُثْبًـــــــــــا ألدَّ من
تَخَيّـــــــَروا العســـــــــل
فهل تَرَ في الأكوان مَنْ هو كمَنْ خار سبلَ العلمِ نهجًا
أفضـلُ ومنهـــــلِ

يبجّل الشاعر الذين اختاروا الكتب صديقا وجعلوها أحلى شرابهم، ويقرّ بأفضليتهم على الخلق جميعًا. ثم تمادى يشرح ثمرات العلم بعد تحصيله بقوله:

ألا إنّ نـور العلم نورٌ يبـــــــــرِّرُ عقـــــــلَ المرءِ
مضعَّـــفٌ مـــن قيد مجهـل
ويَصْقُل قَلْبًا من جميـــع ويَبْعَثُ أضْـــــوَاءًا بها الظلمُ
الدَّرائِـــنِ يَنْجَـــلِي
ويرفعُ قدرَ المـرءِ في كل يشـــــــــارُ بأيدِي الخَيْرِ في
موضـعِ كلِّ محفـلِ

يذكر الشاعر فوائد العلم، وبيّن أنه يسدد أفكار صاحبه، ويزكي نفسه، ويرفع درجته حتى يشار إليه بالبنان. ويختم القصيدة ببيان ما للعلماء والطلاب من الحياة الصافية فقال:

فهل تَرَ صَفْوَ العيشِ إلاَّ لمنِ يعيشُ حريصَ العلمِ دومًا
الـــــذِي ولايقْلِي
فشُكرًا لعُمْرَبْسْ تلكَ سَقَتْنـــَا علـــــــومًا نافعًـــا لا
مدرســـــــــــةُ التي بكِ بُخْـلِ

5- 'ريحانة قلوب ألفة':

قصيدة 'ريحانة قلوب ألفة' نونية من بحر المتدارك، تقع في سبعة وأربعين (47) بيتا، نظمها لوداع الطلاب المتخرجين بمدرسة عُمرَبُسْ سنة 2013م. يستهل الشاعر القصيدة بقوله:

ريحانـــــةٌ رُوحي يا فرحـــــــــةَ قلبي
مدرستـــــــــي وجنـــــــــاني

يرسم الشاعر مكانة هذه المدرسة عنده ودورها في تصفية فؤاده، ثم شرع يذكر عيوب الجهل وهلاك صاحبه بقوله.

وإذا ما دُعِيَ إلى صاحَ بقـولٍ لا
العلـــــــمِ يُشْغِلُنـــــِي
هذا فَلَعَمْرِي هو أحْمَـــقُ مِن ذاتِ
ضَـــــــلٌّ القَرْنَيـنِ
ذو الداءِ المُزْمِنِ يا صاح يُفْسِدُ عَيْشًا
لِلْإِنْسَـــــــانِ

يبيّن الشاعر أنّ الجاهل إذا دعي للعلم لا يجيب الدعوة، لأنه لا يفقه بقلبه، ولا يبصر بعينيه، ولايسمع بأذنيه، وضلالته تفوق ضلالة البقر. ثم انتقل إلى بيان دور مدرسة عُمرَبُسْ في إنقاذ الناس من الجهل وتزكيـــــــة قلوبهم فقال:

هَلْ مِنْ عَالجٍ لذِهِ إلَّا ذو علـــــــــــمٍ
الـــــدَّاء ربَّـــــــــــاني
في ظلِّ المدرسةٌ تَجْمَعُ نَ العلـــــمِ الغَرْبِ
بَيْ وقُرْآنِ
هذا للتَّربيـــــــةِ والآخَرُ مُصْلِـــحُ
المـــــــــــــادِي روحـاني

يقرّ الشاعر بأنّ ليس هناك دواء لداء الجهل إلا بوجود عالم ربانيّ تحت رعاية مدرسة تجمع بين العلم والدين. واستمرّ يمدح أساتذة هذه المدرسة، حيث بدأ بمديرها عيسى بن سعيد فقال:

عُلَمَـائِيْ يا أهلَ الفضْـلِ كالشَّمْسِ منيـــرة لِلْعَيْنَـــنِ

يا لَمُدِيرِي ما عيسى بنَ سعيدٍ أكْرَمَـــــــهُ يَقْـــدّانِ اللــهُ ويُبَـــــــوِّؤُهُ خيرَ يُعَـــــــــــــالي جَنـــــــــــــان درجتَـــــهُ

يصف الشاعر علماء هذه المدرسة بالفضل والنور، ويدعو الله أن يرفع قدر مديرها ويدخله فسيح جناته. ثم طفق يخاطب الطلبة، ويذكر أسماءهم ومناصبهم وأخلاقهم فقال.

يا عمَّـــــر رأسٌ كالفاطمةٌ عبدِ لّلطَّلـَبـــــــــةٌ الرحمـــــنِ هارونُ أمِينةٌ بُنْيامنُ مَنْصورْ لِلْيعقـــــــــــوبْ أخْـــــــواني

بدأ الشاعر بذكر اسم الأمير "عمر" والأميرة فاطمة بنت عبد الرحمن، ثم الذين يلونهما. واختتم القصيدة بالاستعذار والوادع

عَفْـــــــوكُمُ أطْلُبُ إنَّ رِضَاكُمْ لِي عُلَمـــــــائي رِضْـــــــــــوَانٌ دونـــكِ تَوْديعي يا تَـــــوْديـــعُ عُمْرَبسْ الـــــــــزُّملا بِحَنِيـنِ

يستعفو الشاعر من علمائه وبيّن أن رضاهم له مرضاة لربه، ثم يودّع الجميع من العلماء والعمّال والطّلاب.

6- 'خلق الحسن':

قصيدة 'خلق الحسن' بائية من بحر البسيط، تقع في ثلاثة وثلاثين (33) بيتا، نظمها لبيان أهمية مكارم الأخلاق، حينما لاحظ تغافل الناس عنها في كثير من البلدان، استهلها بقوله:

الجسم ميت ولو كان إن كان فاقدحسن الخلق مسلوب الحياة به

يذكر الشاعر أنّه لافائدة لحياة الإنسان الذي تخلى عن مكارم الأخلاق، ثم شرع يبيّن فضائل الأخلاق الحسنة، وأنها تساوي الدرر والياقوت والذهب فقال:

وهل بشئ يعالي القدر في ملئ كم قد سمى المرء فوق النجم منزلة فإن حسن حسان الخلق نضرته إلا بحسن نتاج الروح والقلب إذا تحلى بحسن الخلق والأدب تزري بدر مع الياقوت والذهب

يوجه الشاعر تساؤلات إلى المتلقي، عن الأشياء التي ترفع درجة الإنسان، وذكر منها مكارم الأخلاق، وأنّ الرسول صلى الله عليه وسلم بعث ليُتِمَّها. واستمر يفصّل عن خصلة الصّدق، والإعانة، والأمانة، وبرِّ الوالدين، وتوقير الكبير، وإرحام الصغير، والتواضع فقال:

صدق الفعال وصدق القول ذان هما اعمل بصدق أيا صاح تنال رضى أصل لخيرات دنيا ثم للعقب الرحمن بُشْراك ماء الحوض ذو عذب

يقيد الشاعر بعض الخصال التي ينبغي للإنسان أن يتحلى بها، من ذلك صدق القول والعمل، وفيهما مرضاة لله رب العالمين. واختتم القصيدة بالصلاة والسلام على النبي صلى الله

عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الذين تعلموا الأخلاق ممن مدحه الله بالأخلاق العظيمة.

رسولنـــــــــــا صلى إلاهي وسلـــــــــــم للنبي
سيـــــــــــــد المتواضعين العـــربي
أخي
وآلـــــــــــه طلاب خيــر لمن للخلـــق هو
والصحابـــــــــــات الكرام قطـب
هـم

7- 'جنات النعيم لذي خلق قويم':

قصيدة 'جنات النعيم لذي خلق قويم' نونية من بحر الطويل، تقع في اثنين وعشرين (22) بيتا، نظمها في نصيحة الناس عامة. استهل القصيد بنداء الإخوان:

أيا معشر الإخوان هذي أقـــدمها في
نصيحتي نفـــــــــــــــــع كل
بريـــــةٍ

يذكر الشاعر أنه يقدم نصيحته لفائدة الجميع، ثم شرع في بيان الأشياء المرجوة لمن يطلب الجنة فقال:

وكن عـــــــابدًا للرب وارج وكن سالمـــا للقلب من كل
ثـــوابـــــــه حقدةٍ
ولازم امتثال الشرع في كل ولـــــــو كنت في همٍّ وغمٍّ
حالـــة وكربـــــــــــةٍ

يبيّن الشاعر محمد كبير عبد الوهاب أنّ مما يتوقع لراجي رحمة الغفور، إخلاص العبادة لله تعالى، وامتثال الشريعة الإسلامية في كل حال. واستمر يصف الجنة بقوله:

وفيهـــــا من الأنعـــام مالم عيـــــون ولم تسمع به أي
ترينـــــه أذنـــــــــةٍ
ولا طاقة للقلب احصاء ما فسبحان ربي خالقٍ كلَّ

بها جسمةٍ
وما أجمـــل الفردوس تلك فإن بها أنهـــار من كل
علية شربـــــةٍ

بدأ الشاعر يصف ما في الجنة من الأنهار والأبكار الكواعب ولحم الطير، كما وضّح أن فيها من النعم ما لم ترينه العيون ولم تسمع به الآذان ولم تتخيله القلوب. ثم انتقل إلى الحديث عن جزاء الجاهلين فقال:

وليس لأهل الجهل منها ولكن لهم في النار أنواع
بـــحظـــة نقمـــةٍ

وبيّن الشاعر أن الجاهلين ليس لهم نصيب في الجنة، ومأواهم النار.ويختم القصيدة بتحميد الله سبحانه وتعالى والصلاة على سيد الورى محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وتمت بـــــحمـــد عـــلى سيـــد الثقلين
الله ثم صلاتـــــه خيـــــر بريـــةٍ
وآل وأصحاب هدًى بالتباع الشرع أخذو
وتابعهـــــم على بالسنّةٍ

8- 'نبراس في مدح أساتذة عمربس':

قصيدة 'نبراس في مدح أساتذة عمرس' ميمية من بحر المتقارب، تقع في ثلاثة وسبعين (73) بيتا، نظمها لمدح أساتذة مدرسة عُمْرَبُسْ، و"عُمْرَبُسْ" رمز لأسماء مؤسسي المدرسة، وهم: (عثمان، وعمر، وعلي، وبلّو، وعيسى). استهل القصيدة بقوله:

قِفُوا وقْفَةً بُهْرة نُذَكّر زَمَانًا وبَيتَ
زُمـــــــلائِ العُلُـــــــوم

يلتمس الشاعر من أصدقائه الوقوف اليسير لذكرى الدهر ومدرسة عمربس. ثم شرع يصف علماء المدرسة فقال:

لَأنْتُم أيا سَادَتِي نَحْوَ نظري بُحُورُ العَطَايَا أجَـلُ الأنَـــــــــامِ
وأبْطَالُ حَرْبٍ تُزِيلُ الجَهَالَـــــة بِنَشْرِ عُلُومٍ بِكُلِّ المَقَـــــــــــــامِ
فَطُوبَى لِعَبْدٍ أحَازَ حِبَاكـــــم هَنِيْئـــــًا لِعَيْشٍ لَهُ غَيْـــــرُ حـامِ

يصف الشاعر علمائه في هذه الأبيات ويشبههم بالبحور في العطاء وبالجنود في مهاربة الجهل، ويختتم القصيدة بالدعاء لهم، ثمّ صلّى على الرسول الأمين وآله وأصحابه.

جَزَى اللهُ عنِّي لكم خيرَ أجْـــــرٍ فَباللهِ عفـــــــــــــــوًا لعبـــــــدٍ آثِيـم
محمـــــــدُ كبير لعبدِ الوهـــــــــــــابِ سَـــــــــــــــلِيـــــــلٌ فشُكْرًا له ولِأُمِّ
أُصلي صلاةً على خيرِ رُسُـــــــلِ وآلٍ وأصحـــــــابهِ مَعْ ســـــــــلامِ

9- 'عمربس مدرسة الإسلام':

قصيدة 'عمربس مدرسة الإسلام' ميمية من بحر الكامل، تحتوي على خمسة عشر (15) بيتا، نظمها لوصف دروس هذه المدرسة. استهلها بقوله:

أهلًا وسهلًا يا عُمْرَبْسُ شرَّفتِ مدرسة الإسلام

يرحب الشاعر بمدرسة عمربس لمساهمتها في تنوير مدارس الإسلام، ثم استمرّ بنصيحة الطلاب فقال:

كـــن طالبَ العلـمِ تخلص مِنَ الوهـــــــــمِ
طـــــــــــــوبى ساعـــــــــــي إلى

لممشـــــــــــاه الفهـمِ

يوجه الشاعر النصيحة إلى الطلاب بأن يكونوا طالبين للعلم لا للشهادة، وتمادى بذكر مواد هذه المدرسة حيث يقول:

قُـــــــرْآنُنَـــــــــــا فيهـــــــا هـــــو
النبْـــــــــــرَاسُ القمَـــمُ
مع سائـــــــــــر للـعـــــــــرب
الـــــــــدرس والعـجـم

يعدّد الشاعر الأنشطة العلمية التي تقوم بها مدرسة عمربس، يتصدرها القرآن الكريم. وختم القصيدة بالدعاء.

يا مـــــــــــــــالكَ عـــــلَّمتَ
الملْـــــــــــــكِ بـــــــالقلـــمِ
صوَّرتَ مِنْ زِدْلِي من
رمَـــــــــــــــمِ الفهـــــــمِ

يدعو الشاعر ربه أن يزيده علمًا وفهمًا، عَمَلًا بقوله تعالى: چ ڈ ڈ ژ ژ ڑچ[1].

10- 'اللغة العربية وعاء الملة الإسلامية':

قصيدة 'اللغة العربية وعاء الملة الإسلامية' تائية من بحر الكامل، تقع في خمسة عشر (15) بيتا، نظمها لوصف اللغة العربية وبيان عجائبها، بعد أن نهل علومها ووقف على شيء من أسرارها، ففهم أنها تفوق اللغات سعة وفصاحة ومرتبة. يستهل الشاعر القصيدة بقوله:

لُغَتي لُغَتي يَا أنتِ الأُمُّ لكلِ
عَرَبِيـــــــــــــــــــــــــــةٌ لُغَـــــــــــــاتِ

وفي هذا المطلع دلالة على حب الشاعر للغة العربية حيث جعلها أُمًّا للغات العالم ككل، ثم شرع يصفها ويمدحها فقال:

1- سورة طه آية: 114

لَفْظُكِ شَهْدٌ عسلُ مُصَفَّى حُلْـــوُ مَـذّاقٍ ذاتُ لـــذاتِ
رائعـــــــــــــــــةٌ جـــــامعـــةٌ هـــي
هي في التعبيـــــرِ للوحـــــداتِ
سهلُ النُّطقِ عذْبُ السَّمعْ دومي لُغَتـــــــي في الخيـــــراتِ

يشبّه الشاعر ألفاظ اللغة العربية بالعسل المصفّى في الذوق، كما كانت خفيفة في اللسان والآذان. ويختم القصيدة ببيان مكانة اللغة العربية عنده فقال:

يا لغَتِـــــي يا حُـــزْتِ مَكـانَا في الفلذات قـــــــــــــرَةَ
عينـــــــي
مـــــالي مِثْلُكِ يا قد أثـــــرت في كلِّ
عربيَّـــــــــــــــــــــةٌ حَياتـــي

11- 'كتاب المنان':

قصيدة'كتاب المنان' نونية من بحر الكامل، ولها ثمان (8) أبيات، نظمها لوصف القرآن الكريم، يفتتح القصيد بقوله:

هـــــــــــا أنا حِبُّ إذْ هـــــــــو دُسْتُورُ
للقـــــــــرآن الرحمنْ

يؤكد الشاعر محبته للقرآن الكريم لأنه نظام من رب العالمين، ثم شرع في وصف القرآن حيث يقول:

لايـــــأتيـــــــه مـــــن نِبْرَاسٌ في كلِّ
بُطـلانْ الزَّمـــــــــــــانْ
أيـــــن مثِيلكَ يا تَنزِيـــــــــلُ ربِّ
فرقـــــــــانْ النَّقَـــــــــــلانْ

يبيِّن الشاع أنَّ القرآن نور وشفاء ودستور المسلمين كما لا يأتيه الباطل، مصداقًا لقوله تعالى: چگ گ گ گچ گچ چ ڃ ڃ ڃ ڃ

گگ گ ں ں ٹچ[1]. ويختم القصيدة بتوضيح أن القرآن منهج يصلح للرجال والنساء.

ما مِنْهَجُكُمْ يا إخوان كتابُ ربِّي المنَّانْ
ما مِنْهَجُكُمْ يا أخوات كتابُ ربِّي المنَّانْ

12- 'متقارب الجهابذة':

قصيدة **'متقارب الجهابذة'** دالية من بحر المتقارب، تقع في ثمانية وخمسين (58) بيتا، نظمها لمدح علماء وتلاميذ يَنْكَرَى. افتتح القصيدة بذكر الأطلال:

تَمَهَّلْ خَلِيلي وعُجْ بِي بِهِ مَنْزِلٌ حَلَّ
لِرَبعٍ فِيهِ الوِدَادِي

يتخيل الشاعر أنه يخاطب صديقه ويأمره بالتبطإ والتحول تجاه ديار أحبابه. ثم استمر يصف الديار بقوله:

وَجَوٌّ لهَا جَوٌّ أرَاضِيها
طَلٍّ وسَهْلٍ جودُهَا كُلَّ بَادِي
بِهَا أهْلُ عِلْمٍ إلى سُبْلِ خَيْرٍ نُجُومُ
مَصَابيحُ ظُلَّم الرَّشَادِي

يبيَّن الشاعر أنّ بهذه المنازل جوٌّ معتدل، وتجار أغنياء، وعلماء كالنجوم في الإرشاد، ثم انتقل إلى مدح العلماء فقال:

أنادي بأدب وإكرام هداني بعلم إلى سبل
شيخي رشدي
وأعْنِي بِشَيْخِي سَلِيلٌ أيَا إبْراهِيمَ
لِرَابِعُ عَدَّلْتَ قَدِّي

يذكر الشاعر علماء يَنْكَرَى ويتصدر بالشيخ إبراهيم الذي له يد طولى في توجيه الشاعر نحو الحق. واختم القصيدة بقوله:

1- سورة فصلت آية: 42

فَأَدْعُـــــــــــوكَ رَبِّ البَرِيَـــــــــــا عَلِيـــــــــــمُ فَهَبْنا عُومًا الرِّضى غَيـــرَ الـرَّدي

قَصِيـــــــــدَة من ابنِ عَبْد الوهـــــــــــاب وصلى وسَلِّـــــمْ على خَيرِ رسْـــــــــــلِ محمد كَبيـــــر لِراجي حَفِيـــــــدِي وأَهْلٍ وَصَحْبٍ حَوَوا كُـلّ مَجْدِ

يدعو الشاعر رب البَرية أن يهبه علمًا نافعًا، ويصلي ويسلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آل بيته الأطهار وصحبه الكرام.

13- 'همزية الوداع':

قصيدة 'همزية الوداع' همزية من بحر الوافر، تقع في تسع وثلاثين (39) بيتا. نظمها لوداع العلماء والطلاب المتخرجين بمدرسة عُمرَبُسْ بعد أن عايشهم طوال خمس سنوات، والآن يفارقونه. يقول في مطلعها:

بِفِكْرٍ حائِـــــــــرٍ والقلبُ حازن نُـــــــــــوَدِّعُ في الحَنَانِ وفي البُكَـــــاءِ

يستهل الشاعر هذه القصيدة بوصف الحالة السيئة التي وجد نفسه وقت الوداع. ثم شرع في ومدح المدير والعلماء والطلاب بقوله:

مُـــــــــــــــدِيْرٌ فَائقٌ عِيْسَى إمَـــــــامُ كَـــــــــرِيْمٌ جَائـــــــــــــــــــــدٌ نِعْمَ المُـدير لَقَـــــــدْ حَسُنَتْ خَلائِقُـــــــهُ العـــــلاء جَـــــــــــــزَاكَ إِلَهُنَا خَيْـــــــــــــــرَا الجَـــــــــزَاءِ

يمدح الشاعر مدير مدرسة عمربس عيسى بن سعيد، ويصفه بالأخلاق الفاضلة. وأما خاتمة القصيدة فعبارة عن ثلاث أبيات يستودع الشاعر بها المدير والناظر والأساتذة والطلاب.

ودَاعُ سَيِّـــدِي أعْـــنِي مُـدِيـــري ودَاعُ نَاظِـــــــري يا ذا الضِّيـــــــاءِ

ودَاعٌ لِأَسَـــــــــــاتِذَتِي جَمِيْعًـــــا مُحَبَّتِكُـــــــــــــم بِقَلْبِي في ارتِفـــــــــاء

ودَاعُ سائـــــر الطُّلابِ طُـــــرًّا فَهَلْ في الكَونِ شَيءُ دّو البَـــقـاءِ

14- 'أهلا رمضان':

قصيدة 'أهلا رمضان' نونية من بـــحر المتدارك، تقع في ستة عشر (16) بيتا، نظمها لبيان أفضلية شهر رمضان على شهور السنة قاطبة، لماختصّ به من إنزال القرآن وفتح أبواب الجنان وصدف الشيطان وإضعاف ثواب الأعمال. افتتح الشاعر القصيدة بقوله:

جَاءَ الرَّمَضـــــــان شَهْـــــر القـــــرآن

يذكر الشاعر أن شهر رمضان يسمى بشهر القرآن، ثم استمرّ يبين ما في هذا الشهر من الخيرات فقال:

يمحي العصيـــــان يغلـــق نيـــــــــــــرانْ

شهر الرِّضـــــــــوانْ تفتح بحنـــــــــــــانْ

أبواب جنـــــــــــانْ حتَّى الرَّيـــــــــــــــانْ

يبيّن الشاعر في هذا الشهر يغفر المعاصى ويفتح الجنان ويغلق النيران، وانتهت القصيدة بييان جزاء القراء يوم القيامة.

أهل هبـــــوا
القـــــــــــــــرآنْ لأمـــــــــــــــانْ
لكم اللمعـــــــــانْ يـــــوم
الحيـــــــــــــــرانْ

15- 'مُرُّ الفِراق':

قصيدة 'مُرُّ الفِراق' لامية من بـــــحر الكامل، تقع في خمسين (50) بيتا. نظمها بمناسة حفلة الطلاب المتخرجين بمدرسة عُمْرَبُسْ للعام الدراسي 2013 / 2014م، يستهل الشاعر القصيدة بعبارة اكتسبت منها عنوانها فيقول:

مُـــــــرُّ الفراق أشد شيء في مُـــــــــــــرٌّ له
القلوب يـــــــــــــــزري بـــــــــمر
الحنظل

يعبر الشاعر عما يعاني من لوعة الحب وآلام الفراق، واستمر يطلب الحل من الفراق بقوله:

يا ليت شعري ليت دهري لي بالـــــــــوصال أحبتي ذا
يسمحن مجـــــــــــــــذل
حتى تـــــــــــــــــــدوم وأعيش عيشة خالي من
سعـــــــــــــــــاة أوجـــــــــل
مرموقـــــــــة
تجلو هموم القلب وكأنـــــــــــــــــــه في
تصفـــــــــــــــو جنـــــــــــــــة
غمـــــــــه لتهلـــــــــل

يتمنى الشاعر من الدهر أن يسمح له الوصول إلى أحبابه، وبهذا الوصول تفرج كروب الشاعر وتتم حاجاته. ثم شرع في ومدح المدير والعلماء والطلاب واختتم القصيدة بالدعاء.

16- 'الزواج':

قصيدة 'الزواج' رائيّة من بـــحر المتقارب، تقع في ستة وعشرين (26) بيتا، نظمها لتهنئة محمد نور الذي تزوج بآمنة بنت داود، بتاريخ 3 أبريل، 2013م. ومن هنا يلاحظ أنّ الشاعر يجنح إلى البساطة والإيجاز في اختيار عنوان هذه القصيدة حيث اكتفى بكلمة واحدة فقط. ويستفتح الشاعر بقوله:

فنعـــــم حيـــــــاة
الـــــــزواج لحـــــــور

– يمدح الشاعر الزواج لما فيه من الحرية والاستقلال، ثم شرع في وصف كلا الجانبين الزوج والزوجة -، فقال:

مـحمّـــــــــــد أميـــــــنة
نـــــــــور حـــــــــــــور
هنيـــــــــئا وراء
لزوجيـــــــنْ الستـــــــــــــور
تَلّألأ وفاح
الضـــــــــــــــــو العطـــــــــــــــو
ء ر

يذكر الشاعر محمد كبير أن المتزوجين يتلألآن ويفوح منهما أطيب ريح، وفي خاتمة القصيدة دعا لهما بالخير والبركة، حيث يقول:

فبـــــــــارك الذي لا
إلهـــــــي يبـــــــــــــور
على ذا طـوال
الـــــــزواج الدهـــــــور

وألف وشيـــــــد
قلـــــــــــــــو كســـــــــــــور
با

يدعو الشاعر الله تعالى أن يبارك في زواج مـحمّد نـور وأمينة، وأن يؤلف بين قلوبهم ويصلح ذات بينهم.

17- 'محمد صلى الله عليه وسلم أخلاقه القرآن':

قصيدة 'محمد صلى الله عليه وسلم أخلاقه القرآن' نونية من بحر الرجز، تقع في ثمانية عشر (18) بيتا، نظمها لمدح النبي صلى الله عليه وسلم، ويستهلها بقوله:

هذا ابنُ أخلاقـــــــــــــــــــــه
عَبـــــــــــــــدِالله القرآنْ

يتحدث الشاعر عن أخلاقه صلى الله عليه وسلم، واستمر يتحدث عن خصائص النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

والرَّحمـــــةُ دوما مدى الأزمـــــــانْ
المُهـــــــــــــــدَى
صلَّـــــى علـــيـــــــــه عمَّت بها الأكـــــــوانْ
اللـــه

يبين الشاعر أن الرسول صلى الله عليه وسلم أرسل رحمة للعالمين، وأن دعوته باقية إلى أن تقوم الساعة، ثم شرع في بيان منزلـــــــــــــة أهل بيته وأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين بقوله:

آلٌ لـــــــــه سادت في
أحمـــــــــــــــــــــدُ النُّكـــــــلانْ
لا آلَ في الخير

يشبههـــــــــــــــــم والإحســـــانْ
حبُّ حَتْمُ على
لأصحابـــــــــــــــــه النَّقـــــــلانْ

يظهر الشاعر أن لآل بيت النبي صلى عليه وسلم المثل الأعلى في التوكل على الله، ولا أحد يساويهم في البرِّ ولإحسان، وأن حب الصحابة لازم بلا شك. واختمت القصيدة بالصلاة على الرسول الأمين.

يـــــــــا ربِّ أحمـــــد منَ
صلِّي على العدنـــــــــــانْ
والآلِ قُدواتنَـــــــــــا
والأصحـــــــــاب جَمْعَـــــــــــــــــــانْ
منهاجنا والسُّنـــــــــــــــةْ
القـــــــــــــرآنِ عنـــــــــــــــــــوانْ
بالفهمِ منْ أسلافِ ذا أفضـــلُ
الأديـــــــــــــــانْ

18 – 'نعماء الله':

قصيدة 'نعماء الله' همزية من بـــحر الكامل، تقع في ثلاثة عشر (13) بيتا، نظمها للثناء على الله سبحانه وتعالى وتحميده على آلائه الظاهرة والباطنة، يستهل الشاعر القصيدة بقوله:

يا قاسم هذي بين
النعمـــــــــــــــــــاء عبـــــــــــــــــادك
كيف تشاء
تطعم حتى في لك ربي
الصحـــــــــــــــراء خيـــــــــــــــر
ثنـــــــــــــــاء

يؤمن الشاعر بأن الله هو الخالق المالك المتصرف، وله أفضل الثناء، ثم تمادى بذكر نِعم الله على عباده فقال:

من ذا أنشأ سبـــــــع واسعـــــــــــــة ذات
سمـــــــاء الأرجـــــــاء
فيها أنجـــــــــم شمسٌ قمـــــــــــــــرٌ ذو
والزهـــــــــــــــــراء أضـــــــواء
من باســـط أرضي فيهـــــــــا عشب
غبـــــــــراء والشجـــــــــراء

يوجه الشاعر السؤال إلى المتلقي عن منشئ السماوات التي فيها الشمس والقمر والنجوم، والأرض التي فيها المرعى والأشجار، ويختم القصيدة بذكر خلق آدم عليه السلام.

خالـــــــــــق آدم من صلصـــــــــــــال
والحـــــــــــــــــــواء والأضـــــلاء
ثم تنســـــــــــــل من ما ملأ الدنيـــــــا
أبنـــــــــــــاء جمعـــــــــــــاء
هل من أحد من يعبـــــد حقـــــــــــا يا
شـــــــركـاء زمـــــــــــلاء

19- الصواعق الهجائية على غُدْلُكِيَّة الفِرْعَوْنِيَّة:

قصيدة 'الصواعق الهجائية على غُدْلُكِيَّة الفِرْعَوْنِيَّة' دالية من بحر الرجز، تقع في ثلاثة وستين (63) بيتا. نظمها لهجاء رئيس نيجيريا الساق (غُودْلُكْ جُوْنَثَنْ Goodluck Jonathan)، وتهنئة نيجيريا بالرئيس الجديد محمد البخاري. وافتتح القصيدة بقوله:

الـــــــــــحمد لله الذي أجارنا من مكـــــــــر
أنقـــــــــــــذنـــــا غدلك ألدِّ

استهل الشاعر المطلع بالحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى لمنِّه على أهل نيجيريا، حيث أنقذهم من ملك الظالم

الكافر الذي يذيقهم لباس الجوع والخوف بغيًا، لا سيما الشماليين. ثم استمر يصف الحالة السيئة التي كان المواطنون فيها فقال:

نـــــــحن قد مسنا ضـــــــــــــرٌّ
مواطنـــــــــــــون وبؤس الكمد
نيجيـــــــــــريا
منـــــذ زمان عهد نعيش في
أُوْبَاسَنْجُـــــــــــــــو فقـــــــــــــــــــــــر
كعام الرمد
ثم تلا عهد ابن موسى عليه رحمـــــــــــــة
عمـــــــــــر إلـــــــــهي الصمـــــــــــــد

يبيَّن الشاعر أن الرعيّة في نيجيريا يعيشون في فقر ومرض منذ عهد أُبَاسَنْجُوobasanjo، ولكن الأمور خفّفتْ وكادتْ أن تزول باحتلال عمر موسى عرش الملك، إلا أن الفتن والبلايا عادت إلى عهدها السابق، بل زادت بعد موت الرئيس عمر موسى، بتاريخ 5/مايو/ 2010م. وتمادى بذكر رئاسة المهجو فقال:

أراد أن يبيـــــــــــــد شعبنا بُوكُو حَرَمْ زور رئيس
فادّعى الألـــــــــــد
أراق دم البعض بعضا من أرضهم صاروا بلا
أخرخو مساعد
بكت ديار يُـــــــــوبِي يُولّى لفقد أهلها فســـــــــــــاد
تَرَبَى المفسد

يتحدث الشاعر محمد كبير عبد الوهاب عن رئاسة غُودْ لُكْ جُوْنثَنْ Goodluck Jonathan وبيّن أنها تشبه ملك فرعون موسى، وأنّ الرئيس(غُودْ لُكْ جُوْنثَنْ) مدمن للخمر منذ صغره، وكذلك آثر قومه بالمناصب المرموقة وأغدق عليهم أموالاً طائلة، كما أردا أن يهلك شعبا من الوطن فادَّعى بُوكُو حَرَامْ، وبهذه الدعوة

دُمّرت بَرْنُو Barno ويُوْلّى Yola ويُوبِي Yobe، وقُتل أكثر من ألفين نفسٍ في بَاغَا، وغُصب مائتا بنتٍ في ثِبُكْ Chibok، وانفجرت القنبلات في المساجد بكانو. ثم انتقل إلى الحديث عن الانتخاب حيث يقول:

جاء انتخاب يوم ثامن عشرون — لشهر مَاثْ بكل خير السعد
ألفين عـــام خمسا ثم عشـــــــــــــرة — فاز بـــــخاري بانتصـار ماجد
في حزبAPC وذاك القاسي — بحزب PDP الذي في ملحدي

يتحدث الشاعر عن الانتخاب بين غُودْ لُكْ إِبِلي جُونَتَّنْ ومحمد البخاري الواقع بتاريخ 28، مارس2015م، حيث انتصر محمد البخاري من حزب (APC) على الرئيس غُودْ لُكْ إِبِلي جُونَتَّنْ من حزب (PDP)، وكذا استمر الشاعر يصف محمد البخاري من حيث الخُلق والخَلق فقال:

مثغـــــــــر السن طويل قامتـــــــــــــه — أبيض في اللون طهور المحتدي

بيّن الشاعر أنّ البخاري ذو أمانة وصدق وعدل، كما كان مثغر السِنّ، وطويل القامة، وأبيض اللون. ثم استمر يدعو لمحمد البخاري بقوله:

كن لبخـــــــــــــــاري ربـــــــــــــنا دليلا — في ملكه واعصمه من حسود
هَبْهُ بطـــــــــــانات صالـــــــــــــحات — تهديه للخير وتنهى من ددي
وخـــذ أيا ربي زمامـــــــــــــــــــه إلى — خير وعدل في شؤون السؤدي

دعا الشاعر لمحمد البخاري (الرئيس الجديد) أن يكون الله له دليلا في ملكه ويعصمه من شرّ الحاسدين، وأن يهبه البطانات الصالحات تهديه للخير وتنهاه من دَدٍ.

ومن خلال استعراض قصائد الشاعر يتبيّن أن المدحيات أكثر تواجدا، حيث تجلت فيها عواطف الشاعر وأحاسيسه.

المبحث الثاني: أغراض شعر محمد كبير:

قرض الشاعر محمد كبير عبد الوهاب قصائده في أغراض مختلفة، على النحو التالي:

1- المديح

كان الشاعر يقرض شعر المديح على النمط المألوف، من ذكر محاسن الممدوح وإسناد صفات الكرم إليه وفقا للتقاليد الموجودة في الأمم الإسلامية والعربية. فقد أكثر من مدح علمائه ومدير مدرسة عُمَرَبُسْ، كما تطرق إلى مدح المفقودين في مراثيه.

ومن أمثلة مديحه قوله في قصيدة 'الأرجوزة الذهبية للعائلة الوهبية' حيث ذكر أباه الشيخ عبد الوهاب فقال فيه الشاعر:

فهذا أبونا عبد وهب مُـــــربّ لنا ذو الصبر والدين
أخـــــــــــو التقى ذا هُـــــــــوى
فَمَنْ مثلُ هذا الأبِّ في الفَضْلِ والر رقَى جَمِيعُ خِصَالِ الخيرِ حقًّا لقد حوى
لقد قام بِالتَّأديبِ في الدين خُلْقنـــا وجاهَـــــــدَ كـــلَّ الجُهدِ دومًا وما خَـــــــوى

واستمر يمدح أمه في القصيدة بقوله:

فها هي أمي أمّ خيـــــــر وشفقـــــــة ذه ذات فضل شائع قط ما انطـوى
بريئـــــة من كل العيـــوب لقـــد أدّبتنا أدبا ينجـو من

وعاهـــــــة البلـــــــــوى
فدتـــــــنا بكل الروح أحبـــــــــــك يـــــا أمّي
والمـال بـــدّلت وحُبيَّ قَـــــــــذْ قـــوى
جزيت على خير ففضلك ذو علو وقدرك ذو
بـــــخيـــــر أأميـــــــة سُـــــــــوَى

وكذلك تطرق الشاعر إلى مدح محمد البخاري الرئيس الجديد خلال هجائه لغُودْلُكْ جُونَثَنْ الرئيس السابق لنيجيريا، في قصيدة أسماها 'الصواعق الهجائية على غدلكية الفرعونية'حيث يقول:

ذاك بـــــــــــخـــــــاري ذا جنرل في الجند ذو
سيـــــــد منظر تقـــــــاعد
رجـــــل قوي القلب ذو بطل كريم شرفه ذو
أمانـــــــة الأقعـــــــدي
معروف صدقه وليـــــــــس مذ كـــــــــــونه
ظالمـــــــا وزيـــــــر نفط أقمـد
ثـــــــــــــــم ولّى ما غشَّ ما خانَ طهور
ولايـــــــــــــــة المقصد
الغُنغُـــــــــولا
بعد انقلاب ملك شيخْ شاغاري صـــــــــــار رئيسا الوطن
في الجنود
ســاس بعدل تأديب أخلاق الأناس المفسد
همـــــــــــــــــــــه في
ملكه
كفـــــــــــــــــاك P T F ما سرق الأمـــــــــــــــوال
بيان صدقـــــــــه قط ذا قد
حبيـــب فقـــــراء رؤوف يأخذ لهم حقا كريم ذو
بهمـــــــــــــوا يـــــدي

ومما يدلّ على شغف الشاعر محمد كبير عبد الوهاب بالمديح تطرقه إليه في أثناء الرثاء بطريقة تجعل القارئ يتخيل أن أصل غرض القصيدة مدحا وليس رثاء، وذلك مثل قوله في مرثية صديقه زكريا، يقول الشاعر:

عطوف صابر حشٌ بشوشٌ رحيب الصدر عياف الدناية
فتى هو ذو البهاءة واستقامة
فصاروا حائرين كطرد حرب منيف القدر ذي عقل لبيب
مروءته جليلة دون ريب

وهكذا استمر يمزج بين المديح والرثاء في هذه القصيدة.

ومن روائع الشاعر في شعر المديح ما ورد في قصيدة سماها 'نبراس في مدح أساتذة عمبراس' حيث يمدح علماء هذه المدرسة ومهنة التدريس، وبين أن هذه المهنة أفضل جميع المهن فقال:

وبَذْلُ الجُهودِ لمْدحِ أُنَاسٍ ومِهْنَتُهُمْ أفْضَلُ المِهَنِ طُرًّا
فَلَوْ لاهُمُ عَيْشُنَا في غرَامِ بِفَضْلِهِمُو نَهْتَدِي في الظَّلامِ
لَأنْتُم أيا سَادَتِي نَحْوَ نظري وأبْطَالُ حَرْبٍ تُزيلُ الجَهَالَة
بُحُورُ العَطَايَا أجَلُ الأنَامِ بِنَشْرِ عُلُومٍ بِكُلِّ المقَامِ
فَطُوبَى لِعَبْدٍ أحَازَ حِبَاكم وليْسَ لِأحدٍ جَزاءٌ يُجَازي
هَنِيْئًا لِعَيْشٍ لَهُ غَيْرُ حَامٍ على فِعْلِكم غَيْرُ ربِّ كَريمِ

وتمادى بمدح مدير المدرسة في القصيدة قائلا:

أَخُصُ أَسَاتِذَتِي أَهْلَ فَضْـــــلٍ ... بِعُمَرَبْسْ شُمُوسٌ مُزَيَّلِ القِتَـــــامِ

مُدِيرٌ لِعُمَرَبِسْ أَعِيسى إِمَامُ ... أُنَادِي بِأَدَبٍ وتَخْفِيضِ هَـــــامِ

مُدِيرٌ نَقِيدٌ بَصِيرٌ حَكِيـــــــمٌ ... مُجِدٌّ بِأَعْمَـــــــاله ذو اهْتِمَـــــــامِ

ويتضح أن شغف الشاعر بالمديح يمتد إلى درجة كبيرة، بحيث لا يقف على ذكر محاسن الممدوح والإشادة به فقط، بل يتجاوز إلى مدح البلدان والأماكن التي يقيم فيها الممدوح مما يزيد المدح جمالا وإبداعًا، لأن الإنسان ابن بيئته، كمدحه لقرية يَنْكَرَى في صدد مدح أهلها في قصيدة 'متقارب الجهابذة' منها قوله:

فَهَـــلْ مَنْ رَأَى مِثْـــــلَ تِلْكَ المَنَازِل ... أَيا " يَنْكَرَى" سُـــــدْتِ جَمْـعَ البِـــــــلادِي

بِعِـــــلْـــــمٍ ... كِـــــــــــرَامٌ بِهـــــــا غَيرَ حَصْـــــــرٍ

وتَـجْـــــــــرٍ ... وثَـــــــرْوَةِ أَرْضٍ بِعَـــــــــــــــدِّي

وَجَـــــــــوٌّ لهَا ... أَرَاضِيهـــــــا

جَـــــــوٌّ طَلْـــــقٍ ... جـــــــــــوْدُهَـــــــــا

وسَهْـــلٍ ... كُـــــــلَّ بَـــــــــــادِي

بِهَـــــــــا أَهْـــــلُ عِلْمٍ ... إِلى سُبْـــــلِ خَيْـــــــــرٍ

مَصَابِيـــــحُ ظُـلَّم ... نُجُـــــــــــومُ الرَّشَـــــــــادِي

لَقَدْ جُلْتُ في الأُفْقِ أَطْلِبُ مَثَـلًا ... لَهَـــــــــا في المَزَايَا فقـــــد خَـــابَ قَصْـــــــــدِي

2- النصيحة (الوعظ والإرشاد)

كان الشاعر محمد كبير عبد الوهاب يكثر من النصيحة في شعره، وهو أكبر غرض عنده بعد المديح، ينظم نصائح ليعرضها على الإخوان والطلاب، ولا سيما يوم حفلة التخرج. ففي قصيدة 'الأرجوزة الذهبية للعائلة الوهبية' على سبيل المثال نصح إخوانه بقوله:

بنو عبد وهب فامسكوا بعرا الإخا ... ولا تحكوا الأنعام والذئب إذ عوى
أخوتنا ليست ... ولكنها للنسب
أخوة للدنا ... والدين والتقوى
تبادل حب بيننا ... تعاوننا خير وذا
أحرى بنا ... أفضل الدوى

لم تكن هذه القصيدة منظومة أساسا على غرض الوعظ والإرشاد، إنما هي للمدح فتعرض إليه. وأحيانا يوجه النصيحة والإرشاد إلى الطلاب كما جاء في قصيدة 'العلم خير ما تسعى إليه الهمم' قائلا:

فشمِّرْ لسعْدِ الجِدِّ ... تُعالي به الأقدارُ
واعملْ لِنَيْلِ ما ... والعُمْيُ يَنجَلِي
ويُعْقِبُه خيرًا ... يَسُودُ بِه
ورفعًا ... الأقوامَ في كُلِّ
ومرتبًا ... منزلِ
فكن صاحبَ القرطاسِ والقلمِ ... وخُض في غِمارِ الحرْبِ ضدَّ المجاهل
يا أخي
حذّارِ من الجهلِ ... تفوقُ أذى النِّيرانِ
فإنّه له أدًى ... ياصاح فاعزلِ

وأحيانا يوجه نصيحته إلى الناس عامة ولا سيما إذا لاحظ فيهم البطالة، وذلك مثل قوله في قصيدة 'جنات النعيم لذي خلق قويم':

أيا معشر الإخوان هذي نصيحة أقـــدمها في نفـــــــــــــع كل بريـــــــــــــةٍ

إذا كنت في قيد الحيـــــاة فيـا أخـي تمهـــــل ولا تسأم وعش بقناعـــــــــةٍ

وكن عـــــابدًا للرب وارج ثـــــــوابـــــه وكن سـالمـــا للقلب من كل حقدة

ولازم امتثال الشرع في كل حالـــــة ولـــــو كنت في همٍّ وغمٍّ وكـــربـــــــة

وكن لين للجنب تهوى إلى الـورى تزين بحسن الخلق في كل لـــحظـــــةٍ

ثم استمر يقول بعد عدة أبيات:

فكن عـــــارفا بالعلم أو طـــــالبا لـــه إذا كنت محتاجا إلى ذي فضيلـــة

وليس لأهـــــــل الجهل منها بـــحظـــة ولكن لهم في النار أنواع نقمـــــــــــة

تعلم بـــــأن العلـــم نـــــــور ورفعـــــــــــة بـــــه يرتقي كـــــل الـــذليل لـــــدرجـــة

فإن كنت في أمر فكن فيه يا أخي بصـــــدق وجهد واجتناب نـزاعـــــة

ويقول في قصيدة 'عمربس مدرسة الإسلام':

كـــــن طـــالبَ العـــلـــــــــــــم طـــــــــــــوبى لممـــــــشـــــــــــــــــا هُ اِحـــــــــذرْ أخـــــا الجهـــــــــلِ تخلـــص مِنَ الوهـــــــــــــــــــم ساعـــــــــــــي إلى الفهـــــــــــم فالجهـــــــلُ كالسُّـــ

مِّ

العلـــــــــــمُ يَشْفِي من

كالبَلْســـــــــــــــم السَّقَـــــــــــــــم

واستمر يقول بعد أبيات:

أقْبِـــــــــــــــلْ يـــــــا طـــالب

إلى الـــــــــدرس العـــلـــــــــم

فـــهنـــــــــــاكَ في العلـــــــم

بُـــــــغْيـــــــــــاكَ والحِكَـــــــــــم

وفي قصيدة 'متقارب الجهابذة' نصح الطلبة بأن يكونوا ممتثلين خصال الصبر والهمة وأن يستغلوا الوقت لنيل المعارف حيث يقول:

فَكُن طَالِبًا صَابِـــــــــــرًا بَـــــــــــدُولاً

ذا اهتمَـــــــــــامٍ لِـــــــــوَقْتٍ لِنَيلِ الجَدِيـــــــــــدِ

تَعَلَّـــــمْ عُلُـــــــــــــومَ وفِقهًا

القرآنِ وسنَّـــــــــــــة وتـوحيـــــــــــــد

واحْذُر كَنُـــــــــــودِ

وخُـــــدْ عِلْـــمَ نَحـــوِ عَـــــــــروضٍ وأَدَبٍ

وصَرفٍ وبَلاغـــــةٍ وجـــــــــانِبْ بَلِيـــــــدِ

وخُـــــدْ بِاشْتِقَـــــــاقٍ من العِلْـــــــــــم حَظًّا ودًا

ولُغـــــــــةٍ تَنـــــــالُ كُـــــــــــلُّ زَادِ

3- الرثاء

إنَّ الشاعر يسير في شعر الرثاء على النمط المألوف بين الشعراء العلماء في نيجيريا، من رثاء العلماء والشيوخ

والأصدقاء، وذكر محاسن الميت ووصفه بالعلم والتقوى وغيرهما من خصال الخير وأعمال الطاعة[1].

ولعلّ أروع قصيدة رثى بها الشاعر هي'بائية الرثاء للأخ المرحوم زكريا' الذي مات بحادثة السيارة، فقد أظهر الشاعر فيها مهارته في شعر الرثاء، واستهلها بقوله:

وَلَوْ طَالَ الحياةُ وَزَادَ أمـــد سَتُعْرِضُهـــَا الفَنَاءُ بِلا ارْتِيَـــابِ

واستمر يتلهف بالمفقود مبررًا أسفه وتغرد بأحزانه معلنًا بكاءه بقوله:

تَحرَّقتِ القلـــــوبُ وحارَ فِكـــــر وجمنا حائـــرين بدمع عيـــــــــن بكيت بكاء ثكلى ذات وجد كـــــأنّـِيَ مـــــحرق بـــــحـــــريق لـهب لِكُلِّ ذي القرابـــةِ أو حبيـــــــــــــبِ يُحاكي صوب مسحوم السحاب

ثم تمادى يمدح المرثى له ويصفه بصفات حميدة، كما في قوله:

عطوف صابـــر حش بشوش كطـــرد حرب رحيب الصدر عياف الدناية لبيب فتى هـو ذو البهاءة واستقامة مـــروءتـــــــه جليـــــة دون ريب فصاروا حائرين

4- الوصف

ساهم الشاعر محمد كبير عبد الوهاب بنصيب لا يستهان به في الشعر الوصفي، حيث وصف الأشياء الصامتة والمتحركة

1- غلادَنْثِي، شيخو أحمد سعيد، (1993م)، **حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا**، المكتبة الأفريقية، الرياض، ص: 112

والحسية والمعنوية، ومن ذلك قوله يصف الجنة في قصيدة 'جنات النعيم لذي خلق قويم' قائلا :

فإن إلـــــه العرش بهـــــا كل وطر النفس
يجـــزيك جنـــــــــة مع زيـــــادةٍ
وفيهـــــــا من الأنعـــام عيـــــون ولم تسمع به
مالم ترينـــــــه أي أذنـــــــةٍ
ولا طاقة للقلب إحصاء ما بها فسبحان ربي خالق كلَّ جسمةٍ
وما أجمـــــل الفردوس تلك عليـــة فإن بها أنهـــــار من كل شربـــــــــــــة
وأبكار حور العين هنّ كواعب كأمثال ذهب جيد من نفيســـة

كذلك استغل الفرصة ليصف بلد يَنْكَرَي، فطفق يبّين جوها وأراضيها بقوله:

فَهَـلْ مَنْ رَأي مِثْلَ تِلْكَ المَنَـــــازِلِ أيا " يَنْكَرَى" سُدْتِ جَمْـــعَ البِـــــــلادِي
بِعِـــــلْـــــــمٍ كِـــــــرَامٌ بِهـــــــا غَيرَ وتَجْـــــــــــرٍ حَصْـــــــــرٍ
وتَّـــــــــرْوَةِ أرْضٍ بِعَـــــــــــــدِّي وَجَـــــــــوٌّ لهَا جَـــــوٌّ أرَاضِيهـــــا
طَلـــقٍ وسَـهْـــل جـــــــوْدُهَـــــــــــا كُـــــــلَّ بَـــــادِي

بِهَـــــــا أهْـــــلُ عِلْمٍ إلى سُبْـلِ خَيْـــــرٍ مَصَابيـــحُ ظُـــلم نُجُـــــــــــومُ الرَّشَـــــــــادِي

لَقدْ جُلْتُ في الأفْقِ أطْلِبُ مَثَّـلًا لَهَـــا في المَزَايَا فقـــــد خَابَ قَصْـــــــــدِي

ومما تجدر إليه الإشارة أن الشاعر شغوف باللغة العربية وآدابها، ومن أجل ذلك اختصها بقصيدة كاملة أسماها 'اللغة العربية وعاء الملة الإسلامية' يقول في وصفها:

يا لُغَتـــــي فُقْتِ منزلـــــــــة لكِ
العجَميـــــــــةْ مُرْتَفِعَـــــــــــــــــــاتِ
لَفْظُكِ شَهْدٌ عسلُ حُلْـــــــــوُ مَـــــذّاقٍ ذاتُ
مُصَـــفَّى لـــــــذاتِ
رائعـــــــــــــــــــةٌ جـــــامعـــــــةٌ هـــي
هي في التعبيـــــرِ للوحـــــــــــداتِ
سهلُ النُّطقِ عذْبُ دومي لُغَتـــــــــــــــي في
السَّمـــعْ الخيـــراتِ
نَبَعَ الحكـــــــــمُ من تُروي اللغُـــلـــــــــلَّ
أعْلاهـــــــا بالبركـــــــــــــــاتِ

5- الغزل

يبدو أن الشاعر محمد كبير عبد الوهاب يمشي على المنهج المعروف بين الشعراء العلماء في نيجيريا بالنسبة لشعر الغزل، حيث استنكفوا القول فيه، وقد حملهم على ذلك حرصهم على حفظ مكانتهم الاجتماعية بين الشعب كعلماء ربانيين ودعاة مصلحين وشيوخ مبجلين، ولذلك ظلّ الغزل في نيجيريا فنّا محدود النطاق تمثله نماذج قليلة تظهر عليها عناصر التكلف[1].

ولم يكن للشاعر محمد كبير عبد الوهاب قصيدة كاملة في الغزل، إلا أنه تطرق إليه في بعض القصائد كمقدمة القصيدة، كما يُفعَلُ في العصر الجاهلي من ذكر الحبيب والأطلال. وذلك مثل قوله في قصيدة 'الأرجوزة الذهبية للعائلة الوَهَبِيّة':

1- غلادَنْثِي، شيخو أحمد سعيد، (1993م)، **حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا**، المرجع السابق، ص: 165

حَلقتُ بأجنـــاحِ الطّماحِ إلى العـلى
يُـحَثّحِثُني ظَـــمْأ إلى مَـــــــورِدِ الهَـــــــوَى

وَيُزْعِـــــجُ عَقْلِي نَـــأيُ دارِ أحِبَـــــــــةٍ
فَطَوْرًا أخُو الجَدّلِ وأخْرى أخُو الجَوَى

إذا انغَمَضَتْ عَيناي تَظْهَر طَيْفُهـم
بِصَفْحَـــةِ قَلْبي خَفَّفت ألَـــــمَ النَّـــــوى

متى القدرُ يَجْمَـعُ بَيْنَنَا يا أحِبَّـتِي ؟
رجَـــــــائِي فِيْكُم في النُّمُـــوِّ ومـــا ذَوى

فـــــإنَّ حيـــــــاتي ولـــــو بَقِيَتْ تَفْنَى فَرَاغًا
دونَكم لا بقـــالهـــا بـــــلا جَـدْوَى

تَأَلَّبَ قَلْبي حُبُّكـــــــم جَـــــوَانبُ صَدْرِي مِلْئُـــه
واتْصَبَـــــغْ بِـــه بعْدما ثَـــوَى

مَتَى ما أجُولُ الفِكْرَ في أمْرِ حُبِّكـم
يُنَـــــــسِّيَـــني لَـــدَّاتُـــــــــه ألَـــــمَ الطّـــــوَى

6- الحكمة

لم يشتهر الشاعر محمد كبير عبد الوهاب في شعر الحكمة، فقد مارسه ممارسة بسيطة ولعل ذلك لحداثة عهده، يقول في قصيدة 'جنات النعيم لذي خلق قويم':

إذا كنت في قيد الحياة فيا أخي
تمهـــــل ولا تسأم وعش بقناعـــــــــةٍ

وقال في قصيدة 'ريحانة قلوب أليفة':

مَنْ عاشَ حياةً في غفـــــلٍ
يتخبَّطُ جهـــــــــلاً بجنـــــــــونِ

لا يَدْرِي يميناً مِنْ يُســـــرِ
يَمْشِي في الظُّلْمَةِ حَيْـــــــــرَانِي

يَأكلُ مِلْئَ الفمِ
يَرْقُدُ سفهًـــا مِلْئَ

والبطْـــــــن الجَفَـــــــــــــــن

7- الهجاء

لم يكن الشاعر محمد كبير عبد الوهاب يهجو في شعره، شأنه في ذلك شأن الشعراء العلماء في نيجيريا، فقد كانوا يجتنبون البذاءة والطعن في الآخرين من دون مبرر مقبول في ميزان الشريعة الإسلامية، وذلك لمكانتهم الاجتماعية والدينية[1]. ولكنه لم يجد مفرًا من هجاء رئيس نيجيريا السابق، غُودْلُكْ جُونَثَنْ Goodluck Jonathan ورئاسته التي امتدت من 6/مايو/ 2010م إلى 29/ مايو/ 2015م، فخصص له قصيدة واحدة أسماها 'الصواعق الهجائية على غُودْلُكِيَّةِ الفِرْعَوْنِيَّة' يقول فيها:

بعد وفاته فجا أقسى من الحجر الأصم
مَنْ قلبه الأصلد
تبَّ فما في وقحة بعد
الوجه إلا لصدر ألكد
لؤم
عَلى[2] على الأرض كفرعون يضعف بعضا ثم بعضا
الذي يعضُد
قد خمرت نزوة فلا يفيق دائما من
خمر عقله سرخدي
يروي بها مذ فبئس
حملته مولود كذا
أمه للوالد
لم يكن يخشى تمرة في ولا يراعي
قلبه مأثرا ذا

1--أبوبكر، كبير أمين، (2014م)، **شعر جميل محمد سادس دراسة: تحليلية لظواهر أسلوبية**، رسالة الدكتوراه غير المنشورة، قسم اللغة العربية، جامعة أحمد بلو زاريا- نيجيريا ص: 91

2 "على" هكذا كتب في النسخة، والصحيح "عَلًا". لأنه فعل لا حرف، وفي التنزيل چے ے ۓ ۓ ڭ چ

عـــــــربدي
أشـــــد سرقـــــــة من أحقر من جيفة كلب
فـــــــأر الفـــــــــلا مِـــــدْوَدِ
آثر قـــــــــــومـــــــــه وغيرهم ملقون في
بمنصب ومـــــــــــال الشـــــــدائـــــــد
قـــــــوم إذ ما الشر صـــــاح إليـــــه جمعهمـــــــــو
اندفعوا ومفـــــــــــــــردي
مـــــات جميـــــــع فحـــــل شر فيهم ذو
الخيـــــــــر في فنائهم فدفـــدي
خبا ضياء العـــــــــدل في فصـــــــار ظلم طبعه يا
فـــــــــؤاده لـــــــــردي
على "إبِلي لعـــــــــائن الله
جُـــــــــونَتَنْ" مع ابنـــه العـــــزيز الأوحـــــــد

8- الاعتذار

لم يقرض الشاعر ولو قصيدة واحدة في الاعتذار، ولعل السبب في ذلك قلة مخالفته للآخرين حتى يستعفوهم ويعتذر منهم. ومع ذلك تعرض إليه في أواخر بعض قصائده من ذلك قوله في قصيدة 'ريحانة قلوب ألفة' يستعفو من علمائه:

كيـــفَ مـــــتى اللُّقيا ليس لِكَرِيْ من
زُملائي سَلْـــــــــــــــوَانِ
عَفْـــــــــوكُمُ أطْلُبُ إنَّ رِضَـــــــاكُمْ لِي
عُلَّمـــــــائي رِضْـــــــــــــوَانٌ

وقال أيضاً في قصيدة ' مرجان في مدح أهل القرآن' يستعفو من إخوانه الطلبة الذين مكث معهم في قرية أَلْقَالَاوَا بكورا:

ثم الصلاة على خير الأنام هو المختار قد طاب فرعا هكذا الأصل

يا إخـــــــوتي الطلبـــــة إن كان خطأ أو العصيان أو زَلل

بالله عفوكمـــوا

-- وهذه هي الأغراض التي تناولها الشاعر محمد كبير عبد الوهاب في أشعاره وهي النفس الأغراض التي استخدمها الشعراء العلماء في نيجيريا تقريبا كما ذكر الدكتور علي أبوبكر بقوله "وبالرغم من أن هؤلاء العلماء قد استخدموا معظم بحور الشعر العربي إلا أن الأبواب التي طرقوها لا تزيد على سبعة وهي الثناء على الله، والمديح، والوصف، والرثاء، والوعظ والإرشاد، والحكم والأمثال، والفكاهة"[1].

خصائص أسلوبه

يتضح من خلال استقراء قصائد الشاعر محمد كبير عبد الوهاب أن شعره يتميز بعدد من السمات منها؛ أنه يكثر التناص من الآيات القرآنية والآحاديث النبويـــة الشريفة، كما يـمتاز بمتانـــــة القافية واختيار الألفاظ، وكثرة المجزوءات، ويغلب عليه الوعظ والإرشاد.

وأخيرا، يتضح مما سبق أن الشاعر محمد كبير عبد الوهاب يكثر الميل إلى المحافظة في شعره، ومع ذلك كان له قسط من التجديد حيث يقوم بالوصف على طريقة المحدثين من وصف المدن ومعالمها، واستخدام الكلمات السهلة.

1- علي أبوبكر، (1972م)، **الثقافة العربية في نيجيريا من 1750 إلى 1960م عام الاستقلال**، الطبعة الأولى ص: 327

الفصل الرابع

دراسة نظرية لظاهرة أسلوب التكرار

المبحث الأول: التكرار عند القدامى

التكرار لغة:

التكرار من الكرّ؛ والكرّ كما عرفه الخليل بن أحمد الفراهدي (ت: 165ه) وابن منظور، (ت:711ه)، والجوهري: هو الرجوع والإعادة والترديد،[1] ومنه قوله تعالى: چ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇچ.[2]

- والتكرار بفتح التاء مصدر للفعل الثلاثي كرَّ، وأما بالكسر فاسم على وزن تِفعال. وسأل أبو سعيد الضرير أبا عمرو عن الفرق بين تِفعال وتَفعال، فقال:" تِفعال بالكسر اسم وتَفعال بالفتح

---

1 الفراهدي، الخليل بن أحمد, (1986م)، **كتاب العين**، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الشئون الثقافة، بغداد، العراق، ج5، مادة (كرر) ص :277، والإفريقي، جمال الدين عبد الله بن محمد بن المكرم بن المنظور، (2003م)، **لسان العرب**، دار الحديث القاهرة مادة (كرر) ص: 135، والجوهري، إسماعيل بن حماد، (1984م)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، الطبعة الثالثة، دار العلم للملايين بيروت، لبنان، ج2، ص:804

2 - سورة البقرة : آية 167

مصدر"[1]. والتكرار والتكرير مصدران يدلّان على معنى واحد إلا أن النقاد القدامى يستخدمون لفظ التكرير في دراستهم أكثر من التكرار.

التكرار اصطلاحا:

وأما التكرار في الاصطلاح فهو"الإتيان بعناصر متماثلة في مواضع مختلفة من العمل الفني "[2]، وبعبارة أخرى " هو تكرار الكلمة أو اللفظة أكثر من مرة في سياق واحد لنكتة".[3] والتكرار بكل صراحة " أن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده بعينه، سواء كان اللفظ متفق المعنى أو مختلفا"[4]

ويرى السيد عز الدين علي أن التكرار هو "أسلوب تعبيري يصور انفعال النفس بمثيرما، واللفظ المكرر منه هو المفتاح الذي يجعل الضوء على الصورة لاتصاله الوثيق بالوجدان، فالمتكلم إنما يكرر ما له اهتمام عنده، كما يحب في الوقت نفسه أن ينقله إلى نفوس مخاطبيه أو من في حكمهم، ممن يصل القول إليهم على بعد الزمان والديار"[5].

---

3 - الجوهري، إسماعيل بن حماد، (1984م)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** المرجع السابق، ص: 804

1--مجدي وهبة، وكامل المهندس (1984م)، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، الطبعة الثانية، مكتبة لبنان، بيروت، ص:117 118.

2 --ابن معصوم، (1969م)، **أنوار الربيع في أنواع البديع**، تحقيق شاكر هادي سكر، الطبعة الأولى، مطبعة النعمان، النجف، ص: 34 53.

4 --خضر السيد، (2003م)، **التكرار الأسلوبي في اللغة العربية**، الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ص: 8

4 السيد عز الدين علي، (1986م)، **التكرار بين المثير والتأثير**، الطبعة الثانية، عالم الكتب، بيروت لبنان، ص: 136.

وعرّفت نازك الملائكة التكرار بأنه"الحاح على جهة هامة في العبارة يعنى بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها"[1] وهذا الإلحاح هو ما يقصد به التعداد والإعادة.

والتكرار في التعبير الأدبي هو "تناوب الألفاظ وإعادتها في سياق التعبير بحيث تشكل نغمًا موسيقيًا"[2].

ومهما يكن من أمر، فإن التكرار مصطلح نقدي ظهر في الدراسات النقدية منذ القدم برؤية متقاربة، فهي لم تتخرج عن حدود إعادة كلمة أو أكثر باللفظ أو المعنى لغرض من الأغراض، كما أن التكرار أكثر أفقا وأوسع مجالا عند النقاد المحدثين.

آراء القدامى في التكرار:

لعلّ الناظر إلى كتب القدامى من النحاة واللغويين والبلاغيين، يجد أن هناك اختلافا في الآراء في ظاهرة التكرار، وللوقوف على هذه الآراء يذكر الباحث بعض ما قيل في هذه الظاهرة في كتب القدامى.

تحدث سيبويه (ت 180 هـ/ 796 م) عن التكرار، واستحسن تكرار الاسم الظاهر ووضعه موضع الضمير، إذا تكرر في جمل أخرى غير الجملة المذكور فيها، وبين ذلك بقوله "فلو ذكر الضمير لجاز أن يتوهم السامع أن الضمير لغير المذكور"[3].

1- نازك الملائكة، (1974م)، **قضايا الشعر المعاصر**، الطبعة الرابعة دار العلم للملايين، بيروت، ص:266

1-- السيد شفيع، (1996م)، **البحث البلاغي عند العرب تأصيل وتقديم**، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، ص: 212

2 سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، (د.ت) **الكتاب**، تحقيق عبد السلام هارون،ج1، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت،لبنان ، ص: 61

وصرّح الفرّاء (ت: 207هـ / 822م) بجواز تكرار المعنى إذا اختلف اللفظان، وعلّل على ذلك ببيت الشعر:

من النفر اللاء الذين إذا هم تهاب اللئام حلقة الباب قعقعوا

"ألا ترى أنه قال: اللاء الذين ومعناهمـــــــا الذي، استجيز جمعهما لاختلاف لفظهما"[1]

وكذلك يجيز الفراء تكرار اللفظ والمعنى في الجملة إذا فصل بينهما بفاصل، مثل قوله ڈ ڇ ه ه ھ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڇ[2] أعيدت (أنكم) مرتين ومعناها واحد، لوجود الفاصل بينهما،[3] كما يجيز تكرار اللفظ والمعنى دون فاصل إذا نوي بها غرضا ما[4] وأخذ بهذا الرأي كل من ابن فارس (395ه)، والثعالبي (340ه)[5].

- وأما الجاحظ (255ه) فقد أسند التكرار إلى المستمعين، فإذ كانوا بحاجة إلى الإعادة فلا عيب فيه، وأما إذا كانوا من الخواص فهو العيب ذاته، ولم يكتف الجاحظ بهذا، بل أقرّ بأنه لم يسمع أحدا من الخطباء كان يرى العيب في التكرار، حيث يقول

---

1 الفراء، يحيى بن زياد الديلمي، (1980) **معاني القرآن**، ج1، تحقيق محمد علي النجار الهيئة المصرية للكتب، القاهرة مصر، ص: 176

2- المرجع السابق، ص:235

3 - سورة المؤمنون، الآية: 35

4 -- الفراء، يحيى بن زياد الديلمي، (1980) **معاني القرآن**، المرجع السابق، ص:234

5 ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، (1993م)، **الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، تحقيق عمر فاروق الطباع، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف، بيروت لبنان، ص: 213 ، والثعالبي، أبو منصور، (1999م)، **فقه اللغة وأسرار العربية**، تحقيق ياسين الأيوبي، ط1، المكتبة العصرية بيروت لبنان، ص:421

"وما سمعنا بأحد من الخطباء كان يرى إعادة بعض الألفاظ وترداد المعاني عيًا"[1] وكذلك يقوّي هذا الرأي بقوله:

"إن الناس لو استغنوا عن التكرير –التكرار وكفوا مؤنـــــــــة البحث والتنقير لقل اعتبارهم، ومن قل اعتباره قل علمه، ومن قل علمه قل فضله، ومن قل فضله كثر نقصه، ومن قل علمه وفضله وكثر نقصه لم يحمد على خير أتاه، ولم يذم على شر جناه، ولم يجد طعم العز، ولا سرور الظفر، ولا روح الرجاء، ولا برد اليقين ولا راحة الأمن"[2].

ويذكر ابن قتيبة (276ه) أن التكرار مذهب من مذاهب العرب، وأن القرآن الكريم نزل بلسانهم وعلى مذاهبهم.[3]

وأقرّ ابن فارس (395ه) بهذا الرأي في قوله" ومن سنن العرب التكرير والإعادة إرادة الإبلاغ بحسب العناية بالأمر"[4]. كما أن الباقلاني (ت 403ه) جعل التكرار نوعا من أنواع البديع عند العرب[5].

وكذلك خصص الثعالبي (429ه)، فصلا للتكرار في كتابه، وكرّر قول ابن فارس في أن التكرار من سنن العرب[6].

1- الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن البحر، (2009م)، **البيان والتبين**، المرجع السابق، ص: 105

2- الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن البحر(2005م)، **رسائل الجاحظ**، الطبعة الأولى، المجلد الثاني، الجزء الثالث، دار الكتب العلمية، بيروت، ص: 181

3 - انظر الدينوري، أبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، (2002م)، **تأويل مشكل القرآن**، المرجع السابق، ص: 235

4- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، (1993م)، **الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، المرجع السابق، ص: 213

5 - الباقلاني، أبوبكر محمد بن الخطيب، (2005)، **إعجاز القرآن**، شرح عبد المنعم الخفاجي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ص: 57

1- الثعالبي، أبو منصور (1999م)، **فقه اللغة وأسرار العربية**، المرجع السابق، ص :421

2- العلوي، يحي بن حمزة، (1980م)، **الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، إشراف مجموعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج2، ص : 176

أما العلوي (739ه) فقد جعل للتكرار مكانة عظيمة لما له من دور بارز في توكيد المعنى وتحقيقه، ووصفه بالقلادة التي تزين الجيد، حيث يقول" ولا يخفى موقعه البليغ (التكرار) ولا علو مكانه الرفيع، وكم من كلام هو عن التحقيق طريد، حتى يخالطه صفو التأكيد فعند ذلك يصير قلادة في الجيد وقاعدة للتجويد"[1].

وأكّد الزركشي (794ه) هذا الرأي حين يردّ على الذين أنكروا التكرار وانسلخوه عن أساليب الفصاحة فقال:

"وقد غلط من أنكر كونه (التكرار) من أساليب الفصاحة ظنا أنه لا فائدة له وليس كذلك بل هو من محاسنها لاسيما إذا تعلق بعضه ببعض وذلك أن عادة العرب في خطاباتها إذ أبهمت بشيء إرادة لتحقيقه وقرب وقوعه أو قصدت الدعاء عليه كررته توكيدا وكأنها تقيم تكراره مقام المقسم عليه أو الاجتهاد في الدعاء عليه حيث تقصد الدعاء وإنما نزل القرآن بلسانهم وكانت مخاطباته جارية فيما بين بعضهم وبعض وبهذا المسلك تستحكم الحجة عليهم في عجزهم عن المعارضة" [2]

على الرغم من أقوال النقاد بأنّ التكرار مذهب من مذاهب كلام العرب وأسلوب من أساليب كتاباتهم، إلا أن هناك مواضع يستهجن فيها التكرار، ومن النقاد من عمّم الحكم على التكرار بأنه عيّ، ومنهم من جعله على ضربين أحدهما مذموم والآخر محمود.

ومن الذين لا يرون فنية التكرار في العمل الأدبي قدامة بن جعفر، (ت 337 هـ/948م)، حيث جعله من العيوب العامة للمعاني، عندما يبيّن عيوب الشعر.[3] في حين أن الحموي

3- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، (2006م)، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق أبي الفضل الديماطي ، دار الحديث، القاهرة، ص: 627

1- قدامة بن جعفر (دت)، **نقد الشعر**، المرجع السابق ص: 199

(837ه) يرى أنه ليس هناك علاقة بين التكرار وأنواع البديع الأخرى؛ لانحطاط قدره فلولا المخالفة لما تناوله في بديعته[1].

ومن الذين نظروا التكرار بمنظرين وجعلوه على ضربين، الإمام الخطابي(ت 388ه) حيث أقرّ بأن تكرار الكلام يأتي على ضربين أحدهما مذموم والآخر محمود.[2]

ويرى كلٌ من ابن رشيق القيرواني (ت 456ه)، وابن سنان الخفاجي (ت 366ه)، وابن الأثير (ت 637ه)، أنَّ تكرار اللفظ والمعنى يُعد من مقاتل علم البيان، وهو قبح وخذلان[3]. وهذا ما ذهب إليه النقاد القدامى حول ظاهرة التكرار، حسب فهم الباحث.

المبحث الثاني: التكرار عند المحدثين

وأما النقاد المحدثون فقد تباينت آراؤهم في هذه الظاهرة، ولكنهم اتفقوا على أن التكرار ظاهرة مميزة يستحق الوقوف عليها؛ لما تقوم به من دور مهم في بناء القصيدة العربية الحديثة التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية،[4] لذلك اهتمّوا بها اهتماما كبيرًا، ووقفوا عليها النقد والدراسة من جميع جوانبها وجعلوا لها أنواعا وأشكالا.

وأبرز هؤلاء المحدثين في القول بقيمة التكرار الفنية نازك الملائكة (ت: 2007) حيث أسهمت في دراسة التكرار وتطويره، وأصبح لها "اليد الفضلى في بسط نظرية جديدة في

1- الحموي، تقي الدين أبوبكر بن علي (1995م)، **خزانة الأدب وغاية الأرب**، دار القاموس الحديث، بيروت، ص: 359

2- انظر الخطابي، حمد محمد بن إبراهيم، (1968م)، **ثلاث رسائل في إعجاز القرآن**، تحقيق محمد خلف الله أحمد، الطبعة الثانية، دار المعارف المصرية، ص: 40

3- القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق، (2013)، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**، المرجع السابق، ص:20، والخفاجي ابن سنان عبد الله بن محمد، (2006م)، **سر الفصاحة**، تحقيق داود غطاشة الشوابكة، الطبعة الأولى، دار الفكر عمان الأردن، ص:96.

2- الحولي، فيصل حسان (2011م)، **التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة** ،المرجع السابق، ص:65

التكرار، لما تميّزت به دراستها من نظرة فاحصة، فقد أخذ منها كثير من النقاد المحدثين، وإلى آرائها استكانوا".[1] وها هي ترصد بعض قواعه وشروطه بقولها:

" والقاعدة الأولية في التكرار، أنّ اللفظ المكرر ينبغي أن يكون وثيق الارتباط بالمعنى العام، وإلا كان لفظية متكلفة لا سبيل إلى قبولها. كما أنه لا بد أن يخضع لكل ما يخضع له الشعر عموما من قواعد ذوقية وجمالية وبيانية. فليس من المقبول مثلا، أن يكرر الشاعر لفظًا ضعيف الارتباط بما حوله، أو لفظًا ينفر منه السمع، إلا إذا كان الغرض من ذلك "دراميّا" يتعلق بهيكل القصيدة العام" [2].

كما خصصت فصلا في كتابها، لبيان دلالات التكرار في الشعر، وناقشت دلالاته وأقسامه،[3] من ذلك ذكرت التكرار البياني وتكرار التقسيم والتكرار اللاشعوري (النفسي).

ويعترف التاريخ بما قام به صلاح فضل تجاه التكرار، حيث عدّه من الطاقات الأسلوبية الفاعلة في بنية النص الشعري،[4] ووسّع الكلام عن تكرار المفردات والجمل، كما تناول أنواعه. ووضح الأسباب التي جعلت الشعراء المحدثين يركنون إليه.[5]

ـــ وأما فهد عاشور فقد أكدّ على أن من واجب الدرس النقدي أن يلتفت إلى أسلوب التكرار، لما له من إمكانات تساعد على

---

1 عبد القادر علي زروقي، (2012م)، **أساليب التكرار في ديوان "سرحان يشرب القهوة في الكافيتيريا"المحمود درويش (مقاربة أسلوبية)**، رسالة الماجستير غير المنشورة، قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر باتنة الجمهورية الجزائرية، ص: 11

1 - نازك الملائكة (1974م)، **قضايا الشعر المعاصر**، المرجع السابق، ص: 254

3- المرجع السابق، ص:265- 277

4- انظر عبد القادر علي زروقي، (2012م)،)، **أساليب التكرار في ديوان "سرحان يشرب القهوة في الكافيتيريا"المحمود درويش (مقاربة أسلوبية)**، المرجع السابق، ص: 15

5--انظر صلاح فضل، (1995)، **أساليب الشعرية المعاصرة**، الطبعة الأولى، دار الأداب، بيروت لبنان، ص:154 158

تحليل القصيدة وفهم مكامنها، كما يشكل الرابط الفريد للمعاني والصورة المنتشرة في أعمال الشاعر عبر الزمن.[1]

وكذلك ناقش محمد عبد المطلب وظيفة اللفظ المكرر في توضيح دلالة النص، كما قام بتعداد أنواع التكرار وأبعادها التي تعود بعضها إلى أصول البلاغة العربية القديمة، ثم طبّق دراسته على بعض المفاهيم البلاغية التي تحمل معاني التكرار كالتجاوز، والترديد، والتماثل، ورد العجز على الصدر والسجع.[2]

وهذا هو موقف المحدثين في هذه الظاهرة المهمة ـالتكرار .

المبحث الثالث: أنواع التكرار وأغراضه

ـ أنواع التكرار

ينقسم التكرار إلى قسمين: الأول تكرار اللفظ والمعنى، والثاني تكرار المعنى دون اللفظ، وكل ينقسم إلى مفيد (مستحسن) وغير مفيد (مذموم)، والمقصود بالتكرار المفيد أن يأتي التكرار لفائدة مؤديا غرضا ذا فائدة ومعنى، أما التكرار غير المفيد فهو الذي لا يرجى منه فائدة في تأدية المعنى.[3]

وتفصيلها كالآتي:-

أ/ تكرار اللفظ والمعنى(المفيد):

ويعنى به إعـــادة اللفظ نفسه أو العبارة نفسها لـــــــــدواع مختلفـــــــــــة، كما أن هدف المتكلم تـــــدعو

1- فهد عاشور، (2004م)، **التكرار في شعر محمود درويش**، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية، عمان، ص:248

2--عبد المطلب محمد (1995م)، **بناء الأسلوب في شعر الحداثة**، دار المعارف، الطبعة الأولى، مصر، ص: 109 115

2 - الحـــــــولي، فيصـــــل حســـــــان (2011م)، **التكـــــرار في الـــدراســـات النقدية بين الأصالة والمعاصرة** رسـالة الماجستير غير المنشـــورة، قسم اللغة العربيـــــــة وآدابها، جامعة مؤتة، ص: 49

إلى هذا الأسلـــــــوب بغية أن يـــــــــــدرك السامـــــــع والقارئ المراد[1]. وليؤدي غرضا كالتوكيد والوعيد والتهديد والتعجب وغيرها. قسّم بن الأثير هذا النوع إلى فرعين:

الفرع الأول: هو أن يكون تكرار اللفظ والمعنى دالا على معنى واحد والمقصود به غرضان مختلفان،[2] كقوله تعالى: چ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې چ [3] والشاهد (ۋ ۅ) جاء هنا باختلاف المراد؛ وذلك لأن الأول تمييز بين الإرادتين، والثاني بيان لغرضه فيما فعل من اختيار ذات الشوكة على غيرها[4].

الفرع الثاني: وهو أن يكون تكرار اللفظ والمعنى يدلّ على معنى واحد والمراد به غرض واحد[5]، كقوله تعالى:چ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ چ[6]

فهذا التكرار "جاء لدلالة التعجب من تقديره وإصابته الغرض على حد: ما أشجعه!"[7].

ب/ تكرار اللفظ والمعنى (غير المفيد):

حكم النقاد على تقبيح التكرار الذي لا يأتي لمعنى ولا يؤدي غرضا، ولكن الحكم على التقبيح تتطلب من الناقد وعيا

---

1 - أميمة بدر الدين، (2010م)، **التكرار في الحديث النبوي الشريف**، المرجع السابق، ص:79

2- انظر الحـــــــولي، فيصـــــل حســـــــان (2011م)، المرجع السابق، ص: 50

3--سورة الأنفال، الآية 7 8

4--انظر ابن الأثير، محمد بن نصر الله الشيباني، (1962) **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، تحقيق أحمد الحوفي وبدوي طبانه، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، مصر. المرجع السابق، ص: 6 7

5- انظر الحـــــــولي، فيصـــــل حســـــــان (2011م)، **التكـــــــرار في الـــــــدراســـــــات النقدية بين الأصالة والمعاصرة**، المرجع السابق، ص: 51

6 --سورة المدثر، الآية: 19 20

7 - انظر ابن الأثير، محمد بن نصر الله الشيباني، (1962) **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، المرجع السابق، ص: 184، والزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (2006م)، **البرهان في علوم القرآن**، المرجع السابق، ص: 632

فائقا ودقة في النظر، ليتمكن من الحكم على هذا النوع بأنه معيب خالي الفائدة[1]. وذلك مثل قول المتنبي:

وقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا   قلاقل عيش كلهنّ قلاقل

فتكرار المتنبي في البيتين السابقين، ازداد قبحًا لتقارب مخارج حروف الكلمات المكررة.

تكرار المعنى دون اللفظ (المفيد):

وهو تكرار المعنى بألفاظ مختلفة، وقد يسلك هذا المنهج لدفع الملل والسآمة عن السامع والقارئ.[2] وقسّم بن الأثير هذا التكرار إلى فرعين أيضًا:

أولهما: أن يدل التكرار على معنيين مختلفين، " وينظم بهذا السلك أنه إذا كان التكرار في المعنى يدل على معنيين أحدهما خاص والآخر عام"[3].

كقولـــه تعـــالى: ڇڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ڳ ڳ ڱ ڱ ں ں ڻڻ ٹ ٹ ۀڇ[4] فـالأمر بـالمعروف خيـر ولـيس كـل خيـر أمـر بـالمعروف، والفائدة من ذكر الخاص بعد العام هنا للتنبيه على فضله.

- وثانيهما: يتمثل في تكرار المعنى الذي يدلّ على معنى واحد، وذلك مثل قولك: أطعني ولا تعصني، فالأمر بالطاعة نهي عن المعصية، ومنه أيضا قوله تعالى ڇڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گگ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ گ گڇ[5] فالله سبحانه وتعالى كرّر العفو العفو والصّفح والمغفرة والجميع بمعنى واحد.[1]

1- انظر الحـــــولي، فيصـــــل حســـــان (2011م)، **التكـــــرار في الـــــدراســـــات النقدية بين الأصالة والمعاصرة**، المرجع السابق، ص: 54

2- أميمة بدر الدين، (2010م)، **التكرار في الحديث النبوي الشريف**، المرجع السابق، ص: 91

3 - ابن الأثير، محمد بن نصر الله الشيباني، (1962) **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، المرجع السابق ص: 61

4- سورة آل عمران، الآية : 104

1 - سورة التغابن، الآية: 14

تكرار المعنى دون اللفظ (غير المفيد):

يتمثل هذا النوع من التكرار في إيراد لفظتين مختلفتين تدلّان على معنى واحد لغير فائدة، مما جعل هذا التكرار يتصف بالعي الذي لا حاجة به في الكلام.[2]

ومثال ذلك قول أبي تمام :

قسم الزمانُ ربوعَنا بين الصبا وقبـــــــــولها ودبورها أثلاثا[3]

فالصبا والقبول لفظان يدلان على معنى واحد، فهما للريح التى تهب من ناحية المشرق، فهذا التكرار لا يشتمل إلا على معنى واحد[4].

أغراض التكرار

يبدو أنَّ استخدام ظاهرة التكرار مراد بها الإبلاغ والإفصاح عن حالة المشاعر التي تجول في النفس، فلا وسيلة لإفراغ هذه الحالة إلى السامع أفضل من التكرار، فأغراض التكرار إذن تتماشى مع البواعث النفسية والإيقاعية والدّلاليّة التي يريد المبدع أن يعبر لها. ومن هنا تعددت أغراض التكرار؛ فيما يلي:

1- التوكيد

- يعد التوكيد من أبرز أغراض التكرار، فالمتكلم في أغلب الأحايين لا يكرر كلامه إلا بغية التأكيد والتمكين والإقناع لدى

---

2 الحـــــولي، فيصـــــل حســـــان (2011م)، **التكـــــرار في الـــــدراســـــات النقدية بين الأصالة والمعاصرة**، المرجع السابق، ص: 62

3 - المرجع نفسه

4- أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي، (د.ت)، **الديوان**، تحقيق محمد عبده، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ص:167

5- ابن الأثير، محمد بن نصر الله الشيباني، (1962)، **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، المرجع السابق، ص:35

السامع، وذهب نقاد العرب قديما وحديثا على أن التوكيد غرض من أغراض التكرار.

فأبو عبيدة (ت: 208) يقرر ذلك بقوله" ومن مجاز المكرر للتوكيد قوله تعالى"[1] ﭻ ﮑ ﮒ ﮓ ﭼ ﭽ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭼ[2].

وكذلك ذهب الجاحظ(ت: 255) إلى أن سبب تكرار قصص الأنبياء والرسل في القرآن هو التوكيد والتمكين.[3]

2- التهديد والوعيد

ومن أغراض التكرار التهديد والوعيد، فالمتكلم إذا هدد وتوعد في كلامه فإنه يلجأ إلى التكرار ليؤكد تهديده ووعيده.[4] ومن ذلك قوله تعالى: ﭻ ﮒ ﮓ ﮔﭼﭽ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙﭼ[5] وقوله:ﭻ ﭾ ﭿﮀ ﮁﭼ [6] وقوله: ﭻ ﮯ ﭼﭽ ﮱ ﯓ ﭼ[7].

ومن القيم الشعرية التي تهدف هذا الغرض قول المهلهل بن ربيعة يهدد بها قبيلة بكر طالبا الثأر منهم فقال:

يا لبكـــــــــــر	يا لبكر أين أين
انشـــروا لي كليبا	الفـــــــــــرار
يَا لِبَكْرٍ فَاظْعُنُوا أَوْ فَحِلُّوا	صرحَ الشرُّ وَبانَ الســـــــــرارُ[8]

1- أبو عبيدة معمر بن مثنى، (1981م)، **مجاز القرآن**، تحقيق محمد فوائد سزكين، الطبعة الثانية، ج2، مكتبة الخانجي، بيروت لبنان، ص: 3

2--سورة القيامة الآية: 34 35

3- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن البحر (2009م)، **البيان والتبين**، تحقيق علي أبو ملحم، الجزء الأول، مطبعة السفير، عمان، الأردن، ص:106

4- الحـــولي، فيصـــل حســـان (2011م)، **التكـــرار في الـــــــــدراســـات النقدية بين الأصالة والمعاصرة**، المرجع السابق ، ص: 26

2 --سورة التكاثر الآية: 3 4

3--سورة القارعة الآية:1 2

4 --سورة الحاقة الآية:1 2

5 المهلهل بن ربيعة، (1995م)، **الديوان**، تحقيق أنطوان محسن القوال، ط1، دار الجيل بيروت: ص:14

كرّر الشاعر "يا لبكر" ثلاث مرات وكلمة "أين" مرتين لغرض التهديد، وإن ذهب الحموي إلى أن الغرض من التكرار الوارد في البيتين "الذم"[1] ويبدو للبحث أن هذا التكرار جاء من أجل التهديد والوعيد. كما تجدر الإشارة إلى أنَّ غرض التهديد والوعيد مرتبط بغرض التوكيد، لأن المتكلم في تكراره للكلام يريد تأكيد تهديده ووعيده، لتهويل السامع وتخويفه.[2]

3- التنبيه والتحذير

وهذا الغرض شبيه بالغرض السابق في ارتباطه بالتوكيد في التنبيه على الأمر المكرر والتحذير منه، ومن أساليب العرب التكرار لإرادة الإبلاغ بحسب العناية بالأمر المكرر.[3] ومنه قول قول الشاعر:

وَكَتِيبةٍ لبَّستُها بكتيبةٍ حتى تقول نساؤهم هذا فتى[4]

فالعسكري يقول إنّ الشاعر كرّر "وَكَتِيبةٍ لبَّستُها بكتيبةٍ" في رؤوس أبيات هذه القصيدة عناية بالأمر وإبلاغا في التنبيه والتحذير.[5]

ويكرر المتكلم ألفاظا بغية التنبيه على أمر المكرر، لأن الناس مختلفون في أقدارهم، متفاوتون في إدراكهم، منهم بطيئ الفهم والفطن اللماح.

1- الحموي، تقي الدين أبوبكر بن علي (1995م)، **خزانة الأدب وغاية الأرب**، دار القاموس الحديث، بيروت، ص:361

1 - الحـــــولي، فيصـــــل حســـــان (2011م)، **التكـــرار في الـــــدراســـات النقدية بين الأصالة والمعاصرة**، المرجع السابق، ص: 26

3- المرجع السابق، ص:29

4 العسكري، أبو هلال (1352هـ)، **ديوان المعاني**، مكتبة القدسي القاهرة، الجزء الثاني، ص:50

5 انظر : ابن فارس، **الصاحبي في فقه اللغة**، المرجع السابق، ص: 213

ومن التكرار الوارد في القرآن الكريم على هذا الغرض قوله تعالى: چھ ہ ہ ھ چ [1]

4 التشويق والاستعذاب

ومن الأغراض التي يؤديها التكرار "التشويق والاستعذاب" فكثير ما يستعمل هذا الغرض في الغزل أو النسيب؛ وهو التلذذ بذكر المحبوبة، كما أشار إلى ذلك ابن رشيق القيرواني (ت: 463ه) بقوله "ولا يجب للشاعر أن يكرر اسماً إلا على جهة التشوق والاستعذاب، إذا كان في تغزل أو نسيب"[2] وذلك مثل قول امرئ القيس:

ديار لسلمى عافيات بذي الخال ألـــح عليها كـــل أسحـــم هـــطّـــال

وتـحسب سلمى لا تزال كعهدنا بوادي الخزامي أو على رأس أو عال

وتحسب سلمى لا تزال ترى طلا من الوحش أو بيضاً بميثاء محـــلال.[3]

لم يكن هذا التكرار إلا للتشوق والاستعذاب والتلذذ بذكر الاسم المكرر(سلمى) وهذا التلذذ ما هو إلا شعور خفي يكشف عن سيطرة العنصر المكرر على نفسية الشاعر فلا يجد لنفسه طريقة للتحول عنه سوى تكراره بين حين لآخر.

5- التنويه والإشادة على سبيل التعظيم للمحكي عنه

1- سورة الرحمن، الآي : 13، 16، 18، 21، 23، 25، 28، 30، 32، 34، 36، 38، 40، 24، 45، 74، 94، 51، 53، 55، 57، 59، 61، 63، 65، 67، 69، 71، 73، 75، 77.

1 - القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق (2013)، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**، الطبعة الأولى، تحقيق محمد بن علي الجيلاني، دار التوفيق للطباعة، الجزء الثاني، ص: 20

2- امرؤ القيس، ابن حجر بن الحارث الكندي (1958) **الديوان**' الطبعة الأولى، تحقيق محمد أبو الفصل، دار المعارف، القاهرة مصر، ص:28

ويأتي التكرار ليؤدي غرض المدح، عن طريق التنويه والتعظيم للمحكي عنه، فيمكن للشاعر أن يكرر الاسم على سبيل التنويه به والإشادة بذكر، إن كان في المدح[1]. كقول الخنساء في أخيها صخر:

وإنّ صَخراً لَوالِينا وإنّ صَخْراً إذا نَشْتو
وسيّدُنا لَنَحّارُ
وإنّ صَخْراً لمِقْدامٌ إذا وإنّ صَخْراً إذا جاعوا
رَكِبوا لَعَقّارُ
وإنّ صَخــراً لَتَأتَمّ كَأنّهُ عَلَمٌ في رأسِهِ
الهُداةُ بِهِ نـــــــــــارُ[2]

ـ فتكرار اسم الممدوح صخر تنويه به وإشادة بذكره وتفخيم له في القلوب والأسماع. تلك المناقب والفضائل تنهى إلى ركيزين هما الكرم يوم السلم والشجاعة يوم البأس.

6- التوجع

ومن الأغراض التي يأتي التكرار لتأديتها تكرار الكلام على وجه التوجع، ومما يؤكّد ذلك قول ابن رشيق القيرواني" وأولى ما تكرر فيه الكلام باب الرثاء؛ لمكان الفجيعة وشدة القريحة التي يجدها المتفجع، وهو كثير حيث التمس من الشعر وجد"،[3] نحو قول متمم بن نويرة:

وقالــــوا: أتبكي لقبــــر ثوى بين
كـــــــل قبر اللـــــوى فالدكادك؟
رأيتـــــــــه

3- القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق،(2013)،**العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**،المرجع السابق،ص: 21

2- الخنساء، تماضر بنت عمرو، (1988م)، **ديوان الخنساء**، تحقيق أنور أبو سويلم، الطبعة الأويى، دار عمار، الأردن، ص: 385

3- القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق، (2013)، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**، لمرجع السابق، ص:22

فقلت لهم: إن الأسى يبعث الأسى دعـــــــــــــوني فهذا كله قبـــــــــــر مـــــــالك

فبهذا التكرار يحاول الشاعر تعبير ما يجول في نفسه من عواطف الحزن[1].

7- خشية التناسي

ومن أغراض التكرار خشية التناسي، "إذا طال الكلام وخشي تناسي الأول أعيد ثانيا تطرية له، وتجديدًا لعهده"،[2] كقوله تعالى:چ ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ چ.[3] وقوله: چ ۈ ۇ ۇ ۆ ۆ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە چ[4].

فكرّر الله قوله چ ۈ ۇ ۆ ۆ ۅ ۅ ۉ ۉ چ في الآيتين السابقتين خشية من تناسي الحديث الأول الذي فصل بتسع آيات.

8- تعدد المتعلق

- يُكرَّر الكلامُ لتعدد ما يتعلق به من معان مختلفة، ومن الذين أجازوا هذا الغرض الخطيب القزويني (ت: 739ه)، حيث أشار إليه بقوله " وقد يكرر الكلام لتعدد المتعلق"[5]. كقوله تعالى:چ ٻ ٻ

---

1 الحـــولي، فيصـــل حســـان (2011م)، **التكـــرار في الـــدراســـات النقدية بين الأصالة والمعاصرة**، المرجع السابق ص: 36

2- الزركشي، بدر الدين محمد ةبن عبد الله (2006م)، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق أبي الفضل الديماطي ، دار الحديث، القاهرة، ص: 630

3- سورة النحل الآية : 119

4- سورة النحل الآية : 110

1 - القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب، (1989م)، **الإيضاح في علوم البلاغة**، تحقيق محمد عبد المنعم الخفاجي، الطبعة الثالثة، الشركة العالمية للكتب، بيروت لبنان، ص: 304

2- سورة المرسلات الآية: 15ن 19، 24، 28، 34، 37، 40، 45، 49.

چ[1] لأن الله جلّ جلاله ذكر قصصا مختلفة وأتبع كل قصة بهذا القول، وكأنه قال في عقب كل قصة، پ پ بهذه القصة، مبالغة في الإنكار وتأكيدًا لوقوع السخط والغضب لأجل تكذيبهم.[2]

9- التكثير

ويأتي التكرار لغرض "التكثير"، فقد أشار الثعالبي (ت:429ه) إلى هذا الغرض في تعليقه على بيت الشعر:

كم نعمة كانت لكم كم كم وكم كانت وكم

وقال كرّر الشاعر لفظة كم" للعناية بكثرة العدد"[3].

10- التعجب

ومن أغراض التكرار" التعجب"، كقوله تعالى:چ پ پ پ چچ پ پ پ پ چ[4] فالتكرار في هذين الآيتين جاء ليدّل على التعجب من تقديره وإصابته الغرض[1].

3- انظر الحولي، فيصل حسان، (2011م)، **التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة**، المرجع السابق ص:41

4- الثعالبي، أبو منصور (1999م)، **فقه اللغة وأسرار العربية**، تحقيق ياسين الأبوبي، ط1، المكتبة العصرية بيروت لبنان، ص: 421

1 -سورة المدثر الآية : 19 20

2- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (2006م)، **البرهان في علوم القرآن**، المرجع السابق، ص: 632،

3 - القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق، (2013)، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**، المرجع السابق، ص:22

4- جرير بن عطبه بن حذيفة اليربوعي، (د.ت)، **ديوان جرير**، دار صادر، بيروت لبنان، ص: 62

11- الهجاء والازدراء والتهكم والذم

ومن أغراض التكرار "الهجاء والذم" "على سبيل الشهرة وشدة التوضيع بالمهجو"[2].

كقول جرير يهجو الراعي النميري (الإبل):

فلا صلّى الإله على نمير ... ولا سُقِيت قبورهم السحابا

ولو وُزنت حلوم بني نمير ... على الميزان ما وزَنت دُبابا

فصبرًا يا تُيوسَ بني نمير ... فإن الحرب موقدة شهـــابا[3]

يلاحظ أن جريرا كرر عبارة "بني نمير" في كثير من أبيات القصيدة لغرض هجاء الراعي النميري.

وكذلك يقع التكرار على سبيل الازدراء والتهكم والتنقيص. كقول حماد عجرد لابن نوح، وكان يتعرب.

فيابن نوح يا أخا ال ... ـــــــــــحلس ويابن القتب

ومن نشـــــــــــا ... بيـــــن

والـــــــــــده ... الربـــــــــــــا والكثب

يا عـــربي يا ... يـــــــا عـــربي يا

عـــــــــــــــــربي ... عـــــــــــــــربي[4]

كرّر الشاعر عبارة يـــــــا عـــربي لتنقيص عربية بن نوح ولازدراء بها لما فيها من عدم ملازمة القواعد.

1- القيرواني، أبا علي الحسن بن رشيق، (2013)، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**، المرجع السابق، ص:21

12- التقريع والتوبيخ

ويأتي التكرار لوظيفة التقريع والتوبيخ، فقد تناوله بن رشيق القيرواني في قوله:"ولا يجب للشاعر أن يكرر اسما إلا على سبيل التقريع والتوبيخ" كقول الشاعر:

إلى كم وكم أشياء منكم أغمض عنها لست بذي تريبني عَمى[1]

كرّر الشاعر لفظ "كم" في صدر هذا البيت لتوبيخ مخاطبيه

13- الاستغاثة

يعدّ الاستغاثة من الأغراض التي يستحسن التكرار فيها، وأشار ابن رشيق القيرواني إلى ذلك في حديثه عن المواضع التي يحسن فيها التكرار" ولا يجب للشاعر أن يكرر اسما إلا على سبيل الاستغاثة وهي في باب المدح"[2] نحو قول العديل بن الفرح

بني مسمع لولا إلاله وأنتم بني مسمع لم ينكر الناس منكرا[3]

يستغيث الشاعر من بني مسمع ويلب منهم النجدة ويقر بأفضليتهم.

14- الاستبعاد

- ومن أغراض التكرار الاستبعاد، فقد تحدث عنه كل من ابن أبي الإصبع (654ه)، والحموي (ت:837ه)، وبن معصوم

---

2 المرجع نفسه

1- القيرواني، أبا علي الحسن بن رشيق، (2013)، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**، المرجع السابق، ص:21

(ت:1120ه) وضربوا له الشواهد[1]. منها قوله تعالى: چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ چ[2] ومنها أيضا قول جرير:

فأيهات أيهات العقيق ومن به وأيهات خل بالعقيق نواصله[3]

أما التكرار في العصر الحديث فيأتي لأغراض كثيرة منها التأكيد وتكثيف المعنى وزيادته، والتردد، والتوسعة، والتضيق، والإضاءة والتفخيم، والتضخيم، وغير ذلك[4].

المبحث الرابع: جمالية التكرار وأهميته في الدراسة الأسلوبية

ـ جمالية التكرار وأهميته عند المحدثين:

أصبح التكرار ظاهرة مميزة ذات أهمية كبرى، حيث عدّه المحدثون لونا من ألوان التجديد في الشعر،[5] لما يحويه من إمكانيات تعبيريّة وإيحائية وجمالية يستطيع الشاعر من خلالها أن يرفع بالنص الشعري إلى مرتبة الأصالة والجودة، كما أخذ ينحو منحى جديدًا زائدًا لما كان عليه في السابق، حيث ترى الشعراء المحدثين يتخذون من التكرار قناعا يتقنعون به للتعبير عن أفكارهم وآرائهم، مقارنة بأسلوب التكرار في الشعر العربي القديم الذي "ظلّ في إطار محدود سواء في أنماط بنائه أم في دلالاته"[6].

2- الحولي، فيصل حسان (2011م)، **التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة**، المرجع السابق ص: 45

3 - سورة المؤمن الآية : 36

4 - جرير بن عطبه بن حذيفة اليربوعي، (د.ت)، **ديوان جرير**، المرجع السابق، ص: 385

5- الحولي،فيصل حسان (2011م)، **التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة**، المرجع السابق ، ص: 87

6 المرجع السابق ، ص:46

1 نازك الملائكة، (1974م)، **قضايا الشعر المعاصر**، المرجع السابق، ص: 277

6 السيد شفيع، (2006م)، **النظم وبناء الأسلوب في البلاغة العربية**، الطبعة الأولى، دار غريب القاهرة، ص: 142

تحول التكرار في العصر الحديث إلى أسلوب فني تتكئ عليه القصيدة الحديثة، فلم يعد ذلك التكرار الذي انحصر في تكرار اللفظ أو تكرار المعنى، بل أصبح "تكنيكا فنيا من تكنيكات القصيدة الحديثة على أيدي شعراء التفعيلة الذين استخدموه على نطاق واسع وبأشكال متنوعة ودلالات عميقة"[1]، لقناعتهم التامة بدوره الواضح في إخصاب شعرية النص ورفده بالبواعث الإيحائية والجمالية، إضافة إلى إسهامه في " بناء القصيدة وتلاحمها بما يلحقه أو يكشفه من علائق ربط وتواصل بين الأبيات"[2] فالقصيدة في أساسها تتكون من مستويين: أولهما محسوس وثانيهما باطني، وعن طريق التكرار يتم التوصل إلى المستوى الباطني[3]، "فالتكرار في القصيدة هو الممثل للبنية العميقة التي تحكم المعني، والكاشف لما يقف خلف الكلام ويتعلق بشخص المتكلم من تداعيات مختلفة"[4].

--- فكذلك سلّم النقاد المحدثون بأهمية التكرار في العمل الأدبي وجعلوه جوهر الخطاب الشعري لما له من " فعاليّة مؤثرة في الأداء الشعري سواء على مستوى الصوتي أم على مستوى الدلالي"، ولم يكتفوا بل جعلوه نقطة ارتكاز في القصيدة ليقوم بوظيفة إيحائية وتعبيرية تسهم في الكشف عن الفكرة أو الشعور المتسلط على الشاعر، "فعن طريق التكرار يستطيع أن يوحي الشاعر للآخرين بمضمون معين ليؤكده من خلال تكراره،

---

1 المرجع السابق، ص: 150

1 فيحي، أبو مراد، (2003م)، **شعر أمل دنقل: دراسة أسلوبية**، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، أربد الأردن، ص: 111

3 انظر الحسولي، فيصل حسان (2011م)، **التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة**، المرجع السابق، ص:65

4 عبد المطلب محمد، (1995م)، **بناء الأسلوب في شعر الحداثة**، المرجع السابق، ص: 109

فيساعد على طبع هذه الصورة في الأذهان ولفت الأنظار إلى ضرورة تأويل وتقليب معانيها على وجوه عدّة"[1]، متفرعة من المعنى الأساسي ومكملة له، كما يقوم مقام المفتاح الذي من خلاله ينطلق الناقد للكشف عن أعماق الشاعر وتفسير الفكرة المسيطرة عليه.

ويرى عبد الرحمن تبر ماسين أن قيمة التكرار تتجلى في وظيفتين: أولاهما وظيفة جماليّة، وثانيتهما وظيفة نفعيّة، فالوظيفة الجمالية تتمثل في البنية الشكلية والإيقاعية الناتجة عن استخدام التكرار، وإثراء الفضاء لخلق الحركة الإيقاعية داخل النص الشعري، وأما الوظيفة النفعية فتتمثل في دور التكرار في الكشف عن المعنى، وقدرته على إيصال الفكرة التي قصدها الشاعر إلى المتلقي.[2]

وإضافة إلى ما سبق فقد أصبح التكرار ظاهرة مهمة في الشعر العربي المعاصر تستدعي الدراسة والعناية، ومع هذه الأهمية فقد تنبّه النقاد المحدثون إلى ضرورة إيجاد ضوابط وشروط يحتكم إليها التكرار كي لا يخرج عن غاية الحسن التي ترقى بمستوى النص الشعري وتبعده عن حالة الركاكة والقبح، فاشترطوا في اللفظ المكرر أن يكون وثيق الصلة بالمعنى العام للقصيدة، كما أنه لا بدّ أن يخضع لكل ما يخضع له الشعر من قواعد ذوقية وجمالية وبيانية، فليس من المعقول أن يكرر الشاعر لفظًا ضعيف الارتباط بما حوله أو لفظًا ينفر السامع منه.

دلالات التكرار في الشعر الحديث:

---

1 ابن أحمد محمد وآخرون، (1998م)، **البنية الإيقاعية في شعر عز الدين المناصرة**، الطبعة الأولى، منشورات اتحاد الكتاب القسطنطنيين، القدس، ص: 70

2- تبر ماسين، عبد الرحمن (2003م)، **البنية الإيقاعية للقصيدة المعاصرة في الجزائر**، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ص: 197

من المؤكد أن التكرار بصفته الواسعة وأشكاله المختلفة في الشعر الحديث يحمل تجديدًا في الدلالات عما كان يحمله في دراسة الشعر القديم.

إنّ دراسة دلالات التكرار عند النقاد المحدثين تتمثل في اتجاهين: "أولهما يتمثل في دراسة دلالة التكرار بوصفها دلالة تشير إلى المعنى المعجمي، وثانيهما يتمثل في دراسة هذه الدلالة بوصفها دلالة ضمن بنية تكرارية واردة في بنية لغوية علاقات بنائية، تؤدي إلى إنتاج دلالات خاصة"[1].

وكذلك قسم فايز القرعان دلالات التكرار إلى نوعين، أولهما : الدلالات الاستدعائية، وثانيهما الدّلالات السياقية وكل واحدة منهما تنبثق منها مجموعة من الدّلالات.[2]

فالدّلالات الاستدعائية تنبثق منها الدّلالة الوجدانية المتمثلة في تكرار ألفاظ لها علاقة بالوجدان والحالة النفسية كألفاظ الحبِّ والوصل والحزن، فمثل هذا التَّجمُّع للألفاظ الوجدانية يقوم بتقوية المعنى، ومنها الدلالة المكانية، فتكرار الأماكن كالديار والأطلال لها دور في تقوية المعنى وتأكيده، وكذلك منها الدلالة الحركية التي تتمثل في تكرار ألفاظ لها علاقة بالحركة كالأفعال تمشي، ويصعد، وينزل، ومنها الدلالة الصوتية والزمنية والدينية.[3]

أما الدّلالات السياقية فتنتج من الترابطات البنائية بين دالات البنية التكرارية من ناحية وبين دالات السياق من ناحية أخرى، ومن هذه الدّلالات،دلالة التشاكل وهي دلالة تكشف عن انتشار واسع في الصياغة الشعرية تعتمد على صهر

1 القرعان فايز، (2004م)، **تقنيات الخطاب البلاغي والرؤيا الشعرية** الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، أربد الأرد، ص: 177.

2 المرجع نفسه

3 المرجع نفسه .

الموضوعات المختلفة في بوتقة التشاكل والتشابه بحيث تبدوا متضامنة ومترابطة مشكلةً وجوهًا متعددة لشيء واحد، ومنها دلالة التأكيد إذ يسعى الشاعر من خلالها للوصول إلى معنى التأكيد الدلالي العميق[1]. حسب الموقف والزمان.

وظائف التكرار في الشعر الحديث:

1/ التكرار النفسي

اختلف النقاد في تسمية هذا النوع من التكرار، فمنهم من يسميه التكرار اللاشعوري منهم نازك الملائكة[2]، ومنهم من يسميه بالتكرار الشعوري كفهد ناصر عاشور،[3] ولعلّ حالة الشعور وحالة اللاشعور تدرسان تحت عنوان العامل النفسي، لذلك آثر البحث تسمية هذا النوع بالتكرار النفسي ليشمل الحديث كلًّا منهما.

إن هذا النوع من التكرار ينشأ عن حالة نفسية مكثفة سيطرت على الشاعر فلا يملك لنفسه الإمكانية التحول عنها، إذ تبقى مسيطرة عليه لا تفارقه فتنعكس هذه الحالة على إنتاجه الشعري.[4]

---- ويظهر هذا النمط في أشكال متنوعة أهمها تكرار الحرف والكلمة والعبارة فالعبارة المكررة تؤدي إلى رفع مستوى الشعور في القصيدة إلى درجة عالية، "وباستناد الشاعر إلى هذا التكرار يستغني عن عناء الإفصاح المباشر وإخبار القارئ

---

1 القرعان فايز، (2004م)، **تقنيات الخطاب البلاغي والرؤيا الشعرية**، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، أربد الأرد، ص: 177.

2 ~~نازك~~ الملائكة، (1974م)، **قضايا الشعر المعاصر**، المرجع السابق، ص: 277

3 فهد عاشور، (2004م)، **التكرار في شعر محمود درويش**، المرجع السابق، ص: 44

4 الحولي، فيصل حسان (2011م)، **التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة** المرجع السابق، ص: 74

بالألفاظ عن مدى كثافة الذروة العاطفية".[1] والأغلب في هذا التكرار أنه يأتي مقتطفا من واقع مرير عايشه الشاعر، أو حادثة مؤلمة أثّرت عليه، فأخذ يفرغها بطريقة تكرارها

2/ التكرار الإيحائي:

وهذا نوع جديد من أنواع التكرار، وسمي بهذا الاسم لما يحمل من إيحاءات معنوية تغني المعنى المراد من اللفظ المكرر، ويشمل هذا النوع في مضمونه العام التكرار القائم على الإيحاء والرمز والأسطورة والمحاكاة.[2]

وجدير بالذكر أن التكرار في القصيدة الحديثة أصبح ظاهرة معنوية تكمن أهميتها في أن تكرار اللفظة بعينها في بنية القصيدة، يدل على أهمية ما تتضمنه تلك اللفظة من دلالات إيحائية قصد إليها الشاعر، ولهذا يكون مفتاحا مُهما من مفاتيح تشريح النص وكشف أسراره.[3]

ويساهم تكرار الحروف في إيجاد نوع من النغم الإيحائي المؤثر في النفس جزاء ما تتركه هذه الحروف من إيحاءات نفسية " تلقي بأشعلتها اللافتة ظلالها على المواقف الدلالية التي تتوزع شبكة خيوطها حول الحروف المكررة".[4]

ومن مظاهر التكرار الإيحائي استخدام الشاعر التكرار بأسلوب المحاكاة، فيحاكي أصواتًا معينةً أو حركاتٍ أو ألوانًا، " فهذه الأصوات تَرِدُ لتضفي على المشاهد نوعا من التصوير

1-نازك الملائكة، (1974م)، **قضايا الشعر المعاصر**، المرجع السابق، ص:277

2 الحـــــــولي، فيصـــــــل حســـــــان (2011م)، **التكـــرار في الـــدراســـات النقدية بين الأصالة والمعاصرة**، المرجع السابق، ص: 78

3 المرجع نفسه

4 البداينة خالد، (2006م) **التكرار في شعر العصر العباسي الأول**، رسالة الماجستير غير المنشور، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن، ص: و

الدقيق موحية بما يحمله من تدعيات"[1] فتكرار الأصوات كما يرى النقاد المحدثون لم يكن شائعا في الشعر العربي القديم، أما في الشعر الحديث فقد اتخذت ظاهرة محاكاة الأصوات سمة خاصة، عدت جزءً من محاكاة الواقع وتصويره.[2]

أما اللّون بوصفه علامة لغوية يُستحضر في الذهن فهو يقوم بتوليد الدلالات الإيحائية سواء كان هذه الدلالات اجتماعية أم دينية أم نفسية، وعليه فإن ثراء اللون دلاليا يسهم في تشكيل لغة شعرية موحية، "فاللون الأسود مثلا في كثير من الثقافات يدل على التشاؤم والحزن واليأس والموت، تبعًا للموصوف الذي يقترن به في السياق"[3]، وخير مثال ما فعل محمود درويش من تكرار هذا اللّون في كثير من قصائده لما يحمله من دلالة إيحائية للتعبير عما حلّ بأرض فلسطين من دمار وخراب وقتل وتهجير.

3/ التكرار الوظيفي:

يعدّ هذا النوع الأساس في ظاهرة التكرار؛ لأن الشاعر يهدف من وجوده إيصال أمرما للمتلقي، وإليه قصد النقاد القدامى في دراستهم للتكرار، فالشاعر عندهم يكرر اللفظة أو العبارة لوظيفة (نكتة) يريد توكيدها، فخرج التكرار عندهم إلى أغراض كثيرة كما سلف الذكر، واشترطوا في قبول التكرار أن يأتي لغرض ويؤدي فائدة.

--- وقد خرج التكرار في العصر الحديث ليؤدي وظائف تقليدية إلا أن الشاعر المعاصر استطاع أن يمزج هذه الوظائف بدلالات نفسية وإيحائية وإيقاعية مختلفة ترفع من قيمة النص

---

1 فهد عاشور، (2004م)، **التكرار في شعر محمود درويش**، المرجع السابق، ص: 84

2 الحولي، فيصل حسان (2011م)، **التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة** المرجع السابق، ص:84

3 المرجع نفسه

الشعري.[1] ومن وظائف التكرار في العصر الحديث التأكيد وتكثيف المعنى وزيادته، والتردد والتوسعة، والتضيق، والإضاءة وغير ذلك.

4/ التكرار الإيقاعي:

هناك عدد كثير من الدراسات النقدية الحديثة تناولت التكرار دراسة إيقاعية وعدّته عنصرا مهما من العناصر التي يقوم عليها الإيقاع، مبينة الدور الذي يقوم به في إغناء النغم الموسيقي من خلال تكرار الحرف والكلمة والعبارة.

وكثيرًا يرجع استخدام الشاعر لأسلوب التكرار إلى الدور الذي يؤديه في تناغم الجرس، وإيحاء الموسيقى التي تبعث الطرب والتشوق والاستعذاب "فالرسالة الشعرية تتحرك بين المبدع والمتلقي، وهذه الحركة قوامها الغنائية التي تستمد جذورها من مبدعها ثم تصل بالمتلقي إلى حالة الشاعر النفسية التي كان عليها عندما أبدع شعره، ولا يمكن أن يتحقق كل ذلك إلا بغلبة الوظيفة الشعرية التي يمثل التكرار أعلى درجاتها".[2]

وذهب كثير من النقاد إلى أن التكرار ظاهرة موسيقية ومعنوية في الوقت ذاته، فهي موسيقية كتردد الكلمة أو المقطع على شكل معين ليخلق جوًا نغميًا يستجلب سمع المتلقي، ومعنوية لأن فائدتها تكمن في تكرار الألفاظ للدلالة على أهمية ما تتضمنه هذه الألفاظ من دلالات إيحائية.[3]

ومن المعروف أن أوزان الشعر العربي القديم قائمة على أساس تكرار التفعيلات والقوافي ويُعد عدم ذلك عيب من

1--الحولي فيصل حسان(2011م)، **التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة** المرجع السابق ص: 87

2 عبد المطلب محمد (1995م)، **بناء الأسلوب في شعر الحداثة**، المرجع السابق، ص:126

3 الحولي، فيصل حسان (2011م)، **التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة**، المرجع السابق، ص:93

عيوبها، وبهذا يكون التكرار صفة ملازمة لأهم مقومات الشعر العربي المتمثلة في الوزن والقافية.

ويتبيّن مما سبق أن التكرار من الثوابت الإيقاعية التي تبعث الموسيقى الغنائية في الشعر.

الفصل الخامس

التكرار في شعر محمد كبير عبد الوهاب

المبحث الأول: التكرار الحرفي في شعر محمد كبير عبد الوهاب

تتشكل ظاهرة التكرار في الشعر العـــــــربي بأشكال مختلفـــــــة، فهي تبـــــــدأ بتكرار الحروف وتمتد إلى الكلمة وإلى العبارة وإلى بيت الشعر، وكل شكل منها يهدف إلى إبراز تأثير خاص للتكرار، كما أن الجانب الإيقاعي في الشعر قائم على التكرار، فبحور الشعر والتفعيلات العروضية متكررة في الأبيات[1].

وأما التكرار في شعر محمد كبير عبد الوهاب فقد ورد في صورة لافتة للنظر في شعره في محاور متنوعة، حيث يشكل إيقاعات موسيقية تجعل القاريء والمتلقي يعيشان الحدث الشعري المكرر، وتنقله إلى أجواء الشاعر النفسية، ولذلك يحاول البحث دراسة هذه الظاهرة من خلال أنماطها عند الشاعر، وربط ذلك بجانبها التأثيري، كما يلي:

1- التكرار الصوتي(حروف المباني) في شعر محمد كبير عبد الوهاب:

1- زهير أحمد المنصـــــــور، (2000م)، **ظاهـــــرة التكرار في شعر أبي القاسم الشابي (دراسة أسلوبية)**، مجلة جامعة أم القرى، المجلد 13، العدد21، جامعة أم القرى، ص:3

ومن أمثلة تكرار حروف المباني في شعر محمد كبير عبد الوهاب قوله في قصيدة 'بائية الرثاء':

لقـد قُطعت بموتك عِرقُ قلبي يسيـــــل دما غـزير بلا طبـيب
فـــــــــراقك رزأة للـــــــــدين حقا لقـــد فَقَـــــدَ التلامـــــــذ للمـــــربّ

كرّر الشاعر صوت القاف في هذين البيتين ثماني مرات (لقـد، قُطعت، عِرقُ، قلبي، فـــراقك، حقا، لقد، فَقَدَ). وهو صوت لهوي انفجاري مهموس[1] مفخم، يدل معناه غالبا على الشدة والقوة والفعالية.[2] ولعلّ الشاعر استعمله هنا ليدل على شدة وجع قلبه، وشدة حرقته من الشوق لحبيبه المرثى له زكريا، كما أراد بذلك إظهار قوة وفعالية المرثى له في المساهمة في الدين وتربية الطلاب.

وقوله في قصيدة 'مرجان في مدح أهل القرآن':

قوم إذا ما أتاهـــم طالب العلـــــــم يَسْقُونَهُ العلم عـــــونا دون ما بخـــل
قد حققوا أتقنوا حفظا وقد فقهوا تمهـــروا في كتـــــاب الله ذو النيـــــــــل

يلاحظ هنا بأن صوت القاف تكرّر في هذين البيتين ثماني مرات (قومٌ يسْقُونَهُ، قد، حقّقوا، قد، فقهوا)، ولعل السرّ في ذلك يرجع إلى رغبة الشاعر في إظهار تمام ضبط علمائه وقوة

1 --القاف مهموس عند المحدثين، ومجهور عند القدامى، والباحث مع المحدثين في هذه القضية.
2 حسن عباس، (1998م)، **خصـائص حروف العربيـــــــــة ومعانيهـــــا**، الطبعـــــــة الأولى، منشـــــورات اتحاد الكتـــــاب العـــــرب، دمشـــــــــق، ص: 144 وإبراهيم أنيس، وغيره، (1972)، **المعجم الوسيط**، الطبعة الثانية، القاهرة، باب القاف، ص. 743.

تمسكهم بالقرآن وبلوغهم الغاية في معرفة أحكامه وقراءاته، حيث وصفهم بالتحقيق والإتقان والفقه والمهارة، فالتحقيق عبارة عن تجويد كلمات القرآن، وتقويم حروفه وتحسين أدائه، بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه، وذلك بالتؤدة والطمانينة والبعد عن العجلة والإسراع، وهو مذهب حمزة وورش وابن عامر وعاصم.[1]

وأما الماهر فهو لقبٌ يدل على انتهاء الغاية في حفظ القرآن ومعرفته، وجعله الشاعر أخيرا في الترتيب ليبيّن أنه ليس هناك منصب عند القراء فوقه، وليوحي بعظيم شأن صاحبه ودرجته القصوى، وفي الحديث (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة)[2].

ويقول في القصيدة نفسها:

إن الفـــــــــــراق تحير القلب شدتـــــــــه ترسل إليـــــــــه جيوش الوهم والوجـــل

ويقلق الفهـــــــــــم بالتشتيت والغلـــط حتى يظن به النقصان من علـــــــــــل

وكذلك كرّر الشاعر صوت القاف في هذين البيتين خمس مرات (الفراق، القلب، يقلق، النقصان)، ويدلّ تكرارها على تراكم الأشياء على الشاعر ومدى تأثيرها في قلبه بعد مفارقة الأحباب، فصار كالرجل المطبوب الذي يفعل شيئا ويرى أنه لم يفعل. واستعان الشاعر على أداء هذه المعاني بتكرار حرف اللام خمس مرات (القلب، ترسل، يقلق، الغلط، علل) إضافة إلى رويّ الأبيات، واللام صوت لثوي جانبي مجهور، يوحي صوته

1--لنظر الحصري، محمود خليل (2003م)، **أحكام قراءة القرآن الكريم**، الطبعة الأولى، مكتبة السنة، القاهرة، ص: 287 288

2 أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، (2003م)، **صحيح مسلم**، دار الآفاق العربية، حديث رقم (798) ص: 310

بمزيج من الليونة والمرونة والتماسك والاتّصاق، ويدل على حركة متصلة لازمة[1]. وكأنّ الشاعر يعلن عن شدة تمسكه بأحبابـــــه وقـــــــوة لاتصاق الحيرة والقلق بقلبه.

ويقول في قصيدة 'الأرجوزة الذهبية للعائلة الوهبية':

حَلَّقتُ بأجناح الطِّماح إلى العلى ... يُحَنْحِنُني ظَـــــمْأً إلى مَـــــــــــوردِ الهَـــــــــــوَى

وَيُزْعِـــــــجُ عَقْلِي نَأْيُ دارِ أحِبَـــــــــــةٍ ... فَطَوْرًا أخُو الجَذْلِ وأخْرى أخُو الجَوَى

ويلاحظ في هذين البيتين أن الشاعر كرّر صوت الحاء ستّ مرّات (حَلَّقتُ، وبأجناح، والطِّماح، ويُحَنْحِنُني، وأحِبَـة). والحاء حلقي مهموس احتكاكي منفتح مرقق، يوحي بمشاعر الـحب والـــحنين[2]. واستخدمه الشاعر هنا ليظهر مدى حزنه ومعاناته ولوعة البين من الأحبة، حتى صار هذا النأي يقلقل قلبه ويردده بين الأمرين، فتارة يكون في الفرح بذكر أيام اللقاء، وتارة يشتد وجده من حزن البعد عن دار الأحبة.

وقوله في قصيدة 'بائية الرثاء':

وجمنـــــــــــا حائـــــرين يُحاكي صوب مسحوم السحاب بدمـــــــع عين

بكيت بكاء ثكلي ذات وجد ... كأنّـِيَ مـــــــحرق بـــــــحريق لـــــهـــــب

يلاحظ هنا كيف تكرّر صوت الحاء ستّ مّرات (حائـرين، يُحاكي، مسحوم، السحاب، محرق، بحريق)، ولعلّ الشاعر

1- انظر: حسن عباس، (1998م)، **خصائص حروف العربيـة ومعانيهـا**، المرجع السابق، ص: 149

2- انظر: حسن عباس، (1998م)، **خصائص حروف العربيـة ومعانيهـا**، المرجع السابق، ص: 119، وإبراهيم أنيس، وغيره، (1972)، المرجع السابق، باب الشين، ص : 495

استخدم هذا صوت ليدلّ على حرارة قلوبهم وحزنها، لما أصابهم من موت صديقهم الوفي، حيث كانوا متحيرين في أمره، لايدرون ماذا يصنعون، أيذهبون إلى مكان الصدمة أم يقفون في البيت، وأعينهم تفيض من الدمع فيضًا يماثل صباب المطر من السحاب الأسود. وأما كثرة المدود في البيتين فجاء ليترجم حالة التشبع بالحزن والألم، وليوحي بالتّيه والاضطراب، ويدعو السامع للمشاركة وجدانيًا.

وقوله في القصيدة أيضا:

عطوف صابر حش بشـــوش رحيب الصدر عياف الدناية

فصاروا حائرين كطـــــرد حرب منيف القــدر ذي عقل لبيب

فتى هو ذو البهاءة واستقامة

مـــــــروءتـــــــــه جليـــــــة دون ريب

وكرّر الشاعر صوت الشين في هذه الأبيات ثلاث مّرات (حش، بشوش)، وهو صوت حنكي احتكاكي مهموس منفتح مرقق. إن بعثرة النفس أثناء خروج صوت هذا الحرف يماثل الأحداث التي تتم فيها البعثرة والانتشار والتخليط، كما أن صوته يوحي بإحساس بين الجفاف والتقبض والبعثرة والانتشار والتشتت والاضطراب بما يحاكي بعثرة النفس عند خروج صوته[1]. وهي خاصية وظفها الشاعر ليدّل على انتشار وكثرة صفات المرثى له زكريا، وبعثرتها عند الناس، فهو لين الجانب، وحليم واسع الصدر، ومكره للجهل والحقارة والمذلة، وعظيم الشأن، ورفيع القدر، وذو الذكاء والهمة والتمسك بالدين.

1- انظر: حسن عباس، (1998م)، **خصائص حروف العربية ومعانيها**، المرجع السابق، ص: 119، وإبراهيم أنيس، وغيره، (1972)، المرجع السابق، باب الشين، ص : 495

ومن جانب آخر وظّفها ليدلّ على اضطراب النـــــــــاس وحزنـــــــهم على هذا الفقيـــد حيث كانوا مضطربين ومترددين كمن جاءه الحرب وغلب عليه. ومما تجدر إليه الإشارة كثافة صَوْتَيْ (الرّاء) و(الصاد) اللذان يدلّان على اضطراب الصدر وانفجار القلب والقلق النفسي وذلك لتوضيح حالته النفسية.

ويقول في قصيدة'بائية الرثاء':

فَطَعْطَعْنَـــا الرؤوسَ لِفَقْدِ وَعْيٍ ثُـــــــــــــرَدد قَـــــــــــــــولَ أوّابٍ منيـــــــــبِ

فـــــإنّا للإله ـــنَعَمْ إليـــــــــهِ رُجُوعُ جَميعِ أنفسٍ للحســـابِ

تأمل تكرار الشاعر صوت العين في هذين البيتين ست مرات، (طَعْطَعْنَـــا، وَعْيٍ، نَعَمْ، رُجُوعُ، جَميعِ) وهو صوت حلقي احتكاكي مجهور منفتح مرقق، يوحي بالفعالية والإشراق والظهور والسمو، جمع إلى نفسه خلاصة ما في خيار أصوات الحروف العربية من خصائص ومعان، ظلّ على مر الزمن أصلح الأصوات للتعبير عن مختلف المشاعر الإنسانية، من حبّ وحنين وخشوع ونخوة وسمو وعزة نفس، وذلك لما يتمتع به هذا الصوت الرنان، من مرونة وعذوبة وصفاء ونقاء[1]. واستعمل الشاعر هذا الصوت ليظهر عزة الله سبحانه وتعالى وسمو منزلته عليهم، وأنه ليس لهم حول ولا قوة فيما أصابهم إلا الإنابة

1 انظر: حسن عباس، (1998م)، **خصائص حروف العربيـة ومعانيهـا**،المرجع السابق، ص: 211 226وإبراهيم مصطفي إبراهيم رجب،(2003م)، **البنية الصوتية ودلالتها في شعر عبد الناصر صالح دراسة تاريخية وصفية تحليلية**، رسالة الماجستير غير المنشورة، قسم اللغة العربية كلية الآداب الجامعة الإسلامية بغزة، ص:81

والتضرع إليه، وأن الله سبحانه وتعالى قادر على أن يعيد جميع الخلائق للحساب يوم يقوم الناس لرب العالمين.

وكذلك قوله في قصيدة'مرجان في مدح أهل القرآن':

حاولت أن أتعلل بالعسى ولعل ... لكن أمرا عيا واشتدّ كالعُقَلِ

- تكرّر صوت العين في هذا البيت خمس مرات (أتعلل، عسى، لعل، عيا، العُقَل) ليدلّ على عزة الأمر الفراق وقهره فوق قدرة الشاعر، حتى لا يسعه المجال لاستعمال عسى ولعل التي تفيد الترجي، وهو" طلب المحبوب المستقرب حصوله".[1]

وقوله في قصيدة 'الأرجوزة الذهبية للعائلة الوهبية':

متى القدرُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا يا أحِبَّتِي ؟ ... رجَائِي فِيْكُم في النُّمُوِّ وما دَّوى

فإنَّ حياتي دونَكم لا بقالها ... ولو بَقِيَتْ تَفْنَى فَرَاغًا بلا جَدْوَى

تَأَلَّبَ قَلْبي حُبُّكم وانْصَبَغْ بِه ... جَوَانبُ صَدْرِي مِلْئُه بعْدما ثَوَى

مَتَى ما أجُولُ الفِكْرَ في أمْرِ حُبِّكم ... يُنَسِّيَنِي لَدَّاتُه ألَمَ الطَّوَى

- ويلاحظ في هذه الأبيات أن الشاعر كرّر صوت الباء ستة عشر مرة في (بَيْنَنَا، أحِبَّتِي، بقالها، بقِيَتْ، بلا، تَأَلَّبَ، قَلْبي، حُبُّكم، انْصَبَغْ، بِه، جَوَانبُ، بعْدما، حُبِّكم)، والباء

---

1 محمد بكر إسماعيل (2000م)، **قواعد النحو بأسلوب العصر**، الطبعة الأولى دار المنار للنشر والتوزيع، ص: 115 2

2- سليمان فياض، (1998م) **استخدامات الحروف العربية (معجميا صوتيا صرفيا نحويا كتابيا)**، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص: 28-29

صوت شفوي انفجاري مجهور منفتح مرقق، فهو متعدد الوظائف والخصائص الصوتية، وإذا لُفِظَ بدون مدّ فبحكم خروج صوته من انفراج الشفتين بعد انطباقهما، هو أصلح ما يكون لتمثيل الأحداث التي تنطوي معانيها على الانبثاق والظهور والسيلان، بما يحاكي واقعة انبثاق صوته من بين الشفتين. وأما بحكم انفجاره الصوتي بانفراج الشفتين سريعاً بعد ضمَّة شديدة، فهو أوحى ما يكون بمعاني البعج والحفر، والقطع والشق، والتحطيم والتبديد، والمفاجأة والشِّدة.[1] ولعلّ السرّ في تكرار الباء هنا ليبيّن كثرة حبّ الشاعر للعائلة الوهبية والقطع الفاصل بينه وبينهم، فهو يتساءل عن أيام اللقاء، لأن البعد سلخ جميع طاقاته الحيوية، فالحياة عنده وعدمها سيّان، وذلك لكثرة ما في قلبه من الحبّ والحنين الذي انصبغت به ضوالعه وامتلئ به صدره.

وقوله في قصيدة 'متقارب الجهابذة':

ولا تَـزعَمُـــــــــوا أنَّ بـــِغَيـــــــر
عِلْمًـــــــا يُنـــــــالُ جُهـــــــــــــودٍ وتَعْبٍ
وكَمـدي

وقَد قالَ موسَى كَلِيـــــــــــمُ لَقِينا بِسَفْـــــــــــــــــرٍ لنا
رَســــــــــــولٌ كُلَّ كَبـــــــــــــــــدِي
ولاقَى نَبِيِّي "صلى" شدَائـــد فَقَـــــــــد غَطَّـــــــه
عِلْـــمٍ حِبْرَئِيـــــــل بِقَصْـــــــــد
وَإِنْ كَانَ رُسُـــــــلٌ لعِلمٍ فَمن أنتَ
يُعَانـــــــــونَ صَعْبًـــــا تَنْجُـــــــــــــوا
وتُنـــــــــــــد

1- حسن عباس، (1998م)، **خصائص حروف العربية ومعانيها**،المرجع السابق، ص: 219

وَكُن طَالِبًا صَابِـــــــــــــــرًا بَـــــــــــــــذُولاً لِـــــــــــوَقْتٍ
ذا اهتمَـــــــــــامٍ لِنَيلِ الجَدِيـــــــــــــــــــــــدِ

وأما صوت اللام فقد تكرّر في هذه الأبيات عشرين مرة (عِلْمًـا، يُنـــالُ، قالَ،كَلِيـمُ، رَسـولٌ، لّقِينا، كُلَّ، لاقَى،"صلّى"، عِلْـــمٍ، جِبْرَئِيـل، رُسُلٌ، لعِلمٍ، بَـذُولاً، لِـــوَقْتٍ، لِنَيلِ) وهو صوت لثوي جانبي مجهور. ولعلّ الشاعر استخدم صوت اللّام هنا ليدلّ على وجوب التمسك بالجدية لمن ينحو نحو العلم، كما يريد بذلك لزوم لاتّصاق الشدائد والتعب لطالب العلم، إذ أنّ الأنبياء عليهم السلام تمثلت عليهم هذه الأشياء فكيف بغيرهم، فموسى عليه السلام، كان وجيها عند اللّه، مقربًا لديه، من خواص المرسلين، ومن عباده المخلصين، لقد لقي من سفره نحو العلم نصبًا.

وأما صدارة الأبيات بالواو فيدلّ على تتبع الشدائد واحدة تلو أخرى، كما أن لرويّ الأبيات - صوت الدال- أثر بالغ في توضيح هذه المعاني، وهو صوت أسناني لثوي انفجاري مجهور منفتح مرقق" يدلّ على الصلابة والقساوة وكأنه من حجر الصوان. فليس في صوته أي إيحاء بإحساس ذوقي أو شمي أو بصري أو سمعي أو شعوري، ليكون بذلك أصلح الحروف للتعبير عن معاني الشدة والفعالية الماديتين"[1].

وقوله في قصيدة'مرجان في مدح أهل القرآن':

علماؤها أهل جهد في العلـــوم أخي — لاسيما علم القرآن دوى العلـــــــــــل
لا يعرفُ الكسلُ نحوهموا من السبـل — هم أهل علم وتجر زرع مع فضـــــل

1- حسن عباس، (1998م)، **خصائص حروف العربيـة ومعانيهـا**،المرجع السابق، ص: 72

أحضر الشاعر صوت اللام في هذين البيتين إحدى عشرة مرة (علماؤها، أهل، العلوم، علم، العلـل، الكسلُ، السبل، أهل، علم، فضل) ويرجع ذلك إلى ملازمة الجدية والمشامرة عند علمائه في أمور كلها.

ويقول في القصيدة نفسها:

الحاج "قرمي"جـزاك الله بالأجر ال — عميم في عاجل الدنيا وفي الأجـــــل

تكرّر صوت الجيم في هذا البيت خمس مرات (الحاج، جـزاك، الأجر، عاجل، الأجل) وهو صوت حنكي مجهور منفتح مرقق، يوحي بالشدة والقوة والدفء والمتانة.[1] ولعلّ الشاعر كرّر هذا الصوت الذي تبدأ به كلمة جزاء، ليدلّ على طموحه في إثابة ممدوحه على حسن صنيعه، وتتضح رغبته في إحاطة الأجر حيث استعمل كلمة (العميم) التي تكرر فيها صوت الميم ليساهم مع وزن فعيل في الدّلالة على الكثرة والشمول.

وقوله في قصيدة 'العلم خير ما تسعى إليه الهمم':

ألا إنّ نـــور العلم نورٌ مضعَّـــفٌ — يبـــــــرِّرُ عقـــــلَ المرءِ مـــن قيد مجهـــــــل

ويَصقُل قَلْبًا من جميعِ الدَّرائِـــــــنِ — ويَبْعَثُ أضْـــوَاءًا بها الظلمُ يَنْجَـــــــلِي

ويرفعُ قدرَ المرءِ في كل موضـــــــــع — يشـــــــارُ بأيدِي الخَيْرِ في كلِّ محفـــــــلِ

كرّر الشاعر صوت الرّاء في هذه الأبيات اثني عشر مرة (نـور، نورٌ، يبـــرِّرُ، المرءِ، الدَّرائِـــنِ، يرفعُ، قدرَ، المرءِ،

1- انظر: إبراهيم مصطفي إبراهيم رجب، (2003م)، **البنية الصوتية ودلالتها في شعر عبد الناصر صالح دراسة تاريخية وصفية تحليلية**، المرجع السابق، ص: 89 وحسن عباس، (1998م)، **خصائص حروف العربيـة ومعانيهـا**،المرجع السابق، ص:103

2- حسن عباس، (1998م)، **خصائص حروف العربيـة ومعانيهـا**، المرجع السابق، ص:135

يشـــارُ، الخَيْرِ) وهو صوت لثوي مجهور مكرر. إن رشاقة طرف اللسان في أدائه، قد قدَّم للعربي الصور الصوتية المماثلة للصور المرئية التي فيها ترجيع وتكرار، وتأرجح ذات اليمين وذات الشمال[1]. ولعلّ الشاعر يكثف من حضور صوت الرّاء هنا بقصد التفضيل، حيث استخدم ألفاظا تضمنت هذا الصوت ودلّت على الرفعة والفضل والضياء، وهي ما يريد التحدث عنها من بيان نور العلم وقيمته وشرف أصحابه الذين تتأرجح إليهم الأصابع ذات اليمين وذات الشمال بالثناء.

ويقول في قصيدة'مرجان في مدح أهل القرآن':

تبكي فؤادي بصوت خافت صمت — والعين تبكي بدمع ساكب وبـــــل

لِمَ لا أصبّ دمـــــــوعا دافعـــــا غـــــزرًا — وقـــد أصبت بحزن المطفل الثكـــل

كثّف الشاعر من أصوات الصفير في هذين البيتين، والصفير هو صوت زائد يخرج من بين الشفتين يصاحب الصاد والسين والزاي عند خروجها،[2] ولعلّ ذلك يرجع إلى موقف الشاعر من حالته النفسية الحزينة المملوءة ببكاء القلب والعين، حيث يعاني بمثل ما تتعانى به المرأة الثكلى.

ويقول في القصيدة أيضا:

يا والد "الأم"حَقًّـا قَـدْ صَنَعْتَ لنـا — خيرا جـزيت بخيـر أضْعَـــفَ المثـــل

مـــازالت الناس يحســـوا من نميـــركـــم — وفيـــض علم الذي قد فاق ذا زلل

---

1 - الحصري، محمود خليل (2003م)، **أحكام قراءة القرآن الكريم**، المرجع السابق، ص: 68

أولاء قـــراء قـــــــــــــرآن لهم منـــــــازل فـــاقت
أولـــــــــــو فضـــــــل مَنْـــــــزِلَ الزُّحَـــــــــلِ
هم الذين هـــدونـــا أعطَـــوْا جـــزيلا وتبقـــى لا
بـــــالقـــــرآن وقـــــد ولم يَـــــــزَلِ

تكرّرت أصوات الصفير في حشو هذه الأبيات بشكل جلي، ممثلة في (الزاي والصاد والسين) مما أكّد قيمة التعبير لها. فصوت الزاي مثلًا تكرّر تسع مرات ممثلا في هذه الألفاظ (جـزيت، زالت، زلل، منازل، مَنْـزِلَ، الزُّحـــلِ، جـزيلا، يَـزَلِ) فهذا الصوت يمتاز بصفيره العالي، كما يمتاز القراء بدرجة رفيعة عندالله.

وقوله في قصيدة 'العلم خير ما تسعى إليه الهمم':

وهل مثلُهُ مِثلُ الذي نالَ منَ المالِ يَخْشَى الفَقْرَ والعَدْمَ
مَبْلَغًـــا مُوجِـــــلِ
قوامُ أمورِ الـــــدِّينِ والدُّنيَا تدورُ بفلكِ العلمِ يا صاحِ
أَجْمَـــــــعُ أقِـــــــــــــــــــــلِ
تباركَ مَنْ بالعلمِ على جنسِ مَلَكٍ يا لَشَرْفٍ
قـــــــــــــــدَّمَ آدما مُؤَصَّـــلِ

لاحظ كيف كثّف الشاعر من صوتَيْ (الميم) و(اللام) في هذه الأبيات، وهو ما تجده في كامل القصيدة، مما يجعل البحث يجزم بأنّ الشاعر يريد بهذا الصنيع أن يدعم موسيقي صوت الرويّ من جهة، ومن جهة أخرى ليشير إلى لفظتَيْ (العلم) و(المال) حيث جاء صوت الميم متطرف في كلمة العلم، وصوت اللام متطرف في كلمة المال، فعقد الشاعر موازنة بينهما، وتوصل إلى تفوق العلم على المال، لأن الخسارة والزوال تطرأ

على المال بخلاف العلم. وتكرار صوت الميم سبعة عشر مرة دل على الرتبة المرموقة والحظوة الحقيقة للمعرفة وصاحبها، وصوت الميم شفوي أنفي مجهور منفتح مرقق. فانطباق الشفة على الشفة مع صوت الميم يماثل الأحداث الطبيعية التي يتم فيها السدّ والانغلاق. كما أن ضمّ الشفة على الشفة بشيء من الشدة والتأني قبيل خروج صوت الميم يمثّل بداية الأحداث التي يتم فيها المص بالشفتين والجمع والضم.أما انفراج الشفتين أثناء خروج صوت الميم فهو يمثل الأحداث التي يتمّ فيها التوسع والامتداد[1].وهذه الخاصّية كلها متوفرة في التعلّم والتّعليم. وأما صوت اللام فقد تكرّر أربع عشرة مرة، وتقارب العدد المكرّر في اللام والميم يدلّ على أن للمال جدوى كبيرة في العلم وتحصيله.

هذه بعض الأمثلة على تكرار حروف المباني ودلالاتها في شعر محمد كبير عبد الوهاب، حيث استغلّ الأصوات وخصائصها وإيحاءاتها ليدعم فكرته ويحقق أهدافه من القصائد.

وبهذا النموذج يكون الباحث قد وقف على الأصوات اللغوية التي استخدمها الشاعر وعبّر من خلالها عن معاني مختلفة، حيث استطاع أن يوظف الأصوات تبعا لصفاتها ومخارجها في حمل الدلالات التي يريد أن يعبر عنها، وكان موفّقًا في ذلك، حيث وظف الأصوات الرقيقة والمهموسة والضعيفة في حمل دلالة الرقة والهدوء، في حين كانت الأصوات القوية تعبر عن معاني العنف والقوة في شعره.

---

1 - انظر: حسن عباس، (1998م)، **خصائص حروف العربية ومعانيها**، المرجع السابق، ص: 157

2- التكرار النحوي (حروف المعاني) في شعر محمد كبير عبد الوهاب:

أما تكرار حروف المعاني عند الشاعر فمن أمثلته قوله في قصيدة 'مرجان في مدح أهل القرآن':

في الجود كالمطر فاقوا الصخر وفي الشجاعة فاقوا ضرغم
في الصبر البسلِ

كرّر الشاعر في البيت السابق حرف الجرّ (في) ثلاث مرات (في الجود، في الصبر، في الشجاعة). والذي يفيد هنا الظرفية المكانية، واستخدمه الشاعر للتوسعة والتأكيد، فيلاحظ أن الشاعر أخذ يتوسع في ذكر صفات علمائه، فهم يشابهون المطر الغزير في الكرم والعطاء، كما فاقوا الجبل في الحلم، وشجاعتهم وحزمهم جاوزت شجاعة الأسد البسل، وهذا تأكيد من الشاعر على صفات الخير في علمائه، إذ أن الجود والصبر والشجاعة من أبرز الصفات التي يمدح بها الرجال.

ويقول في قصيدة 'جنات النعيم لذي خلق قويم'

وفيها لحوم الطير من كل نوعه وفيها من الأشجار من كل ثمرة

استهلّ الشاعر صدر هذا البيت وعجزه بلفظ الجار والمجرور "فيها" للدّلالة على اختصاص الجنة بالأشياء المذكورة بعد اللفظ.

وقوله في قصيدة 'عمربس مدرسة الإسلام':

حقًا فأهلُ في محشرِ
العلمِ الأَمَمِ
في منزلِ كالرِّفعةِ
النُّجُبِ النَّجَمِ
ويلٌ لمن في الدِّينِ ذو

جَهـــــــــــــــــــــل وَصَـــــــــــــــــــــــــــــــــمِ
يسعـــــى بلا في حيــــــــــــــرةِ
هَـــــــــــــــدْيٍ الظُّــــــــــــلَـــــــــــــــــــــمِ

كرّر الشاعر في الأبيات السابقة حرف الجر (في) أربع مرات (في محشـرِ، في منـزلِ، في الدِّينِ، في حيـرةِ). والذي يفيد هنا الظرفية المكانية أيضًا، ولعلّ الشاعر استخدمها ليميّز بين مكانة العلماء ومسكنة الجهلاء، فالعلماء يوم القيامة في منزلة رفيعة لا يرهقهم قتر ولا ذلة، بينما الجهلاء في مكان مظلم يتحيرون.

وقوله في قصيدة 'جنات النعيم لذي خلق قويم' يصف الجنة:

وفيها لحوم الطير من كل نوعــــه وفيها من الأشجار من كل ثمـــــرة
وليس لأهل الجنـــــــة من حزينـــــــــة لهم ما يشـــــــــــــاءون بها كل نعمـــــــــة

وكرّر حرف الجر (مِنْ) في هذين البيتين أربع مرات (من كل، مِنَ الأشجار، مِنْ كل، مِنْ حزينــــة). ومن معانيها الابتداء والتبعيض واستغراق الجنس.[1] وظّفها الشاعر هنا لاستغراق الجنس، فدلّت (مِنْ) الأولى على أن جميع أصناف لحوم الطير موجودة في الجنة، والثانية تفيد أن في الجنة أشجار متنوعة مثمرة وغيرها، كما أن (مِنْ) الثالثة تبين أن جميع أنواع الثمرات موفرة في الجنة، وأما (مِنْ) الرابعة فكررها الشاعر لينفي جميع أنواع الأحزان لأهل الجنة، سواء صغر أم كبر، وظهر أم بطن. ومما أكّد على تعميمه للجنس استعمال لفظ "كلّ" وتكراره ثلاث مرات في البيتين، الموحي بالشمولية والإحاطة الكلية.

1 - محمد بكر إسماعيل، (2000م)، **قواعد النحو بأسلوب العصر**، المرجع السابق، ص: 162

ويقول في قصيدة 'مرجان في مدح أهل القرآن ':

وكيف أصبر من قـــوم سقونني علـــــــــــم قرءان بلا
نَعِشْتُ بهم كســـــــــــل
يا ما "لكـور"من الخيرات حفَّاظهـا جودوا القرآن من
والعلـــــــم أصـــــــــــله

لاحظ تكرار حرف الجرّ (مِنْ) ثلاث مرات في هذين البيتين (مِنْ قـــوم، مِنَ الخيرات، مِنْ أصـــل) فـــــ "مِنْ" الأولى جاءت بمعنى على، لأن فعل "صبر" وما تصرف منه يتعدى بعلى لا بمن، ومنه قوله تعالى:چ چ چ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژچ[1] و"مِنْ" الثانية جاءت لبيان جنس فضائل أهل قرية أَلْقَالَاوَا بكورا، فجعل الشاعر يتعجب من كثرتها وتنوعها، و"مِنْ" الثالثة تفيد الغاية، أي الابتداء والانتهاء،[2] فهو يتخيل أن معرفة التجويد ابتدأ من عندهم وانتهى إليهم.

وقوله في قصيدة'محمد صلى الله عليه وسلم أخلاقه القرآن':

مِنْ شـــــــرك بالنـــــــــــور من
أنقـذنا إيمـــــــــــانْ
مِنْ بـــــدع بالسُّنَّـــــــة
طهـــــــرنا الطَّهْـــــــــــرانْ

-- هنا تكرّر حرف الجر (مِنْ) بطريقة التكرار الاستهلالي، وهو "الذي تتكرّر فيه اللفظة أو العبارة في بداية الأسطر

---

2 سورة ص، الآية: 6

2 انظر: أبا محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري، (2005م)، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، الجزء الأول، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، ص: 334

الشعرية بشكل متتابع ".[1] ليدلّ على فعاليّة النبي صلى الله عليه وسلم وجهده تجاه الدعوة إلى الدّين، حيث أنقذ الناس ـــبإذن الله تعالى من ظلمة الشرك إلى نور التوحيد، ومحى البدعة بالسنة الغراء، وحرف المكرّر مِنْ جاء لاستغراق الجنس.

وقوله في قصيدة'ريحانة قلوب أليفة':

يا اللهُ فَجَمِّـــلْ واعْصِمْهُـمْ شَرَّ
مَثْواهُـــــــــمْ الشَّيْـــــــطَان
يـــــــا لَهْفِي ممَّا مِنْ شِدَّةِ لَهْبِ
يُحْرِقُـــــــــــــــنِي الأحْـــــــــــزَانِ
لِفِرَاقِ الزُّملاءِ خيرِ أحبائي في
الصِّـــدْقِ زمـــــــــــــني

أما حرف النّداء (يا) فيلاحظ أنه تكرّر في هذه الأبيات مرتين (يا اللهُ، يـــــــا لَهْفِي) بطريقة التكرار الاستهلالي أيضًا، ووظّفه الشاعر هنا لإضاءة ألفاظ المنادى وجعلها أكثر بروزا وتميزًا عن غيرها، وليؤكد وينبه على مدى تفويض أمره إلى الله تعالى في النداء الأول، وأما (يا) الثانية فيعبّر بها الشاعر عن رغبته في الإفصاح عما بداخله، وينبه السامع ويدعوه إلى مشاركته بالمأساة، حيث يُشبّه الشاعر اللهف الذي أصابه من أجل بُعد الزملاء والأحباب بالنّار الشديدة اللهب والحرارة.

ويقول في قصيدة 'نبراس في مدح أساتذة عمربس':

فَيَا ربِّ أسْكِنْهُ جَنَّاتِ عَدْنٍ ودُخْـــــــــــــــرًا لِأَبَاءِهِ فِي

1- نبيلة تاوريت، (2012م)، **حداثة التكرار ودلالاته في القصائد الممنوعة لنزار قباني**، مقال منشور في مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، دورية أكاديمية محكمة متخصصة تصدر عن كلية الآداب واللغات، العدد الرابع، جامعة الوادي. متواجد على الإنترنيت بعنوان http //www.mohammedrabeea.com/books/book1- adab4.pdf تم استرجاعه بتاريخ، 10يناير،2015، ص: 95

النَّعيـــــــــــــم

فَيَا نَاظِرِي ذا ذكاءٍ عَلِيُ ابنِ آدَمُ فيا ذا الوسيـــــــم

وعِلْـــــــــــم

ويعود الشاعر لاستخدام حرف النداء (يا) في البيتين السابقين ثلاث مرات، (فَيَا ربِّ، فَيَا نَاظِرِي، فيا ذا) وهي موضوعة في الأصل لنداء البعيد.[1] ولعلّ وظّف الشّاعر حرف النداء (يا) لإضاءة ألفاظ المنادى وجعلها أكثر بروزا وتميزا، كما أنه استخدم (يا) الموضوعة لنداء البعيد لينبئ ببعد مكانة المنادى وسمو منزلته، وهذا أدب العبد مع ربّه والعامل مع سيّده، وأما مجيئ الفاء قبل الياء فللدّلالة على الترتيب بين منزلة الربّ والناظر، ومعنى الترتيب" أن الثاني بعد الأول".[2]

وقوله في قصيدة'محمد (ص) أخلاقه القرآن':

لا ريبَ في قـــــــــــولُ منَ

قـــــــــــولي الفـــــــــــرقانْ

لا يطْعَنُ إلَّا أخُـــــو الشيـــــــطَانْ

الصحبـــــــــــة

كرّر الشاعر حرف النفي (لا) في هذين البيتين مرتين، (لا ريبَ، لا يطْعَنُ) بطريقة التكرار الاستهلالي، وجاء التّكرار لينفي جميع أنواع الشّك عن السامع في أن حبّ صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وإكرامهم حتم لازم، كما أنه لا أحد ينال من عرضهم إلّا من غلب عليه الشيطان.

- ويقول في قصيدة 'الأرجوزة الذهبية للعائلة الوهبية':

---

1 بسيوني عبد الفتاح فيود، (2008م)، **علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني**، الطبعة الثانية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ص: 330

1- محمد بكر إسماعيل، (2000م)، **قواعد النحو بأسلوب العصر**، المرجع السابق، ص: 172

فَمَنْ مثلُ هذا الأبِّ في الفَضْلِ والرِّقَى جَمِيعُ خِصَالِ الخيرِ حقًّا لقد حوى

لقد قام بِالتَّأديبِ في الدين خُلْقَنـــــــــــــا وجاهَـــــــدَ كلَّ الجُهدِ دومًا وما خَوى

كرّر الشاعر حرف (قد) مرتين الذي يفيد التحقيق والتوكيد مع الماضي، واستخدمه مقرونا بلام التوكيد، لزيادة التأكيد في أن جميع خصال البرّ موجودة وموفرة عند والده، كما أنه أدّى واجبه تجاه أبنائه، من تحسين السلوك والتعليم والطعام والمسكن والملابس والصحة، وما استكان في ذلك قط.

ومن قوله في قصيدة 'العلم خير ما تسعى إليه الهمم':

فهل تَرَ في الأكوان مَنْ هو أفضلُ كمَنْ خار سبلَ العلمِ نهجًا ومنهلِ

يعمد الشاعر للتعجب بتكرار أداة الاستفهام (مَنْ) في شطري البيت، فهو يرى لا أحد في الخلق يحاذي من اتّخذ التّعلم والتّعليم سبيلا، والسؤال (فهل تَرَ في الأكوان) ليس على أصله، بل للتّقرير، والمعنى لا تجد في الأكوان.

ويقول في قصيدة 'خلق الحسن':

فمنْ أطاعهمـــــــــا قد فـــــــاز بالأجر ومنْ عصى ويلــه في النـــــار واللهب

كرّر الشاعر أداة الشرط (مَنْ) في بداية صدر البيت وعجزه، للإشارة إلى أهمية بِرِّ الوالدين وفوزية فاعله، وليؤكد على خسارة مَن لا يخفض جناحيه لهما. وفي الحديث "الوالد أوسط أبواب الجنة، فإن شئت فحافظ على الباب أوضيع"[1] وكما أن البرّ سبب لدخول الجنة، فالعقوق سبب للعقوبة في الدنيا

1 الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، (2004م)، **السنن الترمذي وهو الجامع الصحيح**،الطبعة الأولى، دار ابن الهيثم، القاهرة، اعتنى به وحققه محمد عبد الله محمد علي، ص: 493

والآخرة، لما ثبت في الحديث " ثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه، والديوث، ورجلة النساء"[1]

ويقول في القصيدة أيضا بعد أربع أبيات:

فمَـــنْ تواضـــع يسمو رفعة ومَـــــــــــنْ أبى ذلـــه شر النجـــم مـــــــن النـــــــرب

وظّف الشاعر أداة الشرط (مَنْ) في بداية شطري البيت، ولعلّ ذلك لوجوب صدارتها، وجاء التّكرار للتنبيه على أن التواضع شرط من شروط السمو والعزة، كما أن التكبّر من موروثات الذّلة والحقارة.

هذه بعض الأمثلة على تكرار حروف المعاني عند الشاعر، ومن الملاحظ أنه حاول استخدام حروف المعاني للوصول إلى المعنى الذي أراده، والمحاولة على استغلال هذه الحروف وتوظيفها بما يتناسب مع المعنى والهدف الذي يرغب فيه الشاعر، يدل على تمكنه وإجادته، وأنه موفق في توظيف الوسائل التكرارية بصورة يستولي من خلالها مشاعر المتلقي وأحاسيسه.

المبحث الثاني: التكرار الكلمي في شعر محمد كبير عبد الوهاب:

ـ تكرار الكلمة من أبسط أنواع التكرار إذا تمّ استخدامه في موضعه، وعليه فالكلمة المكررة يجب أن لا تكون لملئ الفراغ في الوزن، وإنما لغاية دلاليّة يسهم الإيقاع في إنتاجها [2].

1- تكرار الأسماء:

---

1 --الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (د.ت)، **تهذيب الآثار للطبري**، تحقيق العلامة محمود محمد شاكر، الجزء الرابع، مكتبة الخانجي القاهرة، ص: 293

2 مختار سويلم، (2010م)، **التكـــرار اللفظـــي في شعـــر النقائض جـــرير والفرزدق نموذجا دارسة أسلوبية**، رسالة الماجستير غير المنشـــورة، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعـــــة قاصدي مرباح ورقلـــــة، ص:66

ومن أمثلة تكرار الاسم في شعر الشاعر قوله في قصيدة 'العلم خير ما تسعى إليه الهمم':

حذّارِ من الجهـلِ فإنّ له تفوقُ أذى النّيرانِ ياصاح
أدًى فاعـــــــــزلِ

كرّر الشاعر كلمة (أذى) في شطري البيت، فالأولى جاءت نكرة لتدّل على العموم وتعظيم الشأن، والثانية معرفة بالإضافة إلى النيران، لئلّا يتخيل المتلقي أن أذى الموجودة في الجهل مثل أذى النار، بل جاوز ذلك الحدّ، وجاء التكرار للإشارة إلى عيب الجهل وضلالته، وأنه من واجب كل واحد أن يجتنبه، وأكّد هذا الطلب باستعمال اسم فعل الأمر (حَذّار) في بداية البيت.

وأحيانا يكرّر كلمة (الجهل) بغرض الذمّ والتحقير، وينهى عن الركون إليه وإلى صاحبه، لأن الجهل سُمٌّ يُؤثّر في كل من تعامل معه، حيث يقول الشاعر في قصيدة 'عمربس مدرسة الإسلام':

اِحـــــــذرْ أخا فالجهـــــــــلُ
الجهـــــــلِ كالسُّـــــــــــمِّ

وقوله في قصيدة'ريحانة قلوب أليفة':

يَأكلُ مِلْئَ الفمِ يَرْقُدُ سفهًـــا مِلْئَ
والبطْـــــــنِ الجَفَـــــــــــــنِ

ومن هذا القبيل يكرّر الشاعر كلمة (مِلْئَ) ليدل على سفاهة من يملئ عينيه بالنوم وبطنه بالطعام، لأن ذلك يسبب الكسل والضعف.

وقوله في قصيدة' أهلا رمضان':

جَاءَ الرَّمَضـــــــــانْ شَهْـــــــــر القـــــرآنْ
أهلا الرَّمضـــــــانْ شَهـــــــر الرَّحمـــانْ

كرّر الشاعر كلمة "رمضان" في صدرَيْ البيتين، وكلمة " شهر" في عجزهما مضافة في الأول إلى القرآن وفي الثاني إلى الرحمن، للإشارة إلى الرحمة الموجودة في هذا الشهر المبارك، واختصاصه بإنزال الذكر الحكيم، مصداقا لقوله ﮣ ﭼ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﭼ.[1]

ويقول في قصيدة'مُرُّ الفراق':

مُرُّ الفراق أشد شيء في القلوب   مُــــرٌّ له يـــــــــــــزري بـــِـــمُرِّ الحنظل

يستهلّ الشاعر هذه القصيدة بلفظ عنوانها "مُرُّ الفراق" واستمر يكرّره للدّلالة على أهمية اللفظ المكرّر في تكوين معنى العام للقصيدة ورسم صورتها، وهذا النوع من التكرار يسمى بــــ "التكرار البياني" وهو الذي يأتي "لرسم صورة أو لتأكيد كلمة أو عبارة لإثارة المتلقي وتوجيه ذهنه نحو الصورة المستحضرة"[2] حيث كرّر الشاعر كلمة "مُرّ" ثلاث مرات في البيت الأول منها. فكأن العنوان والبيت يلخصان ماهية القصيدة ومحتواها. وجاءت كلمة "مُرّ" معرفة بالإضافة في الأول والثالث، ونكرة منونة في الثاني، وتنوينها عوض عن كلمة – الفراق- للدلالة على أن المرّ الذي يتحدث عنه الشاعر في القصيدة مرٌّ واحدٌ.

ويقول في قصيدة'الأرجوزة الذهبية للعائلة الوهبية':

تَأَلَّبَ قَلْبي حُبُّكــــــــــــــم   جَـــــــــوَانبُ صَدْرِي مِلْئُه
وانْصَبَـــغْ بِـــه   بعْدما ثَوَى
مَتَى ما أجُولُ الفِكْرَ في أمْرِ   يُنَـــــــــسِّيَــــني

1 سورة البقرة، الآية: 185
2 شرتح عصام، (2005م)، **ظواهر أسلوبية في شعر بدوي الجبل**، المرجع السابق، ص:16

حُبِّكم لَذَّاتُـــــــــــــــــه ألمَ الطّـــــــــوَى

كرّر الشاعر لفظ 'حُبِّكم' المركب من مضاف "حبّ" ومضاف إليه"كم" والتكرار هنا يؤكّد تسّمك الشاعر بالمحبة الحقيقة الخالصة لعائلة الوهبية، ومن مظاهر هذه المحبّة أنها تنسِّيه الآلام والصعاب.

وقوله في قصيدة'مرجان في أهل القرآن':

قوم إذا ما أتاهـــم طالب يَسْقُونَهُ العلم عـــــونا دون ما العلـــــم بخـــــل

يكرّر الشاعر كلمة "العلم" في شطري البيت، للإشارة إلى تمكن علمائه في العلم وتفويض أوقاتهم له.

وقوله في قصيدة 'الأرجوزة الذهبية للعائلة الوهبية':

فـــــــإنَّ حيـــــــــاتي دونَكم ولـــــــو بَقِيَتْ تَفْنَى فَرَاغًا بلا لا بقالهـــــــــا جَدْوَى

هنا يكرر الشاعر لفظ 'البقاء' وما تصرف منه في شطري البيت، وهذا النوع من التكرار يسمى بـــــــ " التكرار الاشتقاقي" وهو " تكرار عنصر سبق استعماله ولكن بصيغ وأشكال مختلفة، وبعبارة هو استعمالات المختلفة للجذر اللغوي"[1] وجاء التكرار للدلالة على أهمية حياة ممدوحه وضرورتها عنده، فحياة الشاعر وموته دون الممدوح سيان.

وقوله في قصيدة 'الصواعق الهجائية على غُدْلُكِيَّة الفِرْعَوْنِيِّة':

1- أحمد حسين المدني، (2013م)، **التكرار بين القدماء والمحدثين**، مقال منشـــور على الإنترنيت، تم استرجـــاعـــه مـــــــن مـــوقـــــع www.ta5atub.com/t8603- topic بتاريخ 20 يناير 2014م، ص: 13

*- "جُـــــوْنَتَنْ" هكذا كتب في النسخة، والصحيح " جُوْنَتَنْ " بالثاء المثلثة لأنه في الإنجليزية (Jonathan)

وا أسفا لـــمن أعان جُـــــــــوْنَتَنْ * ويَدَّعِي إسلامـــــه لا يهتـــــــدي

عليك يا الله بـــــِجُوْنَتَنْ ومـــــن ساعده في جوره العلنـــــددي

هنا كرّر الشاعر اسم 'جُـوْنَتَنْ' مرتين لاجئًا إلى أسلـــــوب الندبة ليفرغ حزنه المؤلم على المسلمين الذين يصرّون على معاونـــــة هذا الرئيس الظالم، والغرض من هذا التكرار الذمّ والتّحقير.

ويقول في قصيدة 'همزية الوداع':

ودَاعُ سَيِّـــــــــــــدِي أعْـــــــنِي مُـــــدِيري ودَاعٌ لِأَسَـــــــــــــــاتِذَتِي جَمِيْعًـــــــــــــــا ودَاعُ ســـــــــــائـــــر الطُّلابِ طُـــــــــــــرًّا ودَاعُ نَاظِـــــــــــري يا ذا الضِّيـــــــــــــــاءِ مُحَبَّتِكُـــــــــــــــــــم بِقَلْبِي في ارتِفـــــــــــــــــاء فَهَلْ في الكَـــونِ شَيءُ ذَو البَـــقـــاءِ

تكرّرت كلمة (وداع) في هذا المقطع أربع مرات على نحو متتابع، حيث جاءت في بداية كل سطر شعري، ويسمى هذا النوع بتكرار البداية أو التكرار الاستهلالي، وتكرار هذه الكلمة يعمل على تكثيف معنى الوداع، كما يريد بذلك توجيه ذهن المتلقي ولفت انتباهه إلى الموضوع الرئيسي للقصيدة الداعي إلى إبداعها.

ويقول في قصيدة 'نبراس في مدح أساتذة عمبراس':

مُدِيرٌ لِعُمَرَيسْ أعِيسى إمَامُ مُدِيرٌ نَقِيدٌ بَصِيرٌ حَكِيـــــــــــمٌ أُنَادِي بِأدَبٍ وتَخْفِيضِ هَـــــامِ مُجِدٌّ بِأعْمَـــــــــاله ذو اهْتِمَـــــــامِ

كرّر الشاعر كلمة (مُدِيرٌ) مرتين، حيث استخدم هذه الكلمة في بداية كل بيت لزيادة تأكيد صفات ممدوحه التي تتمثل في العطاء والبصيرة والحكمة والجديّة والهمة.

ويقول في قصيدة 'الأرجوزة الذهبية للعائلة الوهبية':

ذهي راشـــــدة أختي وأم لعائشـة وأم لأسمـــــــــــــاء الصغيـــــــــــرة يا حـــــــــــوّى

ذهي أســـــــــــــرة وهبـــــــــــية يربويـــــــــة لقـــــــــد ورثت مجدًا إلى أبعد القصـــوى

يستهلّ الشاعر البيتين بلفظ اسم الإشارة 'ذهي' مشيرا بها إلى المعاني التي يرمي إليها.

وكذلك قوله في قصدة 'محمد (ص) أخلاقه القرآن':

آلٌ لـــــــه أحمـــــــــــــــــــدُ سادت في التُّكـــــــلانْ

لا آلَ يشبههـــــــــــــــم في الخير والإحســـــانْ

هنا يكرّر الشاعر لفظ'آل' في موضعين للإشارة إلى اعترافه بحق آل النبي صلى الله عليه وسلم، وأن لهم المثل الأعلى في التّوكل والخير والإحسان.

وقوله في قصيدة 'الصواعق الهجائية على غُدْلُكِيَّة الفِرْعَوْنِيِّة':

وكم من قارئ وحافظ قُتِلْ وعالم هناك مآوى المجتدي

مدينة القراء مأوى الطلبة مأوى دعاة الدين منذ العهد

يتلهف الشاعر عمّا وقع في بَرْنُو التي كانت من أقدم الممالك وأوسعها في غرب إفريقية من الدّمار وقتل القراء والحفّاظ وعلماء الدين، واستطاع الشاعر أن يعبّر عن ذلك بتكرار كلمة "مأوى" ثلاث مرات في البيتين السابقين، للتأكيد على أنها تؤوي كثيرًا من الطلاب والدّعاة منذ القدم، لذلك كانت عامرة بالسكنى ولم يكن في هذا الوطن (النيجيري) أوسع منها وأكثر عمارة،[1] والآن صارت خربة مهجورة.

ويقول الشاعر في قصيدة' همزية الوداع':

فَفاَجَعْنَا الفِـرَاقُ بِدّا فتكَـــــــدَّرَ
النَّهـــــــــار عيشَنَـــــــــــــا بَعْدَ
الصَفَـــــــاءِ
فِـــــــــرَاقٌ عابـــــــسٌ لَمَا أدركنـــــــــــــا
لو نَسْتَطِيْعُ لَـــــــولا
القَضَـــــــــــاء

يتضح للباحث بأن الشاعر كرّر لفظ 'الفراق' ليظهر مدى حزنه للمتلقي ولينبّه على الحالة التي وجد نفسه فيها وقت الفراق.

وأما قوله في قصيدة'الزواج':

فنعـــــــم حيـــــــاة
الـــــــزواج لحـــــــــــــورْ
تصيـــــــــــر حيـــــاة
حيـــــــــاة الوقـــــــــــــورْ

فيلاحظ في البيتين أن الشاعر يشير إلى فعالية الزواج في تغيير سلوك صاحبه، وأما تكرار كلمة 'حياة' ثلاث مرات في

1 غلادَنْثِي، شيخو أحمد سعيد (1993م)، **حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا**، المرجع السابق، ص: 32

البيتين فللدّلالة على أن الزواج يستمرّ بالحياة، وعدمها هو الحد الفاصل بين الزوجين.

وقوله في قصيدة 'الصواعق الهجائية على غُدْلُكِيَّة الفِرْعَوْنِيِّة':

الـــــــــحمد لله الذي أجارنا من
أنقـــــــــــــذنـــــا مكـــــــــــــــــر غُدْلك ألدِّ
غـــــــــدلك وحـــــــزبه أخذلهـــــــــــــم ربي بِذل
أرادوا كيدنا مخلـــــــــــــــــــــــد

وأما تكرار الشاعر لفظ 'غُدْلُك' مرتين في هذين البيتين فالسبب أن الشاعر يريد بذلك تنبيه المتلقي إلى عينيّة المهجوّ بالترديد على اسمه العلم، وذلك لغرض إثبات الذم والهجاء عليه، لأن الأسماء لا تُؤل كما تؤل الضمائر ولأن الاسم الظاهر أوفي لغرضه من الضمير.

ويقول في قصيدة'ريحانة قلوب ألفة':

دونـــــــكِ تَوْديعي يا تَوْديـــــــــعُ الـــــــــزُّملا
عُمْرَبْسْ بِحَنِيـــــــــن

يقوم الشاعر بتكرار لفظ 'توديع' للتركيز على فكرة الوداع التي يحاول تصويرها في البيت.

وقوله في قصيدة 'خلق الحسن'

صدق الفعـــال وصدق القول أصـــــــل لخيـــــــــرات
ذان همـا دنيـــــــا ثم للعـــــــقب
اعمل بصـــــدق أيا صـــــاح الرحمن بُشْراك ماء الحوض
تنـــال رضـى ذو عذب
الصـــــــــــدق زين يزين حتى يداخـــــل في لحـــم
المـــــــرء وفي عصـــــــب
طلعـــتـــــــــــه

أصدق وكن متحري الصدق تكتب صدوقا لدى مولاك ذي قرب
طول بقى
كن طالب العلم ذا ولا يملك عدم
صدق وطالبه المال للكذب

كرّر الشاعر كلمة 'الصدق' وما اشتقّ منه في هذه الأبيات ثمان مرات، ويدّل هذا التكرار على أهمية الصدق في الدّارين، كما أنّه من أهمّ رسالة القصيدة.

وقوله في قصيدة'مرجان في أهل القرآن':

"الحَـــاج بَبَّا" أبونا يا خادمًا لكتاب الله ذو
شيخنا فهمٍ البجل
فأنت غارس هذا الغرس قد فحبذا الغرس والمغروس
كَبُر ذو ظلل

ففي هنا تكرار بياني حيث يحاول الشاعر أن يرسم منزلة "الحَـــاج بَبَّا" في رسخ القرآن الكريم وغرسه في قلوب أبنائه وأحفاده وأهل قرية أَلْقَالّاوَا ككل، وفي سبيل ذلك يكرّر الشاعر أربعة ألفاظ في بيت واحد كلها من مادة 'غرس'.

2- تكرار الضمائر:

ومن أمثلة تكرار الضمير في شعر الشاعر قوله في قصيدة ' اللغة العربية وعاء الملة الإسلامية':

رائعةٌ جامعةٌ هي
هي في التعبير للوحدات

-- كرّر الشاعر ضمير الغائبة "هي" العائد إلى اللغة العربية بعد صفتي" رائعة" وجامعة، لتوضيح ما فيها من السعة والفصاحة والبلاغة.

وقوله في قصيدة 'كتاب المنان':

يا قُرآني يا أنت شفاءٌ من

دستُـــــــــوري حيـــــــــرانْ
أنْتَ رَجَائِيْ أنتَ حياتي أنتَ دَواءٌ
لِلأبـــــــــــــــــــــــــــــــدانْ

تتمحور الأبيات حول إعجاب الشاعر بالقرآن الكريم الذي أعجز الله به الخلق في الفصاحة والبلاغة، وهو الأمر الذي سحر لب الشاعر من خلال بنية الضمير (أنت) المكرر على المستوى الأبيات وتوزعت على وحدات معنوية(أنتَ حياتي، أنت شفـــــاءٌ، أنْتَ رَجَائِيْ، أنتَ دَواءٌ). واستخدم الشاعر الإضافة في هذه القصيدة كظاهرة أسلوبية تعبّر عن عمق العلاقة بين المضاف والمضاف إليه من جهة، كما تعبّر عن الانتماء والعلاقة الوثيقة بينهما، المتمثلة في (قُـــرآني، دستُـــوري، رَجَائِيْ، حياتي) وكذلك يأتي هذا التكرار من الوجهة الموسيقية لينمّي الموسيقى الداخلية في القصيدة لتنسجم مع المعنى الذي أراده الشاعر.

3- تكرار الأفعال:

ومن أمثلة تكرار الأفعال في شعر الشاعر قوله في قصيدة 'بائية الرثاء':

فلن أنساك ما دامت حيـــاتي ومـا دام الطلـــــــوع مع الغـــــــروب

يلاحظ هنا بأن الشاعر كرّر فعل (ما دام) التي تدلّ على بيان المدّة[1] ليعلن لهفه على الفقيد (زكريا)، لأنه ليس هناك شيئ ألمّت به نفسه مثل موت هذا المرثّى له، وأن ذكره ثابت وخالد في قلب الشاعر إلى يوم تقوم الساعة، واستعان على التعبير عن هذه الفكرة بتكرار اللفظ.

1- محمد بكر إسماعيل، (2000م)، **قواعد النحو بأسلوب العصر**، المرجع السابق، ص:106

وقوله في القصيدة أيضًا:

بكيت بكاء ثكلي ذات وجد كأنّـِيَ مـــحرق بـــــحريق لـــهب

يكرّر الشاعر لفظ 'البكاء' وما تصرف منه للإشارة إلى أهمية البكاء في مشهد موت الفجأة وموقف الرثاء. ويسمى هذا النوع من التكرار بـــ "التكرار الاشتقاقي".

ويقول الشاعر في قصيدة 'مرجان في مدح أهل القرآن':

تبكي فؤادي بصوت خافت والعين تبكي بدمع ســـــاكب صمت وبـــــلِ

استهل الشاعر البيت بلفظ 'تبكي' وكررها في عجزه ليدل على شدّة تحسر الشاعر وبلوغ حزنه وأسفه أمدًا بعيدًا.

ويقول في مطلع قصيدة ' همزية الوداع':

بِفِكْرٍ حائِـــــــــرٍ والقلبُ نُـــــــــــوَدِّعُ في الحَنَانِ وفي حازن البُكَـــــــــــــاء

أُوَدِّع منشئ عُمْرَبسٍ بناءٍ قد هَـــــــــــدَتْ نِعْمَ كَرِيْمَـــــــــــة البِنَـــــــــــــــاء

يتحدث الشاعر في هذين البيتين عن الوداع بتعبير مكرّر 'نُـــــــــــوَدِّعُ' للدّلالة على أهمية هذا التعبير في تكوين المعني، فالقصيدة كلّها منظّمة لتقديم الوداع، فلا عجب في تكرار اللفظ. ومن أجل ذلك لا يمرّ الشاعر بعدة أبيات في القصيدة حتى يكرّره فيقول:

ودَاعُ سَيِّـــــــــــــدِي ودَاعُ نَاظِـــــــــــرِي يا ذا أعْـــــــــنِي مُـــــــدِيري الضِّيـــــــــــــــاءِ

ودَاعٌ مُحَبَّتِكُـــــــــــــــــــم بِقَلبِي لِأَسَـــــــــــــــاتِذَتِي في ارتِفـــــــــــــــاء جَمِيْعًـــــــــــــــا

ودَاعُ ســـــــــــــائـــــر فَهَلْ في الكَـــونِ شَيءُ ذُو الطُّلابِ طُـــــــــــــرًّا البَـــقـــاءِ

وقوله في قصيدة 'العلم خير ما تسعى إليه الهمم':

فهل تَرَ صَفْوَ العيشِ إلاَّ لمنِ الذِي يعيـــــــشُ حريصَ العلمِ دومًا ولايقْلِي

فقد ورد تكرار مادة (ع ي ش) يتقدم المصدر (العيش) على فعل مضارع (يعيش)، في سياق تمجيد الذين يتألف قلوبهم بالعلم والتّعليم، لحسن صنيعهم عند الناس، فهم الذين أسسوا فعل المكرمات، وجاء التكرار للدلالة على انفرادهم بالحياة الصافية الراضية في الدارين.

وقوله في قصيدة 'الأرجوزة الذهبية للعائلة الوهبية':

فدتـــنا بكل الروح والمال بـــدّلت أحبـــــك يـــــا أمّي وحُبيَّ قَـــــدْ قَوَى

كرّر الشاعر لفظ "الحبّ" وما تصرف منه في هذا البيت، للتأكيد على حبه لأمه، ودورها في تحقيق مصلحتهم، والقلب مجبول على حب من أحسن إليه.

وقوله في قصيدة'مُتَقَارِبُ الجَهَايِدَةِ':

وخُـــــدْ عِلْـــــــمَ عَـــــــروضٍ وأدَبٍ
نَحـــــــوٍ وصَرفٍ وبَلاغةٍ وجـــــــــــــانِبْ بَلِيـــــدِ
وخُـــــــــــدْ من العِلْـــــــــــمِ حَظًّا ودًا
بِاشْتِقَـــــــــــــاقٍ كُـــــــــــــلُّ زَادِ
ولُغـــــــــــةٍ تَنالُ

يستهلّ الشاعر البيتين بقوله:"وخُـــــدْ" للتركيز والدّلالة على أهمية اللفظ المكرّر في تكوين معنى البيت، لأن التّعلم تتطلّب فيه الأوامر، وكلمة خذ جديرة بهذا الباب، لذلك أكثر القرآن استعمالها في استقبال الخير والمعرفة، ومن ذلك قوله تعالى: چ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٿ

ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ[1]. بتأمل الآيتين السابقتين يتجلّى مدى توظيف الله سبحانه وتعالى لكلمة أخذ وما تصرف منها في مجال التّعلم .

وقوله في قصيدة ’جنات النعيم لذي خلق قويم‘:

وكن عـــــابدًا للرب وارج ثوابـــــــهّ وكن ســـــــــالمـــا للقلب من كل حقـــدةٍ

كرّر الشاعر فعل أمر ’كُنْ‘ في بداية صدر هذا البيت وعجزه، ومن المؤكد أن الشاعر يكرر كلمة " كان" وما تصرف منها للإشارة إلى موقفها لمن يطلب الجنة، كما هو واضح في قوله تعالى ﭽ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﭼ[2] وعلى ذلك جعل الشاعر يكرّر ألفاظا مشتقة منها في أماكن متكرّرة في القصيدة، كما تراه في البيت الثاني، والثالث، والرابع، والخامس، والسابع، والسابع عشر، والعشرين.

وقوله في قصيدة ’خلق الحسن‘:

واحذر خيانـــــــة احذر إنّــها شـــــؤم شر الخصـــال قبح المبـــــــــدئ والعقب

فالشاعر يكرّر فعل أمر ’احذر‘ مرتين في مقطع شعري واحد للتركيز وللدّلالة على أهمية فعل المكرّر في تكوين معنى البيت.

المبحث الثالث: التكرار العباري في شعر محمد كبير

1-سورة الأعراف، الآية: 144 145

2 - سورة مريم، الآية: 63

ومن صور التكرار ما يسمى بتكرار العبارة، وهو أن يكرر الشاعر البيت أو عجزه أو صدره ليهيئ استقبال معنى جديد، وهذا يحتاج ـــلطوله إلى وعي كبير من الشاعر، ومما يرفع من قيمة هذا التكرار ويزيده رونقًا وجمالًا وجود تغيير طفيف على المقطع المكرر.[1]

ومن أمثلة هذا النوع من التكرار في شعر محمد كبير عبد الوهاب أنه يستهل عددا من أبيات قصائده بعبارة "والآلِ والأصحـــــــابِ" ومن هذه الأماكن قوله في قصيدة'محمد (ص) أخلاقه القرآن':

والآلِ يا ربِّ يا
والأصحـــــــابِ رحْمـــــــــــانْ

وفي نفس القصيدة كرّر الشاعر عبارة "والآلِ والأصحـــــــابِ" بعد اثنتي عشرة بيتا حيث يقول:

والآلِ قُدوتنَـــــــــــا
والأصحـــــــــاب جَمْعَـــــــــــــــــــانْ

يلاحظ أنّ الشاعر كرّر عبارة "والآلِ والأصحـــــــابِ" في صدور الأبيات السابقة، للإشارة إلى أهمية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه في بداية الأمر ونهايته.

ومما تكرّر من الأبيات قول الشاعر في قصيدة 'همزية الوداع':

أُوَدِّع منشئ عُمْرَبسٍ بناءٍ قد هَـــــــــــدَتْ نِعْمَ
كَرِيْمَـــــــــــــة البِنَـــــــــــاءُ
أحِيبُـــــــوا دَّا سُـــــــــؤَاليَ أَبَعْـــــــــــدَ
أَصْدقائِـي فِـــــــــــــــــرَاقِنا هل من

1- السيد عز الدين علي (1986م)، **التكرار بين المثير والتأثير**، المرجع السابق، ص: 279

لقـــاءِ

يتساءل الشاعر عن أيام اللقاء بعد الفراق الذي تحير منه الفكر وامتلأ القلب بالحزن، وذرفت منه العيون. وسياق التكرار يدل على طموح الشاعر في اللقاء بعد الفراق. ونفس البيت يتكرّر في موضع آخر بسياق متغير طفيف:

أيَا لَهْفِي وحُزْنِي بِتَرْكِي عُمْرَبْـــسٍ أحِيبُـــوا دَا السُّـــؤالَ أيَا أُناسٌ لقـــاءِ

وبُعْـــدِي سَادَتِي أهْلَ الحِبَـــاءِ وَبَعْـــدَ فِرَاقِنـــا هل من

يتضح تشابه سياق تكرار البيت في الموضعين: في الأول جاء بعد توديع منشئ مدرسة عمربس، ومدح جدّيته تجاه بناء هذه المدرسة، وفي الموضع الثاني جاء بعد تحسّر الشاعر وحزنه من نأي ساداته. وكذلك تجد نفس البيت يتكرر في موضع آخر مع تغيير طفيف، وذلك في قوله:

فَرَبُّ العَـــرْشِ على خَيْرَاتِكُم هُـــو ذو يُجزْيكُم جَمِيْعًـــا الوَفَـــاءِ فَهَاكُـــمْ دَا أَبَعْدَ فِـــرَاقِنا السُّـــؤالَ أيَا هـــل من لقـــاءِ أُناسٌ

يلاحظ أن البيت الثالث جاء بعد دعاء الشاعر لجميع موادعيه، ومما تجدر إليه الإشارة أن الأبيات المكررة جاءت مع تغيير طفيف، فالأول يختلف عن الثاني في إضافة السؤال إلى ضمير المتكلم (سُـــؤَاليَ) وذكر كلمة "أصْدقائِي" في نهاية الصدر الأول، وإدخال همزة الاستفهام في بداية عجزه (أَبَعْـدَ).

وأما البيت الثاني فيختلف عن البيت الثالث في كلمة البداية، وهمزة الاستفهام. والسرّ من هذا التكرار هو توكيد فكرة اللّقاء بعد الفراق.

وقوله في قصيدة'كتاب المنان'

ما منْهَجُكُـــــمْ يا كتـــــــــــابُ ربِّي
إخـــــــوان المنَّـــــــــــــــانْ
ما منْهَجُكُـــمْ يا كتـــــــــــابُ ربِّي
أخـــــوات المنَّـــــــــــــــانْ

كرّر الشاعر البيت في نهاية القصيدة للتركيز والدّلالة على أهمية البيت المكرّر في تكوين معنى القصيدة، وللإشارة إلى أن القرآن منهج يحسن امتثاله للرّجال والنساء على اختلاف الزمان والمكان.

وكذلك استخدم الشاعر محمد كبير عبد الوهاب هذا النّوع من التّكرار في قصيدة 'الزواج' وذلك في قوله:

مـحمّـــــــــــد أميـــــــنة
نـــــــــور حـــــــــــــور

فالشاعر في هذه القصيدة كرّر قوله "مـحمّـــــــــد نـــــــــور" في كثير من أبيات القصيدة عناية بالأمر وإبلاغا في التنبيه ولإثارة المتلقي وتوجيه ذهنه نحو الصورة المستحضرة.

وقوله في قصيدة 'خلق الحسن'

الجسـم ميت ولـــــو كان إن كان فاقـــد حسن
الحياة بـــــه الخلـــــق مسلوب
طـــــوبى فطوبى لمـن حتى غدى عنـــــد كل
حسن طبائعـــــه النـــاس محبـــــــوب

أخذ الشاعر يكرّر هذين البيتين إثر كل مقطع من مقاطع القصيدة، فبهما افتتح أبياتها. ثم كرّرهما بعد المقطع الأول الذي تحدث عن فضل الأخلاق الحسنة، وأنها تساوي الدرر والياقوت والذهب. وبعد المقطع الثاني الذي ناقش ثمرات مكارم الأخلاق. وبعد المقطع الثالث الذي فصّل القول عن خصلة الصدق والإعانة والأمانة.

وعلى هذا النمط من التكرار قول الشاعر في قصيدة 'ريحانة قلوب أليفة'

ريحانـــــةٌ رُوحي يا فرحـــــــــةَ قلبي
مدرستـــــــــي وجنـــــــــاني
عُمْرَبْسْ بيتُ علـــــــومِ زينتتِ حيـــــــاتي
الخير بالدِّينـــــي

فقد جعل الشاعر يكرّر هذين البيتين إثر كل فكرة من أفكار القصيدة لإثارة المتلقي وتوجيه ذهنه نحو صورة هذه المدرسة التي صارت ريحانة روحه وزينة حياته.

والقصيدة مشتملة على خمسة مقاطع، فبهذين البيتين استهلها، ثم كرّرهما بعد المقطع الأول الذي تحدث عن عيوب الجهل وهلاك صاحبه، وبعد المقطع الثاني الذي مدح مدرسة عُمَرَبُسْ، وإثر المقطع الثـــالث الذي مـــدح به الشاعر أساتذة هذه المدرسة، وبعد المقطع الرابع الذي تحدث عن أحوال الطلبة.

ومثل هذا التكرار يسلط الضوء على ما بعد العبارة المكررة، فتظهر وكأنها نابعة من نقطة واحدة مشدودة إليها.

ويهدف الشاعر من هذا الصنيع (التكرار العباري) إلى دعم فكرة وتوكيد معنى بغرض إقناع متلقي القصيدة وإثارة انفعاله.

المبحث الرابع: الوزن وأثره الدلالي في شعر محمد كبير

سيطرت سبعة أوزان خاصة على شعر محمد كبير عبد الوهاب، كالتالي: الكامل، والمتقارب، والطويل، والرجز، والوافر، والمتدارك، والبسيط. فالطويل والبسيط ينتميان إلى دائرة المختلف حسب الدوائر الهندسية الخليلية، والكامل والوافر في دائرة المؤتلف، بينما المتقارب والمتدارك في دائرة المتفق، والرجز ينتمي إلى الدائرة المجتلب.[1] والجدول التالي يوضّح توزيع هذه البحور على شعر الشاعر.

توزيع الأوزان الشعرية في شعر محمد كبير عبد الوهاب				
الرقم المسلسل	**البحر**	**القصيدة**	**عدد الأبيات**	**النسبة المئوية للأبيات**
1	الكامل	6	141	%22.8
2	المتقارب	3	157	%25.4
3	الطويل	3	77	%12.4
4	الرجز	2	81	%13.1
5	الوافر	2	66	%10.6
6	المتدارك	2	63	%10.1
7	البسيط	1	33	%5.3
المجموع الكلي	7	19	618	%100

وما يأتي يفصل ما في الجدول:

أ- بحر الكامل

--- وهو من البحور الصافية موحد التفعيلة يأتي تاما ومجزوءًا، يتكون شطره التام من : (متفاعلن متفاعلن متفاعلن)

1 محمد بن حسن بن عثمان، (2004م)، **المرشد الوافي في العروض والقوافي**، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ، ص: 133 150

واحتلّ الكامل المرتبة الأولى في شعر الشاعر محمد كبير عبد الوهاب، حيث تكرّر في ستة قصائد، و(141) بيتا، بنسبة مئوية (22.8%)، ولعلّ هذا التفوق يرجع إلى صلاحة الكامل لجميع الأغراض الشعرية، ولجودته في الخبر وقرابته إلى الشدة منه إلى الرقة. يقول الشاعر منه:

إن الفـــــــــــراق تـحير ترسل إليـــــــه جيوش
القلب شدتـــــــــــــه الوهم والوجـــل
ويقلق الفهـــــــــــم بالتشتيت حتى يظن به النقصان من
والغلـــــــط علـــــــــــــــل
يا مال فرقة أحباب من تأثيرها ثابت في الصدر
الـحـــــــــــــــــــزن والعقـــــــــــــل

يصف الشاعر في هذه الأبيات طبيعة الفراق وتأثيره في القلب والجسم، حيث يغيّر نظام حياة صاحبه. وعلاقة الكامل بدراسة التكرار أن التفعيلة الواحدة (متفاعلن) تتكرر ست مرات في البيت.

ب- بحر المتقارب

هذا البحر موحد التفعيلة يأتي تامًا ومجزوءًا ومشطورًا، يتكون شطره التام من: (فعولن فعولن فعولن فعولن)، ويُعد هذا البحر أكثر البحور استخداما عند الشاعر بعد الكامل، وله منه ثلاثة قصائد وأبياتها (157) بيتا، بنسبة مئوية (25.4%). ولعلّ السرّ في ذلك عدم الطول والبعد في أجزائه، وصلاحته للعنف أكثر. ومن قول الشاعر في المتقارب ما يلي:

تَمَهَّـــــــلْ خَلِيلي وعُجْ بِي بِـــــــــــــهِ مَنْزِلٌ
لِرَبـــــــــــعٍ حَـــــــــــــلَّ فِيـــــــــــــهِ
الـــــــــودَادِي
مَتى مَـــــــــــــا تَذَكَّرْتُهُ حَنِينـــــــــا لِأَهلِي

حَارَ فِكْـــــــري وفَلـــــــــــــذّاتِ كَبَـــــــــــدِي

فَهَـــلْ مَنْ رَأي مِثْلَ تِلْكَ المَنَازِل أيا " يَنْكَرَى" سُدْتِ جَمْـــعَ البِـــــلادِي

وعلاقة هذا البحر بدراسة التكرار أن التفعيلة الواحدة (فعولن) تتكرر ثمان مرات في البيت.

ج- بحر الطويل

وهو بحر مزدوج التفعيلة، يتكون من التفعيلة الخماسية (فعولن) والتفعيلة السباعية (مفاعيلن)، ووزن الشطر منه (فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن). واحتلّ الطويل المرتبة الثالثة في شعر الشاعر، فقد قرض فيه ثلاثة قصائد وأبياتها سبعة وسبعون (77) بيتا، بنسبة مئوية (12.4%) والناظر في توزيع الأغراض الشعرية على البحور يلاحظ مرونة مطلقة في استخدام بحر الطويل، وأن أكثر قصائد الشاعر التي في الطويل مدحية ووصفية. يقول الشاعر من الطويل:

فنعم الفتى يسعى لنيلِ العظائـــــم تمطى مُتُون الصّعبِ باغي الفضائـــــل

أُبَـــــــــارِكُ في قـــــــومٍ مـــراتِعَهُـــــــــم الـــذين تَخـــيّـــــــرَوا كُثْبًـــــــــــــــا أَلـــــدَّ من العســـــــــل

فهل تَرَ في الأكوان مَنْ هو أفضـلُ كمَـــــنْ خار سبلَ العلمِ نهجًا ومنهـــــلِ

أخذ الشّاعر يمدح الشباب الذين سلكوا الطرق يلتمسون فيها العلوم ويصفهم بالفضل والخير في هذه الأبيات. وعلاقة الطويل

بهذه الدراسة أن التفعيلتين (فعولن) و(مفاعيلن) تتكرران أربع مرات في مقطع شعري واحد.

د- بحر الرجز

وهو بحر موحد التفعيلة، يأتي تامًا ومجزوءً ومشطورًا، وتميز عن بقية البحور في التطبيق عند الشعراء بمنظرين:

- استعماله بحرًا عاديًا موحد القافية كبقية البحور.

استعماله بحرا خاصا متنوع القوافي مصرع الأبيات. فسميت الأشعار التي على هذا النمط أراجيز. ويتكون شطره التام من (مستفعلن مستفعلن مستفعلن)، واستخدمه الشاعر مجزوءًا موحد القافية تارة، وتاما موحد القافية تارة أخرى، حيث بنى عليه قصيدتين، وأبياتهما واحد وثمانون (81) بيتا، بنسبة مئوية (13.1%). ومن قوله في التام منه:

قد خمرت نزوة خمـــــــــــر عقلـــــــــه فلا يفيــق دائما من سرخدي

يروي بـــــــها مذ حملتـــــــــــــــه أمـــــه فبئس مولـــــــــــــــود كذا للـــــــــــوالد

لم يكن يـــخشى تـــــــمرة في قلبه ولا يـــــــــراعي مأثرا ذا عـــــــــربدي

ولعلّ السرّ في قرض هذه القصيدة على بحر الرجز تشبيه غُودْلُكْ جُوْنَثَنْ Goodluck Jonathan بالراجز من الإبل، وهو ما شدّ إحدى يديه وبقي قائما على ثلاث قوائم، باعتبار ما يكون من تسجينه، كما عبّر الشاعر عن هذا المعنى في ثنايا القصيدة بقوله:

كـــــيف لنا نسيـــــــــان ذا اللعـــــــــين سيقرع ســجـــن الـــــــــــحزين المَعْبَدِ

وقوله:

وسوف يندم يوم دخل السجن بكل ذل استجب يا مسندي

ومن قول الشاعر في المجزوء الرجز:

هذا ابنُ عَبـــــــــــدِالله أخلاقـــــــــــــــه القرآنْ

والرَّحمـــــةُ المُهـــــــــــدَى عمَّت بها الأكـــــــوانْ

صلَّـــــى علـــيـــــــه اللـــه دوما مدى الأزمـــــانْ

وعلاقة الرجز بموضوع البحث أن التفعيلة الواحدة (مستفعلن) تتكرر ست مرات في بيت واحد.

ه- بحر الوافر

يتمتع وزن الوافر باللين والمرونة، وهو بحر موحد التفعيلة يرد في الشعر العربي تاما ومجزوءًا، يتكون شطره التام من (مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن)، وحلّ الوافر خامسا في ترتيب استعمالات الشاعر من الأوزان، حيث ورد مرتين، في ست وستين (66) بيتا، بنسبة مئوية (10.6%). ولجودة هذا الوزن للفخر والحماسة والوصف والرثاء،[1] رثى به الشاعر صديقه زكريا، في قصيدة أسماها 'بائية الرثاء' يقول فيها:

وَلَوْ طَالَ الحيـــــاةُ وَزَادَ أمـــد فإنّ الموتَ مَوْعِدُ كـــلِّ نفسٍ فلا أحْدًا يفوتُ يَدَ المَنيـــــــــةِ سَنُعْرِضُهـــَا الفَنَاءُ بِلا ارْتِيَـــابِ وإمّـــــــــا أن تُعجِّـــــــلَ أو تُغَبِّ وَلَوْ عرَفَ المَكـــايدَ في الحروبِ

1 - صفاء خلوصي، (1977م)، **فن التقطيع الشعري والقافية**، الطبعة الخامسة، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، ص: 95

فموطن الصلـــة بين هذا البحر ودارســـة التكرار أن التفعيلة الواحدة (مفاعلتن) تتكرر ست مرات.

و- بحر المتدارك

وهو بحر موحد التفعيلة يرد في الشعر العربي تامًا ومجزوءًا، يتكون شطره التام من(فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن). وللشاعر منه قصيدتان وأبياتهما ثلاثة وستون (63) بيتا، بنسبة مئوية (10.1%)، ومن قول الشاعر في المتدارك:

ريحانـــــةٌ رُوحي ... يا فرحـــــــــةً قلـــــبي
مدرستـــــــــي ... وجنـــــــــــاني
عُمْرَبْسْ بيتُ علـــــــوم ... زينتتِ حيـــــــاتي
الخير ... بالـــــــــدِّينـــــي
مَنْ عاشَ حياةً في غفـــــــلٍ ... يتخبَّطُ جهـــــــــــلاً
بجنـــــــــــــــــونِ
لا يَدْرِي يمينًـــــا مِنْ يُســـــرِ ... يَمْشِي في الظُّلْمَةِ
حَيْـــــــــــــــــرَانِي

وعلاقة هذا البحر بدراسة التكرار أن التفعيلة الواحدة (فاعلن) تتكرر ثمان مرات في البيت.

ز- بحر البسيط

وهذا البحر مزدوج التفعيلة سباعية (مستفعلن) وخماسية (فاعلن)، يأتي تامًا ومجزوءًا، يتكون شطره التام من:(مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن)، واستخدمه الشاعر في قصيدة واحدة، وجملة أبياتها (33)، بنسبة مئوية(5.3%). يقول فيه الشاعر:

وهـــل بشئ يعـــــــالي ... إلا بحســـــــن نتـــــاج
القـــــدر في ملئ ... الـــــــــروح والقلـــــــب
كم قد سمى المرء فوق النجم ... إذا تـــحلى بحســـــــــن
منزلـــــة ... الخلـــــــــــــق والأدب

فإن حسن حسان الخلـــق تـــــزري بـدرّ مع
نضرتـــــــــه الياقـــــــــــوت والـذهب

وعلاقة البسيط بهذه الدراسة أن التفعيلتين (مستفعلن) و(فاعلن) تتكرران أربع مرات في مقطع شعري واحد.

هذا، ويتضح مما سبق أن الشاعر استخدم سبعة أوزان فقط، في أداء أهدافه الشعرية، وأنه أجاد في اختيار الأوزان اللائقة بأغراضه.

المبحث الخامس: القافية وأثرها الدلالية في شعر محمد كبير

والمتتبّع لشعر الشاعر محمد كبير عبد الوهاب يجد أنه استعمل القوافي المطلقة والمقيدة، لكنّه للقوافي المطلقة أكثر استعمالا كما يظهر ذلك في الآتي:-

- رويّ قصائد الشاعر

تعدّ القافية ركيزة أساسية لا يستغنى عنها في البيت الشعري، والروي واحد من العناصر التي تشكل القافية، وهو الوحدة الصوتية التي تتكرّر في آخر كل بيت من القصيدة وإليه تنسب وعليه تبنى، فيقال قصيدة سينيّة أو لامية إذا كان رويها سين أو لام.[1] فللرّوي أهمية كبرى في تشكيل الانسجام الموسيقى، والتوازن الإيقاعي في البيت الشعري.

1- إبراهيم أنيس، (1965م) **موسيقى الشعر**، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجو مصرية، ص: 247،وعبد الحميد جودي، (2012م)، **الموسيقى الشعرية في شعر الزهد عند أبي إسحاق الإلبيري الأندلسي**، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، العدد الرابع، جامعـــــــــة الـــــــــــــــــوادي، متواجد على الإنترنيت بعنـــــــــــــــــوان http: //www.mohammedrabeea.com/books/book1- adab4.pdf تم استرجاعـــــــــه بتاريـــــــــــــــــخ 10يناير،2015، ص: 133

وبالنظر إلى أشعار الشاعر يلاحظ أنه قد استخدم تسع أصوات في رويّ قصائده، وهي على النحو التالي (النون، واللام، والدال، والميم، والباء، والهمزة، والواو، والراء، والتاء)، ومعروف أن حروف الهجاء كلها تصلح أن تقع رويّا، إلا أن الشعراء فضلوا بعض الأصوات على بعض في الرويّ.

توزيع الرويّ في شعر محمد كبير عبد الوهاب				
الرقم المسلسل	**الروي**	**القصيدة**	**عدد الأبيات**	**النسبة المئوية**
1	ن	5	111	%17.1
2	ل	3	112	%18.1
3	د	2	121	%19.5
4	م	2	88	%14.2
5	ب	2	60	%9.7
6	ء	2	52	%8.4
7	و	1	33	%5.3
8	ر	1	26	%4.2
9	ت	1	15	%2.4
المجموع الكلي	9	19	618	%100

والملاحظ أن صـــوت (النون) هو أكثر الأصوات شيوعا في رويّ قصائد الشاعر، حيث ورد في خمسة قصائد، تقع في إحدى عشرة ومائة(111) بيت، بنسبة مئوية (17.9%) ويعتبر النون من الأصوات التي تجيء رويّا بكثرة، وإن اختلفت نسبة

شيوعها في أشعار العرب.[1] "والنون من الأصوات الجهرية التي تداعب الأوتار الصوتية حزينة مشبعة بالأنين والعاهات التي كابدها الشاعر"[2]. كما أن تفوّق هذا الصوت في رويّ الشاعر يفيد سرعة تحرك القصائد وانتقالها من مكان لآخر كالحوت (النون) المسافر في البحار، وكأنّ هذه القصائد تتّخذ من تصميم قائلها مركبًا تبلغ به الأسباب.

وجاء رويّ (اللام) في ثلاثة قصائد، وتقع في اثني عشر ومائة (112) بيت، بنسبة مئوية (18.1%). و(الدال) في قصيدتين، وتقعان في واحد وعشرين ومائة (121) بيت، بنسبة مئوية (19.5%). و(الميم) في قصيدتين، وتقعان في ثمانية وثمانين (88) بيتا، بنسبة مئوية (14.2%). و(الباء) في قصيدتين، وتقعان في ستين (60) بيتا، بنسبة مئوية (9.7%). و(الهمزة) في قصيدتين، وتقعان في اثنين وخمسين (52) بيتا بنسبة مئوية (8.4%). و(الواو) في قصيدة واحدة وتقع في ثلاثة وثلاثين (33) بيتا، بنسبة مئوية (5.3%). و(الراء) في قصيدة واحدة وتقع في ستة وعشرين (26) بيتا، بنسبة مئوية (4.2%). و(التاء) في قصيدة واحدة، وتقع في خمسة عشر (15) بيتا، بنسبة مئوية (2.4%).

- ومن خلال هذا العـــــرض يُفهم أن الشاعـر لم يستخدم الكثير من الأصوات الهجائية، كـ (الثاء والجيم والحاء والخاء والذال والزّاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف والهاء والياء)، ومن هذه

---

1 إبراهيم أنيس، (1965م)، **موسيقى الشعر**، المرجع السابق، ص: 120

2- عبد الحميد جودي، (2012م)، **الموسيقى الشعرية في شعر الزهد عند أبي إسحاق الإلبيري الأندلسي**، المرجع السابق، ص:133

حروف ما تستعمله العرب رويّا في أشعارها، ومنها ما تقل استعمالها، ومن الحروف النادرة في الرويّ: الخاء والذال والزّاي والشين والظاء والغين والواو[1]. وهذه الحروف لم يوظّفها الشاعر رويّا في قصائده، إلا الواو فقط، فقد استخدمها في قصيدة واحدة، فالشاعر في هذه الحالة لم يخالف الشعراء السابقين وما ألفته العرب في رويّ أشعارها.

ومما يلاحظ على هذه الأصوات المنتجة رويّا، أنها أصوات ذات وقع قويّ على النفس والسمع، وذلك يتلاءم مع الحالة النفسية للشاعر، التي ميّزها الحزن والرجاء والتوبة إلى خالقها خاشعة طائعة.

وقد تنوعت حركة الرويّ (المجرى) في شعر الشاعر محمد كبير عبد الوهاب، بين (الضمّ والفتح والكسر)، ومعلوم أن القوافي المطلقة تحتاج إلى إشباع الحركة في آخرها فيصير المقطع الأخير مقطعًا طويلاً مما يستدعي قوةً في نطقه ووضوحا في سماعه[2]. والملاحظ أن أكثر القوافي التي استخدمها الشاعر هي القافية المطلقة ولعلّ هذا الوضوح في الإسماع والقوة في النطق، يجعل كلمة القافية منبورة نبرًا دلاليًا، يهدف إلى إظهار هذه الكلمة في البيت لتعلق الغرض بها.

- الرويّ المكسور

- تحتلّ القصائد ذات الروي المكسور، المرتبة الأولى في شعر الشاعر، حيث بلغ عددها أربع عشرة قصيدة، وتقع في أربعمائة وثلاثة وتسعين (493)بيتا، بنسبة مئوية (79.7%) من مجموع الأبيات، ولعلّ في ذلك إشارة إلى خصوصيّة

1 إبراهيم أنيس، (1965م)، **موسيقى الشعر**، المرجع السابق، ص: 253

2- محمد حماسة عبد اللطيف،(2006م)، **الجملة في الشعر العربي**، المرجع السابق، ص: 120

التجربة التي يمثلها الشاعر في شعره، ومن أمثلة الرويّ المكسور قوله في قصيدة'بائية الرثاء':

بكيت بكاء ثكلي ذات وجد كأنّيَ مـــــحرق
بـــــحريق لـــــهبِ
وقـــد فكرت في شيئ بـــــه نفسي فمـــــا
أغـــــــزي حـــــققت طلبِي
فلن أنساك ما دامت ومـا دام الطلـــــــــوع مع
حيـــــاتي الغـــــــروبِ
لقـــد قُطعت بموتك عِرقُ يسيـــــــل دما غـــــزير
قلبي بـــــلا طبيـــبِ

ـــ فالقافية جاءت مطلقة متحركة الرويّ والرويّ هنا هو الباء، وهو صوت مجهور ذو رنين واهتزاز، وكأن الشاعر يريد بهذا الرويّ أن يرهب المتلقي بالموت ويذكره بحقيقتها التي لا يمكن إخفاؤها أو الفرار منها.

تألّفت هذه القصيدة من سبعة وعشرين بيتا، جاء رويها مكسورا، فزاد على القصيدة إيقاعًا خاصًا انسجم مع إيقاع حشو الأبيات، والتي تكرّر حركة الكسر في بعض كلماتها، كـــــ (ثكلي، ونفسي، وحيـــــاتي، وقلبي)، والصوت المكسور يدلّ على معنى الحزن والانكسار، وبخاصّة أن الرّويّ المكسور يتطلّب مدّ ياء الإشباع ومن خلاله يظهر مرارة الحرقة والمعاناة.[1] ويقول في قصيدة 'مرجان في مدح أهل القرآن':

يا مال فرقة أحبـــــاب من تأثيرها ثابت في الصدر
الحـــــــــــــــزن والعقـــــــــــلِ
لو يسمح القدر في الأشياء لاخترت فيكم بقائي غير ما

1- حمزة حمادة، (8 200م)، **جمالية الرمز الصوفي في ديوان أبي مدين شعيب**، رسالة الماجستير غير المنشورة، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص: 128

نـــــختـــره جدلِ
لكنـــــه ما قضى ولو أبته نفـــــــــوس
الـــــرحمـــــــــن الناس بالحيـــــــــــلِ
منفـــــــــذة
تبكي فؤادي بصوت خافت والعين تبكي بدمع
صمت ســـــاكب وبـــــلِ

يلاحظ كيف استخدم الشاعر الرويّ المكسور في هذه القصيدة لتعبير عمّا يجد ويعاني في داخله من الحزن، كما استعان على ذلك بتكرار حركة الكسرة في كلمات حشو الأبيات، المتمثلة في بقائي، وتبكي، وفؤادي.

- الروي المفتوح

تأتي قصائد الشاعر ذات الرويّ المفتوح في المرتبة الثانية، فقد استخدمه في قصيدة واحدة، بلغ عدد أبياتها ثلاثة وثلاثين (33) بيتا، بنسبة مئوية (5.3%) من مجموع الأبيات.

وهذه النسبة توضح تجربة الشاعر وتكشف ما يعانيه من تباريح الحب، لأن الفتح يمتاز بانعدام أنواع الاعتراضات أو العقبات من طريق الهواء عند النطق به، حتى لا يوجد أي احتكاك يصاحب النطق، ويشبع بأصوات المد حرف الروي فتكون وصلا في القافية، وهذا ما أدعى إلى وضوحها في السمع،[1] وقد استخدم الشاعر هذا الرويّ وبوح به عما في ضميره من لواعج الحب، ومن ذلك قوله في قصيدة 'الأرجوزة الذهبية للعائلة الوهبية':

حَلقتُ بأجناحِ الطِّماحِ إلى يُحَثْحِثُـــني ظَـــمْأً إلى

1--أماني سليمان داود، (2002م)، **الأسلوبية والصوفية**، دراسة في شرح الحسين بن منصور الحلاج الطبعة الأولى، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ص:72

العلى مَـــــــــــــورِدِ الهَـــــــــــــوَى
وَيُزْعِـــــجُ عَقْلِي نَأْيُ دارِ أحِبَـــــــــــةٍ فَطَوْرًا أخُو الجَدّلِ وأخْرى أخُو الجَوَى
إذا انغَمَضَتْ عَيناي تَظْهَر طَيْفُهم بِصَفْحَـــــةِ قَلْبي خَفَّفت أَلَـــــــــمَ النَّـــوى
متى القدرُ يَجْمَـــــعُ بَيْنَنَا يا أحِبَّـتِي ؟ رجَـــــــــائِي فِيْكُم في النُّمُـــــــــوِّ وما دّوى
فـــــــإنَّ حيـــــــــــاتي دونَكم لا بقالهـــــــا ولـــــــو بَقِيَتْ تَقْنَى فَرَاغًا بلا جَـــــــدْوَى
تَأَلَّبَ قَلْبي حُبُّكـــــــــــــم وانْصَبَـــــغْ بِـــــه مَتَى ما أجُولُ الفِكْرَ في أمْرِ حُبِّكم جَـــــــــوَانبُ صَدْرِي مِلْئُه بعْدما ثَـــــــوَى يُنَـــــــــــسِّيَـــــني لَذَّاتُـــــــــــــــه ألـــــــمَ الطِّـــــــوَى

يعبّر الشاعر عن عاطفة صادقة تشكل مذهبه في حب عائلته الوهبية، وللفتح ومدّها جدوى كبيرة في التعبير عن الحبّ وانسجام موسيقى الأبيات وإيقاعاتها، لذلك كثّف الشاعر استعمالها في القصيدة، فمثلًا في صدر البيت الأول منها، وظّف الشاعر أربع كلمات متتالية على هذا النمط، وهي أجنَاح، والطِّمَاح وإلّى، والعلّى.

- الروي المضموم

عند إحصاء القوافي ذات الرويّ المضموم التي استخدمها الشاعر، تجدها تحتل المرتبة الثالثة، بدرجة منخفضة جدًا، لأنه لم يوظّفها إلا في بيتين (2)، بنسبة مئوية (0.3%) جعلهما كمطلع في قصيدة سماها 'خلق الحسن' يقول فيها:

الجسـم ميت ولـو كان إن كان فاقـد حسن
الحياة بـــــــــه الخلـــــق مسلوبُ

طـــــــوبى فطوبى حتى غدى عنـــــــد كل
لمـــــن حسن طبائعـــه النـــاس محبـــوبُ

أخذ الشاعر يكرّر هذين البيتين إثر كل فكرة من القصيدة، والسرّ في استعمال الروي المضموم وتكراره فيها هو عناية اللطف واللين، لأن من معاني"الضمّ" اللين والرفق، وفي حديث عمر (يا هُنَيّ ضُمَّ[1] جَناحَك عن النَّاس).[2] وموضوع القصيدة هو الوعظ والإرشاد، واللين مأمور فيهما، قال تعالى: چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے چ.[3] وقوله چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڍ ڍ ڈ ڈ ژ ژ چ.[4]

ومما تجدر إليه الإشارة أن الشاعر استخدم الروي المضموم في بعض أبيات قصائده إقواءً.[5] وذلك مثل قوله في قصيدة 'همزيـــــة الـــــــوَدَاع'

بِفِكْرٍ حائِـــــــــرٍ والقلبُ حازن نُـــــــــــــوَدِّعُ في الحَنَانِ وفي البُكَـــــــــــاءِ
أُوَدِّع منشئ عُمْرَبسٍ كَرِيْمَـــــــــــة بناءٍ قد هَـــــــــدَتْ نِعْمَ البِنَـــــــــــــــــاءُ

وكلمة " البناءُ" مرفوعة على الفاعلية، والأحسن أن تكون مجرورة.

وكذلك تكرّر هذا العيب بعد أربعة أبيات حيث يقول الشاعر:

فَفَاجَعْنَا الفِـــــــرَاقُ بِدّا النَّهـــــــــار فتكَـــــــدَّرَ عيشَنَـــــــــــــــا بَعْدَ

1--أي ألِن جَانِبَك لَهُم وارْفُقْ بهم.

2 محمد بن فتوح الحميدي، (2002م)، **الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم**، تحقيق علي حسين البواب، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دار النشر/ دار ابن حزم ، بيروت لبنان، ص: 59

2 --سورة طه الآية: 43 44

3 - سورة آل عمران الآية: 159

4 وهو اختلاف حركة الرويّ المطلق، كأن تكون مرفوعة وتم كسر، وهو عيب من عيوب القافية.

الصَفَـــــــــاءِ
فِـــــــــرَاقٌ عابـــــــسٌ لَمَا أدركنـــــــــــــــــا
لو نَسْتَطِيْـعُ لَـــــــــولا
القَضَـــــــــــــاءُ

والشاهد كلمة" القَضَـــــــــــــاءُ" وهي مرفوعة على الابتداء وخبرها محذوف وجوبا تقيدره "موجود".

ونفس الشيء كرره الشاعر بعد خمسة عشرة بيتا، فقال:

فَهَاكُـــمْ دّا أَبَعْدَ فِـــــــــــــــــرَاقِنا
السُّـــــــــــــؤالَ أيَا أُناسٌ هـــــــل من لقـــــــاءِ
فَيَا عُثْمَنُـــــــــــــنَا خَدِيْجَـــــــــــهٌ عَائِشَـــــــــــهٌ
يُـــــــــــــوسُفْ عَلِيٌّ أَلِـــفٌ وَبَـــــــــــاءٌ

وكلمة " بَـــــــــــاءٌ " معطوفة على ألف تابعة له في رفعه. ومثل هذا العيب كثير في القصيدة.

- القافية المقيدة

استخدم الشاعر محمد كبير عبد الوهاب هذه القافية في خمسة قصائد من شعره بيلغ عدد أبياتها (90) بيتا، بنسبة مئوية (14.5%) برويّ النون في أربعة قصائد، والراء في قصيدة واحدة. ولعلّ تخصيص هذه القصائد برويَيْ النون والرّاء، لما لها من خاصّية التحرّك والترجيع والتكرار في صوت (الراء)، وخاصيّة الانبثاق والنفاذ في صوت (النون)، ولهذين الخاصيتين جدوي كبيرة في الإرشاد والوصف وهما غرضا قصائد الشاعر التي نظمها على منوال القافية المقيدة.

ومن أمثلة القوافي المقيدة –رويّها ساكن التي وردت في شعر الشاعر برويّ النون، قوله في قصيدة' أهلا رمضان':

جَاءَ الرَّمَضـــــــــــانْ شَهْـــــــــر القـــــرآنْ
أهلا الرَّمضـــــــــانْ شَهـــــــر الرَّحمـــانْ
نَـــــــــزَل فيـــــــــــه

الْقُـــــــــــــرآنْ التبيـــــــــــــانْ
يهـــــدي الحيـــــــرانْ غـير
الهذيـــــــــــــــــانْ

قيّد الشاعر قافيته بروي ساكن وهو صوت النون، والنون صوت لثوي أنفي مجهور منفتح مرقق، وهذا يلائم أسلوب الوعظ الذي يعتمد اللين أحيانا في بعض المواضع، والحدّة في مواضع أخرى، كما يصلح لمواقف الوصف والخبر.[1]

ومن أمثلة القافية المقيّدة برويّ الراء قوله في قصيدة'الزواج':

تصيـــــــــــر حيـــــــاة
حيـــــــــــاة الوقـــــــــــــور
مـحمّـــــــــــــد أميـــــــنة
نـــــــــــور حـــــــــــــور
هنيـــــــــئا وراء
لزوجيـــــــنْ الستـــــــــــــور
تَلّالأ وفاح
الضـــــــــــــــــوء العطـــــــــــــــور

قيّد الشاعر قافيته بروي ساكن وهو صوت الراء المكرر، لوصف زفاف محمد نور وأمينة.

1- انظر محمد حماسة عبد اللطيف،(2006م)، **الجملة في الشعر العربي**، المرجع السابق، ص: 120

الخاتمة

خلاصة البحث

إنّ هذا البحث جاء بعنوان" ظاهرة التكرار في شعر محمد كبير عبد الوهاب: دراسة أسلوبية تحليلية".

تعرّض البحث لظاهرة (التكرار) التي تُعدُّ من أهم الظواهر الأسلوبية الحديثة، التي تدرس النصوص الأدبية دراسة لغوية، لاستخلاص أهم العناصر المكونة للأدب . وحاول معالجة هذه الظاهرة في شعر الشاعر، حيث أبرز الظاهرة جليّة.

بدأ بسيرة الشاعر وشعره، بغية التعرف على أهم العوامل الرئيسية التي كوّنت شاعريته، والفنون الشعرية التي تناولها.

وناقش ظاهرة (التكرار)، من حيث اشتقاقها ومفهومها وأقسامها مرورًا إلى آراء النقاد القدامى والمحدثين عنها.

وأخيرًا تتبّع البحث الملامح التكرارية في الشعر المدروس، واستخرج الأنماط التكرارية من حيث الحرف والكلمة والعبارة، والوزن والقافية وأثرهما في الدلالة. وقام البحث بدراستها ووصفها حسب الإمكان .

أهم النتائج

أما أهم النتائج التي توصل إليها البحث فهي كالآتي:

- إن التكرار وسيلة تعبيرية امتطاها الشاعر ليبلغ مقصده الشعري، ويقدمها للمتلقي في تركيب إيقاعي جمالي ينبع من هذا الموظَّف الصوتي الذي استوطن بين جنبات شعره.

--كرّر الشاعر الأصوات الانفجارية مثل القاف والدال والباء والجيم لأداء معاني القوّة والتوكيد والشدة والتمسك، واستخدم الأصوات الاحتكاكية مثل الحاء والشين للتعبير عن الحب والحنين والمدح.

إن تكرار الحرف يؤدي دورا إيقاعيا يسهم في إغناء موسيقى للنص، ويشكل بعدًا أسلوبيًا، يُكشف من خلاله الدلالات النفسية التي وردت في شعر الشاعر.

- كان تكرار الأسماء الظاهرة أكثر استخداما في شعر الشاعر، ثم الأفعال فالضمائر.

- إن الشاعر في غالب الأحيان يختم قصائده بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه رضي الله عنهم أجمعين، وذلك يرجع إلى مكانتهم عند الشاعر واعترافه بحقهم.

- تكرّر وزن بحر الكامل أكثر من غيره، مما يجعل الباحث يستنتج أن الكامل أنسب البحور الشعرية لبيان الانفعالات التي تصحب الحزن والغضب.

- إن تكرار القافية المطلقة وغلبتها على المقيدة في شعر الشاعر، دل على تحرره من التقيد بغرض معين.

- إن شيوع حرف النون وسيطرتها على رويّ قصائد الشاعر، حيث وردت في خمسة قصائد و(111) بيت، يرجعه البحث إلى وضوحها السمعي المتميزة وكثرتها في أواخر الكلمات العربية.
- لقد سيطرت الكسرة على رويّ القصائد بشكل لافت، حيث وردت في أربع عشرة قصيدة، وتقع في (493) بيت، ولعل ذلك يكون له علاقة بنفسية الشاعر التي تبحث عن قهر الجهل وكسر شوكته، والكسرة في نهاية كل بيت في القصيدة هي لكمة يوجهها الشاعر نحو الجهل؛ ليسقطه أرضا.
- يميل الشاعر إلى استخدام البحور الموحدة التفعيلة في شعره، حيث وردت في خمسة عشرة قصيدة وتقع في(508) بيت. والمزدوجة في أربعة قصائد وتقع في (110) بيت.
- استخدم الشاعر سبعة بحور فقط في قصائده، وهي الكامل والمتقارب والطويل والرجز والوافر والمتدارك والبسيط. كما استخدم تسع أصوات في رويها، وهي والنون واللام والدال والميم والباء والهمزة والواو والراء والتاء.
- واستنتج البحث أنّ الشاعر عاطفيّ وصادق في أغلب المناسبات، وأنّ هذا يتمتّع بأسلوبٍ تغلّبت عليه السهولة في اختيار الألفاظ والعبارات وترتيب الأفكار.

وأخيرًا؛ لا يدّعي الباحث أن ما قام به في هذا البحث هو القول الفصل في بابه، بل هو محاولة قد يصيب ويخطأ، فإن أصاب في كتابة الموضوع والتعبير عنه فهذا توفيق من الله عز وجل، فالشكر لله، والفضل يرجع إلى توجيه المشرفين، وإن كانت أخرى فمن الباحث، لعجزه وقصور باعته، والكمال لله.

التوصيات

يوجه الباحث توصياته للقادمين، بأن شعر محمد كبير عبد الوهاب جديرة بأنواع من الدراسة، التي يراها الباحث صالحة للدراسة الأكادمية وغيرها، حيث يكثر في إبداعه الفني، ملامح الجودة الفنية.

-- ويقترح الباحث بعض الموضوعات على سبيل المثال الصور الفنية، والتناص الديني، وشعر المناسبات، والتفاؤل لدى الشاعر، ومظاهر الإبداع الفني، والتجربة الشعرية. وكل هذه العناوين المقترحة، متواجدة في شعر الشاعر.

ـ قائمة المصادر والمراجع:

أ/المصادر

القرآن الكريم

ب/ **المراجع؛ الكتب المطبوعة**

ابن الأثير، مـــــــــــــحمد بن نصر الله الشيباني، (1962) **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، تحقيق أحمد الحوفي وبدوي طبانه، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، مصر.

أمانى‌ي سليمان داود (2002م)، **الأسلوبية والصوفيـــــة**، ـــ دراســـــــــة في شعـــــر الحسين بن منصور الحلاج الطبعة الأولى، دار مجدلاوي، عمان، الأردن.

إبراهيم أنيس (الدكتور)، وغيره، (1972)، **المعجم الوسيط**، الطبعة الثانيـــــــــــة، القاهرة.

امرؤ القيس، ابن حجر بن الحارث الكندي (1958) **الديـــوان**، الطبعة الأولى، تحقيـــــق: محمد أبو الفصل، دار المعارف، القاهرة مصر.

الباقلاني، أبـــــــوبكر محمد بن الخطيب، (2005)، **إعجـــــاز القرآن**، شـــــرح عبد المنعم الخفاجي، دار الجيل، بيروت، لبنان.

بسيـــــوني عبد الفتاح فيـــــــــود، (2008م)، **علم المعاني دراسة بلاغية ونقديـــــــة لمسائـــــل المعاني**، الطبعة الثانية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

تبر ماسين، عبـــــد الرحمن (2003م)، **البنية الإيقاعية للقصيدة المعاصرة في الجزائر**، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَورة، (2004م)، **السنـــــن الترمذي وهو الجـــــامع الصحيـــــــح**، اعتنى به وحققه: محمد عبد الله محمد علي الطبعـــة الأولى، دار ابن الهيثم، القاهرة.

أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي، (د.ت)، **الديوان**، تحقيق محمد عبده، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، مصر.

الثعالبي، أبو منصـــــــور(1999م)، **فقـــــه اللغـــــة وأســـرار العربية**، تحقيق ياسين الأبوبي، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية بيروت لبنان.

الجاحـــــــظ، أبو عثمان عمرو بن البحر، (2005م)، **رسائـــل الجاحظ**، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت.

_____، (2009م)، **البيـان والتبيـين**، تحقـــــيق: علي أبو ملحم، مطبعة السفير، عمان، الأردن.

الجوهري، إسماعيل بن حماد، (1984م)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، الطبعة الثالثة، دار العلم للملايين بيروت، لبنان.

حســن عباس، (1998م)، **خصائص حروف العربية ومعانيها**، الطبعة الأولى، منشـــــــورات اتحاد الكتـــــاب العـــــــرب، دمشـــــــــــق.

_____، (2000م)، **حروف المعاني بين الأصالة والحداثة**، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق

أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، (2003م)، **صحيح مسلم**، دار الآفاق العربية.

أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، (1979م)، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

حسنى عبد الجليل يوسف، (2003م)، **علم العروض دراسة الأوزان الشعر وتحليل واستدراك**، الطبعة الأولى، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

الحصري، محمود خليل (2003م)، **أحكام قراءة القرآن الكريم**، الطبعة الأولى، مكتبة السنة، القاهرة.

الحموي، تقي الدين أبوبكر بن علي (1995م)، **خزانة الأدب وغاية الأرب**، دار القاموس الحديث، بيروت.

الخالدي، كريم حسين صالح، (2007م)، **الخطاب النفسي في القرآن الكريم**، الطبعة الأولى، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

خضر السيد، (2003م)، **التكرار الأسلوبي في اللغة العربية**، الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة.

الخفاجي ابن سنان عبد الله بن محمد، (2006م)، **سر الفصاحة**، تحقيق داود غطاشة الشوابكة، الطبعة الأولى، دار الفكر عمان الأردن.

الخطابي، حمد محمد بن إبراهيم، (1968م)، **ثلاث رسائل في إعجاز القرآن**، تحقيق محمد خلف الله أحمد، الطبعة الثانية، دار المعارف المصرية.

سليمان فيـــــــــــاض، (1998م) **استخدامات الحروف العربية: معجميا صوتيا صرفيا نحويا كتابيا**، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية

سيبـــــــــــويـــــــــــه، عمرو بن عثمـــــــان بن قنبر، (د.ت) **الكتـــــــاب** ، تحقيـــــــق: عبـــــــد السلام هارون، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت،لبنان.

السيـــــــــد شفيع، (1996م)، **البحث البلاغي عند العرب تأصيـــــل وتقديم**، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي.

_____، (2006م)، **النظم وبناء الأسلوب في البلاغة العربية**، الطبعة الأولى، دار غريب القاهرة.

السيد عز الدين علي (1986م)، **التكـــــرار بين المثير والتأثيـــــر**، الطبعـــــــــــــة الثانيـــــة، عالم الكتب، بيروت لبنان.

صفاء خلوصي، (1977م)، **فن التقطيع الشعري والقافية**، الطبعـــــــة الخامسة، منشورات مكتبة المثنى، بغداد.

صلاح فضل، (1995)، **أساليب الشعريـــــــــــــة المعاصرة**، الطبعة الأولى، دار الأداب، بيروت لبنان.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، (د.ت) **تهذيب الآثار للطبري**، تحقيق العلامة محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي- القاهرة.

عبد المطلب محمد (1995م)، **بناء الأسلوب في شعر الحداثة**، دار المعارف، الطبعة الأولى، مصر.

أبو عبيدة معمر بن مثنى، (1981م) **مجاز القرآن**، تحقيق: محمد فواد سزكين، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي، بيروت لبنان.

العسكري، أبو هلال، (1352هـ)، **ديوان المعاني**، مكتبة القدسي القاهرة.

العلوي، يحي بن حمزة، (1980م)، **الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، إشراف مجموعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

علي أبوبكر، (1972م)، **الثقافة العربية في نيجيريا من 1750 إلى 1960م عام الاستقلال** ، الطبعة الأولى.

علي سلمان، (د.ت)، **موسوعة معاني الحروف العربية**، دار أسامة للنشر، عمان.

غلادَنْثِي، شيخو أحمد سعيد، (1993م)، **حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا**، المكتبة الأفريقية، الرياض.

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، (1993م)، **الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب**

في كلامها، تحقيق عمر فاروق الطباع، الطبعـــــة الأولى، مكتبة المعارف، بيروت لبنان

الفـــــراء، يحيى بن زياد الديلمي، (1980) **معاني القرآن**، تحقيـــــق: محمد علي النجار الهيئة المصرية للكتب، القاهرة مصر.

الفـــراهدي، الخليـــــل بن أحمد, (1986م)، **كتاب العيـــــن**، تـــــحقيـــق مهـــــدي المخـــزومي وإبراهيم السامرائي، دار الشئـــــــــون الثقافـــــة، بغداد، العراق.

فيحي، أبو مراد، (2003م)، **شعر أمل دنقل: دراسة أسلوبية**، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، أربد الأردن.

ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، (2002م)، **تـــــأويل مشكل القرآن**، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان

القرعان فايز، (2004م)، **تقنيات الخطاب البلاغي والرؤيا الشعرية** الطبعـــة الأولى، عالم الكتب الحديث، أربد الأردن.

القيـــــرواني، أبو علي الحسن بن رشيق، (2013)، **العمـــــــدة في محاسن الشعر وآدابـــه ونقده**، الطبعـة الأولى، تحقيق: محمـــد بن علي الجيلاني، دار التوفيق للطباعة.

مجـــدي وهبة، وكامل المهنـدس (1984)، **معجم المصطلحات العربيـــــــــة في اللغـــــــة والأدب**، الطبعة الثانية، مكتبة لبنان، بيروت.

محمد بكر إسماعيل، (الدكتور)، (2000م)، **قـــواعد النحو بأسلوب العصر**، الطبعـــــــة الأولى دار المنار للنشر والتوزيع.

مـحمـــد بن حسن بن عثمان، (2004م)، **المرشد الوافي في العـــــــروض والقوافي**، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

مـــــــحمد بن فتوح الحميدي، (2002م)، **الجمع بين الصحيحين البخـــــــــاري ومسلـــم**، تحقيق: علي حسين البواب، الطبعـــــــــــة الثانية، دار النشر/ دار ابن حـــــــزم، بيروت لبنان.

ابن معصوم، علي بن أحمد بن محمد، (1969)، **أنـــــــوار الربيـــع في أنـــــــــواع البديع**، تـــــــــحقيـــق: شاكر هادي شكر، الطبعة الأولى، مطبعـــــة النعمان، النجـف، العراق.

ابن المنظور، جمـال الدين عبد الله بن محمد بن المكرم، الإفـريـــقي، (2003م)، **لسان العرب**، دار الحـــــديث، القـــــــاهرة.

المهلهل بن ربيعـة، (1995م)، **الديوان**، تحقيـــق: أنطوان محسن القوال، الطبعـــــــــــة الأولى، دار الجيل بيروت

نـــــــور الدين السيد (1998)، **الأسلوبية وتحليل الخطاب**، (دراسة في النقـــــــد العربي الحديث) ـــ تحليل الخطاب والسردي الجرء الأول، دار هومة، الجزائر.

ابن هشـــام الأنصاري، أبو محمد، عبد الله، (2005م)، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيـــق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع.

ج/ الرسائل الجامعية

أبوبكر، كبير أمين (2014م)، **شعر جميل محمد سادس: دراســة تحليليـــــة لظواهر أسلوبية**، رسالة الدكتوراه غير المنشورة، قسم اللغة العربية، جامعة أحمد بلّو زاريا، نيجيريا

إبـــــراهيم مصطفي إبراهيم رجب،(2003م)، **البنية الصوتية ودلالتها في شعر عبد الناصر صالح دراسة تاريخية وصفية تحليلية**، رسالة الماجستير غير المنشورة، قسم اللغة العربية كلية الآداب الجامعة الإسلامية بغزة

إسماعيل جعفر(2011م)، **حديث أم زرع دراسة أسلوبية**، بحث الليســانس غير المنشور، قسم اللغة العربية، كلية الآداب بجامعة أحمد بلّو زاريا.

البداينة خالد، (2006م) **التكـــــــرار في شعر العصر العباسي الأول**، رسالة الماجستير غير المنشور، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن

حمـــــزة حمادة، (8 200م)، **جماليـــــة الرمز الصوفي في ديـــوان أبي مدين شعيب**، رسالـــــة الماجستير غير المنشورة، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية

الآداب والعلوم الإنسانيـــــــة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة

الحـــــــولي فيصـــــل حســـــــان، (2011م)، **التكـرار في الـدراسـات النقدية بين الأصالة والمعاصرة،** رســـــالة الماجستير غير المنشـــــورة، قسم اللغة العربيـــــــة وآدابها، جامعة مؤتة.

زيـــاد جايز الجازي، (2011م)، **ظواهر أسلوبيـــة في شعر أحمد عبد المعطي حجازي،** رسالة الماجستير غير المنشـــــورة، قسم اللغة العربيـــــــــــــة وآدابـــــها، جامعة مؤتة.

صـــفاء عبد الله موسى الشديقات، (2009/2008م), **ظاهرة التكرار في شعر الشاب الظريف،** قسم اللغـة العربيـة، كليـة الآداب جامعـة آل البيت.

عبـــد القـــــادر علي زروقي، (212/2011م)، **أسـاليب التكـرار في ديـــــــوان "سرحان يشرب القهوة في الكافيتيريا"لمحمود درويش (مقاربـة أسلوبيـــة)،** رسالة الماجستير غير المنشـــورة، قسم اللغة العربية وآدابهـــــا، كلية الآداب واللغات، جامعـة الحاج لخضر –- باتنـــة الجمهـورية الجزائريـــة.

عبـــد الله أبـــــــوبكر، (2010م)، **من ظـواهر التكرار في سورتي البقرة وآل عمران دراسة بلاغية تطبيقية،** بحث الماجستير غير المنشـــــــــور، قسم اللغـــــة العربية، بجامعـــــة عثمان بن فـــــــودي صكتو، نيجيريـــــــــا.

محمـــد إنُوَا عبد الكـريم، **ظاهـرة التكرار في تاريخ عيسى عليـه السـلام في القـــــرآن**، (2011م)، بحث الليســـــانس غير المنشـور، قسم اللغـــــة العربيـــــة، كليـــة الآداب بجامعـة أحمـد بلّـو زاريـــا.

مختار سويلم، (2010/2009م)، **التكـــــرار اللفظـــــي في شعـــــر النقائض جـــرير والفرزدق نموذجا دارسة أسلوبية**، رسالة الماجستير غير المنشـــورة، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلـة.

مـــرتضى بَلّا إسحـــــــــــاق، (2011م)، **التكـرار في الجـــزء الأخيـــــر من القرآن: دراســـة بلاغيـة**، بحث الليسانس غير المنشور، قسم اللغة العربية، كليـــــــة الآداب بجامعة أحمد بلّو زاريا.

د/الدوريات

أبوبكر كبير أمين، (2014م)، **التكرار في قصيدة شهيد المحراب للشـــاعر جميل محمد سادس:دراسة أسلوبيـــــــــــــــة**، ورقة للندوة الثانية قدمها ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الأدب العربي بقسم اللغة العربيـة، جامعة أحمد بلو زاريا، نيجيريا. متـــــواجـد على الإنترنيت بعنـــــــــــــــوان Academia.edu httpwww, تم استرجاعـــه بتاريـخ 10يناير،2015م

أحمـــــــــد حسيـــــن المدني، (2013م)، **التكـرار بين القدماء والمحدثين**، مقال منشـور على الإنترنيت، تم

استرجاعه من موقع www.ta5atub.com/t8603- topic
بتاريخ 20 يناير 2014م

أحمد علي محمد، (2010م)، **التكرار وعلامات الأسلوب في قصيدة "نشيد الحياة للشابي دراسة أسلوبية إحصائية**، مجلة جامعة دمشق ---المجلد 26 العدد الأول+ الثاني، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة دمشق.

أميمة بدر الدين، (أ.د)، (2010م)، **التكرار في الحديث النبوي الشريف**، مجلة جامعة دمشق --- المجلد 26 العدد الأول+ الثاني، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة دمشق.

زهير أحمد المنصور (الدكتور)، (2000م)، **ظاهرة التكرار في شعر أبي القاسم الشابي: دراسة أسلوبية**، مجلة جامعة أم القرى، المجلد 13، العدد21، جامعة أم القرى.

سميرة سادي، **الأسلوبية تحديد مفهومها وبعض مصطلحاتها**، مجلة أقلام الثقافة، معهد الآداب المركزي الجامعي بشار- الجزائر، تم استرجاعها من موقع www. Aklam . net/new aqlam/show.php?id=14776
بتاريخ 27/ 2/ 2015م

عبد الحميد جودي، (2012م)، **الموسيقى الشعرية في شعر الزهد عند أبي إسحـــــــــــاق الإلبيري الأنـــــــــدلسي**، مجلة علوم اللغة العربية وآدابهـــــــــــــــا، كليـــة الآداب واللغات، العـــــــــــــدد الـــرابع، جامعة الـــــــــوادي، متـــــواجـد على الإنترنيت بعنـــــــــــــــــوان http: //www.mohammedrabeea.com/books/book1- adab4.pdf تم استرجاعـــه بتاريخ 10يناير،2015

عصـــام شرتح (2005م) ، **الأسلوبيـــــــة وروادها عـــــربيا رؤية في إشكاليـــــة دراستنـــــــا الأسلوبية**، جريدة يومية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحـــــــــــــــــافة والطباعـــــة والنشر –حمص مقال منشور على موقع الوحدة، تم استرجاعه من موقع http//ouruba . alwehda بتاريخ مارس، 20011

الفتلي حميد عبد الحمزة، (2009م)، **حروف المبـــاني حقيقتهـــــا ومعانيهـــا**، جامعـــــــة بغـــــداد، كليـــــــة الآداب، مقال منشـــور على الإنتـــــرنيت، تم استـــرجـــاعـــــــــه مـــــن مـــوقـــع www. mohammedrabeea.com/books/38723.pdf بتاريخ 20 يناير 2014م

نبيلة تاوريت، (2012م)، **حداثة التكرار ودلالاته في القصائد الممنوعـــــــة لنزار قباني**، مقال منشور في

مجلة علـــــــوم اللغة العربية وآدابها، كليـــــــة الآداب واللغات، العدد الرابع، جامعـــــــة الـــوادي. متـــــــــــواجد على الإنترنيت تم استرجاعـــه من موقع http://www.mohammedrabeea.com/books/book1- adab4.pdf بتاريـــــخ 10يناير،2015،

النعـــــــامي ماجد محمد، (2012م)، **ظاهـــرة التكـــــرار في ديـــــــوان لأجلك غزة**، مجلة الجامعـــة الإسلاميـــة للبحـــــــــــوث الإنسانية، المـــجلد العشرين، العـــدد الأول(ص 69-99)، متـــــــــــــواجـد على الإنترنيت، تم استرجـــاعـــــه من موفع http://www.iugaza.edu.ps/ بتاريـــخ 20 ينـــاير 2013م

أبـــــــو وده، (2012م)، **أسلوبية بالي وأسلوبيـــــــــــات أخرى**، منشـــــــــــــور على الإنترنيت تم استرجاعـــــه من مـــــــــوقـــــــــــع http//musaa. net/lesson /lessin – 76-1 htmt بتاريـــــــخ 27/ 2/ 2015م،

ه/ المقابلات الشخصية

إبراهيم إسماعيـــــــــــل، 22عاما، يَنْـــــــكَرَى فَسْكَـــــــــري، تمت مقابلته بتاريخ 19، نـــــوفمبر 2014م.

أبـــــــــــوبكر محمد، 28عاما، جغاوا أَنْكَ زمفـــــــرا، تمت مقابلتـــــــــــــــــــه بتاريـــخ 24، أكتـــوبر 2014م

عيسى آدم، 19عاما، يَنْكَـــــــــرَى فَسْكَرِي، تمت مقابلته بـتاريخ 19، نـــوفمبر 2014م.

كبير جبريل، 35عاما، مَنْغُـــــــوَرَنْ بَابَا جُوْ زاريا تمت مقابلته بتاريخ 23، مـــــارس 2014م.

محمـــــــد كبيـــــر عبـــــد الوهـــــــاب،37عاما، يَنْكَرَى فَسْكَرِي، تمت مقابلتـه بتـــاريخ فبراير 28، 2013.

مسعود مختار، 21عاما، وَنْزَامَيْ ثَافِيْ زمفرا، تمت مقابلته بتاريـــخ 19، نوفمبر 2014م.

الملحق (1)

قصيدة' بائية الرثاء للأخ المرحوم زكرياء'

وَلَوْ طَالَ الحياةُ وَزَادَ أمـــد سَتُعْرِضُهـــا الفَنَاءُ بِلا ارْتِيَـــابِ

فإنّ الموتَ مَوْعِدُ كلِّ نفسٍ وإمّـــــــــا أن

تُعجِّـــــــلَ أو تُغَبِّ

فلا أحْدًا يفوتُ يَدَ المَنيـــــةِ وَلَوْ عرَفَ المَكـــايدَ في الحروبِ

إذا هَمـــتْ فلا نَكْنُـــا لِعَهْـــدٍ ولا تَسْأخِـــــرَنْ لقضـــــــــاءِ أرَبِ

ألا إنَّ المنيـــــــةَ إبـــــــــتِـــــــــلاءٌ تُفَاجِعُ بالشـــدائـــــدِ والكروبِ

فِـــرَاقٌ شَاسِـــعٌ لا لُقْيَ فيـــــــه يُباعـــــــدُ عن ءهَالِ وكُلِّ حَبِّ

غُدَيَّةَ يَومِ سَبْتِ وفقَ عِشْرِين لِشَهْـــرِ رَبيـــــــع أوَّلِ لِلْبِـــــــــيْب

أرادَ الزّكريـــــاءُ شُهُـــودَ عَقْـــــدِ وَزَوْرِ الآلِ عَمَّا بِالكتـــــــــابِ

فَنَـــاحُـــوا نحوَ زَاريا بِالمَطِيَّـــــــــةِ تخوضُ عُبَـــابَ أريـــاح الجِبابِ

نَأتْ بِهِمُوانَوَى أي من"أبَاجِ" وبعدَ مُرُو "جَاجِ" بدونِ تعبِ

فقال لزكريـــاءَ أخـــوهُ سائـــقٌ فـــأنتَ تفـــوقُني فَهـــمَ الـــدُّرُوبِ

فـــأنشأ في القيـــادةِ زكريـــــــاءُ إلى "بِرْنِـــــنْ يَرُو" هَدْبًا فهَـدْبِ

فـفي هـــذا المكانِ أتت بليّة أبادت أنفسًا بـــــدمٍ سَكِيـــبِ

فلمّـــا جـــاءنا خَـــبرُ البليّـــــــــةِ فـــقلنـــــــا إنّ دًا مَيل المُـــــــــرِيبِ

وحينَ تَثبت وقـــعُ المصيبـــــــــة فقلنـــــا كلُّ أجَـــلٍ ذو الكتـــابِ

فَطَعْطَعْنَـــا الرؤسَ لِفَقْـــدِ نُـــــــــرَدد

وَعْيٍ قَـــــــــــولَ أوّابٍ منيـــــــبِ

فـــــإنّا للإله نَعَمْ رُجُوعُ جَميعِ أنفسِ إليـــــــــهِ للحســـــــابِ

تَحرَّقتِ القلـــــــوبُ وحارَ فِكرٌ لِكُلِّ ذي القرابةِ أو حبيـــــــــــــــبِ

وجمنا يُحاكي صوب مسحوم حـــــــــــــائـــــرين بدمع السحاب عين

بكيت بكاء ثكثلي ذات وجد كأنّـِيَ مـــــــحرق بـــــحريق لـــــهب

وقـــد فكرت في شيئ بـــــــه نفسي فمـا أغـــــــــزي حـــــققت طلبي

فلن أنساك ما دامت حيـــــاتي ومـا دام الطلـوع مع الغـــــــــروب

لقـــد قُطعت بموتك عِرقُ قلبي يسيـــــــل دما غـــــزير بلا طبيـــــب

فـــــــــراقـــــــك رزأة للـــــــــدين حقا لقـــد فَقَـــــدَ التلامـــــــذ للمـــــــربّ

عطـــــوف صابر حش بشوش فصاروا حائرين كطـــــــرد حرب

رحيب الصـــدر عياف الدناية منيف القـــدر ذي عقل لبيب

فتى هـــو ذو البهاءة واستقامة مـــــــــروءتـــــــــــه جليـــــــــة دون ريب

الملحق(2)

قصيدة 'الأرجوزة الذهبية للعائلة الوَهَبِيّة'

حَلقتُ بأجناحِ الطِّماحِ إلى العلى ... يُحَنّحِنُني ظَـــمْأٌ إلى مَـــــــورِدِ الهَـــوَى

وَيُـــــزْعِـــــجُ عَقْلِي ... فَطَوْرًا أخُوالجَدّلِ وأخْرى أخُوالجَوَى

نَـــأْيُ دارِ أحِبَـــــــة ... إذا انغَمَضَتْ عَيناياَ تَظْهَر بِصَفْحَـــــةِ قَلْبي خَفَّفت ألَمَ

طَيْفُهم ... النَّـــــوى

متى القدرُ يَجْمَـــــعُ بَيْنَنَا يا أحِبَّـتِي ؟ ... رجَـــــائِي فِـــيْكُم في النُّمُوِّ وما دّوى

فـــــإنَّ حيـــــــــاتي ... ولـــــو بَقِيَتْ تَفْنَى فَرَاغًا بلا جَدْوَى

دونَكم لا بقالهـــا

تَأَلَّبَ قَلْبي حُبّكـــــــــــم ... جَـــــــوَانبُ صَدْرِي مِلْئُه بعْدما ثَوَى

وانْصَبَـــغْ بِـــه

مَتَى ما أجُولُ الفِكْرَ في أمْرِ حُبِّكم ... يُنَـــــــسِّيَـــني لَدَّاتُـــــــــــه ألَـــمَ الطّـــــــوَى

أيا أهلَ عبدِ الوَهْبِ يا خَيْرَ عَائلي ... قَصَـــــــدْتُكُمُ بِالشِّعْـــرِ قَصْدًا بِلا لَوَى

فهذا أبـــونا عبد وهب أخو التقى ... مُــربّ لنا ذو الصبر والدين ذا هُوى

فَمَنْ مثلُ هذا الأبِّ في الفَضْلِ والر ... رقَى جَمِيعُ خِصَالِ الخيرِحقًّا لقدحوى

لقد قام بِالتَّأديبِ في الدين خُلْقَنا ... وجاهَدَ كلَّ الـجـــُهدِ دومًا وما خَوى

سقَانا علـــــــــــومًا ... يقول لنا ذا خَيرُ عِلْمي لا سِـــــــــــوى

للقـــــرآنِ قراءتـــــــــه ... فكان لنا أستـــــــــــادُ منذُ

يُعَلِّلُنـــــــــا الخيـــــــــرَ ... نمُـــــــــوِّنـــــــــا

ويَهْتَـــمْ بِما نَـــــــــوَى ... لقـــد أحسن الأب إلينا

فَرَبيَّ يُطْعِمُـــــــهُ من المنّ ... صنيعـــــــــه

والسلـــــــــــــوى ... فيا الله ارفـــع

وأسكنه في فردوس ما أطيب ... قـــــــــــــدره في

المثوى ... عليـــــــــه

فها هي أمي أمّ خيـــــــر ... ذه ذات فضل شائع قط ما

وشفقـــــــــة ... انطوى

بريئـــــة من كـــــل ... لقـــد أدّبتنا أدبا ينجو من

العيـوب وعاهـــــــة ... البلـــــــوى

فدتـــــــنا بكل الروح ... أحبـــــــــك يـــــا أمّي

والمـال بـــذّلت ... وحُبيَّ قَـــــــــدْ قَوَى

جـــــزيت على خير ... ففضلك ذو علو وقدرك ذو

بـــــــخير أ أميـــة ... سـوَى

وضرة أمي تلك أمي ... حببـتك حبًـــــا ما تلاشى وما

فاطمـــــــــــــــة ... غوى

وما أحسن الأخلاق أخلاق ... هبـــــاك إله العرش قلبا الذي

أمية
بنوعبد وهب فامسكوا بعرا الإخا

أخـــــــــوتنا ليست
أخـــــــوة للـــــــــــدنا
تبـــــــادل حب بيننـــــــــا
أحرى بنـــــــــا
وأين سليمـــــــــــان أب
لأبي بكـــــــــر
أبـــــــــو زينب ذا
مـــرتضى الله أخُّـنَـا
فـــــــرحمـــــــــــاك ربي
للمـــــــدثر دّا أخي
مـــحمـــــــــــدهم ها أنا
إبن ودُخُـــــرَهٌ
كبيـــــرتنـــــــــــــــــا
أم لنا أم نـــــاصـــــــــر
عـمـــــودتنـــــــــا أم
الـــــحبيب أأختنـــا
خديـــجتنـــــــــا أم
الرقيـــــــــــــــةٌ
أختنـــــــــا
وذي راشـــــــدة أختي وأم لعاعشـة

ارعـــــوى
ولا تحكوا الأنعام والذئب إذ عوى
ولـــــــــكنهـا للنسب
والـــدين والتقوى
تعـــاوننا خير وذا
أفضـــــــــــل الـــــــــدوى
فربي يهبك النسل ذا الفضل والرُّوى
أبـــــو مريم نـــــور بذا الدين ذو قـــــــوى
شهيـــــــد الصلاة بوه أحسن الـمثوى
لعبـد الوهاب ذاك أبِّيَ لا ســـــــــــــــــوى
حباك إلـــــــــــه
العـــــــــرش رزقـا به روي وأم سليـــمـــــــــان
أنـــــــــــورة لي تهـــــوى
وبلقيـــــس أم العائشـة من بها قدوى

لقـــد ورثت مجدًا إلى أبعد القصوى

الملحق (3)
قصيدة 'مرجان في مدح أهل القرءان'

إن الفـــــــــــراق تحير القلب شدتـــــــــــه ترسل إليـــــــه جيوش الوهم والوجـــــل

ويقلق الفهـــــــــم بالتشتيت والغلـــــــط حتى يظن به النقصان من علـــــــــــل

يا مال فرقة أحباب من الحـــــــــــــــــزن تأثيرها ثابت في الصدر والعقـــــــــــل

لو يسمح القدر في الأشياء نختـــره لاخترت فيكم بقائي غيرما جـــدل

لكنـــــه ما قضى ولو أبته نفـــــــــوس

الرحمـــــــــن منفـــــــــذة الناس بالحيـــــــــل

تبكي فؤادي بصوت خافت صمت والعين تبكي بدمع ساكب وبـــــــل

ياليت شعري وما في ليت من نفع متى اللقـــــــاء كما قد كان من قبل

لِمَ لا أصبّ دمـــوعا دافعـــــا غـــــزرًا وقـــد أصبت بحزن المطفل الثكـــــــل

حـــــاولت أن أتعلل بالعســـى ولعـــــل لـــــــكن أمرا عيـــــا واشتدّ كالعُقَـــــــــلِ

آليت باللـــــه لا أنســـــى بذكركمـــــــــوا حتى إذا صرت خبرا بانقضا الأجـل

وكيف أصبر من قـــوم نَعِشْتُ سقوونني علـــــــــم قرءان

بهم

يـــا ما "الكـور"من الخيرات والعلـــــم

علماؤها أهل جهد في العلـــوم أخي

لا يعرفُ الكسلُ نحوهموا من السبـل

ليلاً نهارًا صدى القرآن يُسْمِعُـــــــــــــهُ

حُقت بـــأن تدعي بلـــــد القرآن لهـــا

في بلد"كُوْرَ" بـــــدور قد أضاء بـهم

صـــار القرآن كدم في عـــــروقهمُـــــوا

لا يفتـــــــرون

قراءتـــــــــــــــــه ودرس له

في الجودكالمطر فاقوا الصخرفي الصب

قـــوم إذا ما أتاهـــم طالب العلـــــــــــم

قـــد حققوا أتقنوا حفظا وقد فقهـوا

"الـــحـــــــــاج ببا"

أبـــــونا شيخنـــا فهمٍ

فـــــــأنت غارس هذا الغرس قد كَبُر

بلا كســـــــــــل

حفَّاظهـا جودوا القرآن من أصـــــله

لاسيما علم القرآن دوى العلـــــــــــل

هم أهل علم وتجر زرع مع فضـــــــل

من الرجال النساء البنت والشبـــــــل

حُفَّـــــاظُ قرآن قد كثروا ذوو العقـــــل

أرجاءُ أرض أزالوا ظلمـــــــــــة الجهـــــــل

وكالتنفس سهلًا غيـــــــر ذِي ثِقَـــــــــــلِ

لا يطلبـــــــون به عـــــــوضا من المـــــال

روفي الشجاعة فاقوا ضرغم البسِلِ

يَسْقُونَهُ العلم عـــــــونا دون ما بخـــــل

تمهـــــــــــــروا في كتـــــاب الله ذو النيـــــل

يا خـــــادمًا لكتـــاب الله ذو البجـــل

فحبذا الغرس والمغـــــــروس ذو ظلل

"الحاج قرمي"جـزاك الله عميم في عاجل الدنيا وفي
بالأجــر ال الأجـل
أيا معلـــــــــــم دوما بخير وتنهـــــــــانا
"نـــــــــور" أنت تأمـــرنا عن الغفـــــــــل
"مالم غوني"نلت خيرا الله يجزيـك أجر الضعف
واتصفت بـــه والجـــــزل
"بَبَّنْ" غُوْنِي شيخْ سراقهْ يا أبـا ويا أبـــا "ماهـــرة"
أحمد "أَلْـــرَمَّ" ذا نجـله
شيخُ القـــران أبٌ "لِغُونَا" جـــــزيت خير على
ومرشدنَا تعليـــم تنزيـــل
إليك يا ماهرَ القرآن شيخْ قد فقت كلَّ قرينٍ أنت
فضـــــلُ ذوالفضل
أبـــــو خديجـــــةَ فاطمـــــــةٌ ابن له آسيـــــة بِنْتٌ لشيـــــخ
محمـــــــدِ ذا فضـــل
وذاك ماهر جعفر ذاك ذو يسمـــو بقرءانـــــه حفظًا
شـــــرف مَعَ العمل
يا والد"الأم" حَقًّـا قَـدْ صَنَعْتَ خيرا جـزيت بخيـــر أَضْعَفَ
لنـا المثـــــل
مـــازالت الناس يحســـوا من وفيض علم الذي قد فاق ذا
نميـــــركم زلل
أولاء قـــراء قـــــــــرآن لهم منـــــازل فـــاقت
أولـــو فضـــــــل مَنْـــــــزِلَ الزُّحَـــلِ
هم الـــذين هـــدونا بالقـــرآن أعطَـــوْا جـــزيلا وتبقـــى
وقـــد لا ولم يَـــزَلِ
يا رب أضعف أجورهموا مساكنا في جنـــــان الخلـد
وجازهموا والحلـــل
ثم الصلاة على خير الأنام هو مختار قدطـاب فرعا هكذا
ال الأصل

يا إخـــــــــوتي الطلبـــــة بالله عفوكمـــوا إن كان خطأ أو العصيـان أو زَلـل

هذي القصيدة من إبن لعبد وهب والغفل طليبكم عـــاش في التقصير

الملحق (4)

قصيدة 'العلم خير ما تسعى إليه الهمم'

فنعم الفتى يسعى لنيلِ العظائـــــــم تمطى مُتُون الصّعبِ باغي الفضائـل

أُبَـــــــــارِكُ في قـــــــومٍ الذين تَخَيّـــــــــَروا مراتِعَهُـــــــــم كُثُبًـــــــــــــا ألدَّ من العســـــــــل

فهل تَرَ في الأكوان مَنْ هوأفضـلُ كمَنْ خار سبلَ العلمِ نهجًا ومنهـلِ

ألا إنّ نـور العلم نورٌ مضعَّـــــــــــــفٌ يبـــــــــرِّرُ عقـــــلَ المرءِ مـــن قيد مجهـــــــل

ويَصْقُل قَلْبًا من جميـــــــع الدّرائِـــن ويَبْعَثُ أضْـــوَاءًا بها الظلمُ يَنْجَـــــــــلِي

ويرفعُ قدرَ المـــــرءِ في كل موضـــع يشـــــــارُ بأيدِي الخَيْرِ في كلِّ محفـــــــــلِ

فباللهِ هل أغْنى الغَنِيِّ سِوى الدّي أحازَ كنـــــوزَ العلـــــــم عانِفَ مَبْخَـــــــلِ

وهـــــل مثلُهُ مِثْلُ الذي نالَ مَبْلَغًـا منَ المالِ يَخْشَى الفَقْرَ والعَدْمَ مُوجِـلِ

قوامُ أمورِ الـــــدِّينِ والدُّنيَا أجْمَـــــــعُ تدورُ بفلكِ العلمِ يا صاح أقِيـــــــــــــــلِ

تباركَ مَنْ بالعلمِ قـــــــــــــــدَّمَ آدما على جنسِ مَلَكٍ يا لَشَرْفٍ مُؤَصَّـــــلِ

وفضّلَ خِضْرًا فوقَ موسى بِعِلْمِه ... وَزَوَّدْ سُلَيْمَـــــانًا بفهـــــــمٍ بـــــه عـــــــالِ

ومَيَّـــــــزَ إنسانًا بعلـــــــمٍ ومعرفـــــــــــة ... على سائرِ الحَيَوَانِ ذو النطقِ هَلْهَـــل

صلاةُ إلـــــــــــهي معَ سلامٍ مؤَبّـــــــــدٍ ... على مَنْ بعلـــــــمٍ فَكَّنَا من غوائـــــــــــلِ

وربى أُنـــــاسًا أَصْبحـــــوا نُورَ لِلـــدُّنا ... لعلمِ الذي استحسوه مِنْ خيْرِمُرْسلِ

وءالٍ وأصحابٍ ينابيـــــــــع معرفـــــة ... بحـــورِ علومِ الخَيرِ عـن عِلمهم سَـــلِ

لَعَمْرُكَ مالإنسانُ شيئًا إذا غفـــــلْ ... عن العلمِ مثْلُ النَّعَمِ بلْ هو أسْفَـلُ

فشمِّرْ لسعْدِ الِجدِّ واعملْ لِنَيْلِ ما ... تُعـالي به الأقـــــــدارُ والعُمْيُ يَنجَـلِي

ويُعْـــــــــــقِبُـــــه خيرًا ورِفعًـــــــا ومرتبـًــــا ... يَسُـــــــــودُ بِه الأقـــــوامَ في كُلِّ منـــــــزلِ

فكن صاحبَ القرطاسِ والقلمِ ياأخي ... وخُض في غِمارِالحرْبِ ضدَّ المجاهل

حـــذّارِ من الـــــــــجهـــــلِ فإنّـــــه له أدًى ... تفوقُ أذى النِّيرانِ ياصاح فاعـــــــــزلِ

فهل تَرَ صَفْوَ العيشِ إلاَّ لمنِ الـــــذِي ... يعيشُ حريصَ العلمِ دومًا ولايقْلِي

فشُكرًا لعُمْرَبْسْ تلكَ مدرســـــــــةُ التي ... سَقَتْنـــــَا علـــــــومًا نافعًـــا لا بكِ بُخْلِ

الملحق (5)
قصيدة 'ريحانة قلوب أليفة'

ريحانـــــــةٌ رُوحي يا فرحـــــــــــةً قلبي
مدرستـــــــــــي وجنـــــــــــاني
عُمْرَبْسْ بيتُ علـــــــــــوم زينتتِ حيـــــــــــاتي
الخير بـــــــالدِّينـي
مَنْ عاشَ حياةً في يتخبَّطُ جهـــــــــــــــلاً
غفـــــــــلٍ بجنـــــونٍ
لا يَدْرِي يمينًـــــــا مِنْ يَمْشِي في الظُّلْمَةِ
يُســـــــر حَيْـــرَانِي
يَأكلُ مِلْئَ الفمِ يَرْقُدُ سفهًـــــا مِلْئَ

والبطْـــــنِ الجَفَـنِ
ويظُـــنُّ سعادَةً في العيـشِ جَمْـــــــعَ الأموالِ وتِيْجَـــــــانِ
وإذا ما دُعِيَ إلى العلـــــمِ صاحَ بقـولٍ لا يُشْغِلُنـــــي
هذا فَلَعَمْرِي هو ضَـــــــلٌّ أحْمَـــقُ مِن ذاتِ القَرْنَيـنِ
ذو الداءِ المُزْمِنِ يا صاح يُفْسِدُ عَيْشًا لِلْإِنْسَـــــــــــانِ
يُعْمِي عَينيـهِ دُنًّا في العيشِ
ويُورِثُـــــــــــــهُ كحَيْـــــــوَانِ
هَلْ مِنْ عَالجٍ لذِهِ إلَّا ذو علـــــــــــمٍ الـــــدَّاء ربَّـــــــــاني
في ظلِّ المدرسةٌ تَجْمَعُ بَيْ نَ العلـــــمِ الغَرْبِ وقُرْآنِ
هذا للتَّربيـــــــةِ والآخَرُ مُصْلِـــحُ المـــــــــــــادِي روحـاني
يُصْبِحُ بهما المَرءُ المسلِمْ كالطَّيـــــرِ يطِيرُ بِجَنْحَيـــنِ
هذا هو نهْجُ لِمدرستـــــي تُنْتِجُ خَيرًا دونَ تَـــــــــــــواني
أبَـــــدًا أبَـــــدَ لا حتى غُمِضَتْ لِي أنساهـــــــــــا عَيْنَـــــانِي
أنَّى لِي نِسْيَـــــــــةٌ جعَلَتْ روحي في مدرستـــــي اطْمِئْنـانِ
مَـــــلَئَتْ لي قلبي بالعلـــــــــمِ غسَلَتْ أخْلاقِي مـــن دَرَن
ما أطْيَبَهـــــا ما أنْفَسُ عندي من نَقْدَيْـــنِ

أرْوَعَهـــــــــــــا

يا ربّ فَجَازِيهِـــمْ واجْنُبْهُمْ لَـــهْبَ

خَيـــــــــــرَا النِّيْـــــــــــــرَان

عُلَمَـائِيْ يا أهلَ كالشَّمْسِ منيـــرةُ

الفضْـــــــلِ لِلْعَيْنَـــــنِ

يا لَمُدِيرِي ما عيسى بنَ سعيدٍ

أكْرَمَـــــــــــهُ يَقْـــذَانِ

اللـهُ ويُبَـــــــوِّؤُهُ خيرَ

يُعَـــــــــــــــالي جَنـــــــــــــــان

درجتَـــــــهُ

لِإلهي دَرُّكَ يا أعْمِيدَ الخَيـــرِ

يـــــــــــــونـــسْ سُلَّيْـــمَـــــــاني

شيـــــخُ العربيةٌ ابْنُ ذاكَ عليٌّ غَـــــيرُ

صدِيقِ أنَـــــــــــانِي

ومحمـــــــدُنَا يا ابنَ كاتبُ عامٍ

سعيـــــــدٍ لِلْإمتحـــــــــانِ

أستاذُ محمـــــــــــدُ يا سَهْلٌ هو مبغِضُ هَذَيَـانِ

رابـــــــــــعْ

وابنُ تَمِيْـــــمٍ(لَّيبُوْ ما هِرُ في فنِّ الـحُسْبَـانِيْ

مَسْتَـــــــــى)

عبدٌ لِحَفِيْظٍ(غَيمْ مَسْتَـــى) رَجُلٌ ذو عِلْمٍ

فَيْـــضَـــانِ

أينَ مُهَنْدِسُنا يا قُفْتَ الأثْـــــــرابَ

"نـــــــــــــورُ" بِلامَيْـــنِ

اِبْنٌ لِأحمدَ شيـــــخُ ذاكَ الماهـــــــرُ في

عَلِـــــــــي القُـــــــرآنِ

هذا ابنٌ لعبدِ يُدْرِسُنَـــــــا ما في

الوَهَّـــــــــــابِ الفرقـانِ

يا اللهُ فَجَمِّـــلْ واعْصِمْهمْ شَرَّ
مَثْواهُـــــــــمْ الشَّيْـــطَان
يـــــا لَهْفِي ممَّا مِنْ شِدَّةِ لَهْبِ
يُحْرِقُـــــــــــــــنِي الأَحْـــزَانِ
لِفِرَاقِ الزُّمـــــلاءِ خيرِ أحبائي في
الصِّـــــــــدْقِ زمـــــــني
يا عمَّـــــــر رأسٌ كالفاطمةٌ عبدِ
لِّلطَّلَـبَـــــــــةٌ الرحمـــــنِ
هارونُ أمِينةٌ بُنْيامنُ مَنْصورْ
لِلْيعقـــــــــــوبْ أخْـــــــــواني
إبراهيمْ حفْصَةٌ مريمْ محمّدُ بِنْتُ حَسَانِ
أخَـــــــــــوَانِ
فاطمةٌ أحمدْ حفصةٌ عليٌّ أينَ هاروونُ بُنٌ
عُثْمـــــانِ
زينبُ عُمّرْ أينَ زينبُ كعْبٍ فاطمةٌ غانِي
خديـــجـــةٌ
أحمـــــــــدُ جعْفـــــــرْ أينَ محمـــــدُ
اِبْنُ عليٍّ لِسُلَيْمـــــــــــــانِ
اِبنةُ عبدِ اللهِ نورُ هارونَا من
لَـــــــوِيـــــــــــــــــــدَّةْ شُبَّـــــــــــــــــان
مريمْ نوحٍ ومريمْ سالمُ حمزَةْ كُنْ
مّـحمَّـــــــــــدْ بِحَنـــــــــــــــانِ
ذاك مـحمدُ عبد تلكَ بديَّةٌ لمْ
القـــــــــادِرْ تَتَـــــــــــــــــواني
عبـــدُ رؤوفِ وعبدُ وابنُ منيرْ عبدُ
كـــــــريمٍ الرَّحمـــــــن
تلكَ أمينةٌ عائشةٌجبريلْ ذي
"م"حَسَّـــــــــــــــانِ إحسانِ

اِبنـــــــــــةٌ ثالثْ أينَ حليمـــــةٌ زينبْ
يـــــــا أسمـــــــــاءُ ثـــــــاني
عـــائشةٌ ابنةٌ مـــحمودْ عبـــــــــذُ مليكٍ ليس
بلُّـــــــو بِجَـــانِي
تـــــلك رُقيَّـــــــــــةٌ ورقيَّـــــــــــــــةٌ بِنْتُ
بنـــــــتُ محمدْ اللَّبَـــــــــــــرَانِ
مريَمْ موسى مريمْ تلك كفالةُ لَنْ
خامـــــــــــسْ تَنْسَـــــــــــانِي
يـــــــــا ابنَ محمدْ ذاك بِنْتُ عُمَيرٍ مريمْ
شُعَيْبُ أعْنِـــــــــــي
هـــــــا نحن قضَيْنَا عـــــــام ثَلاثَ عشَرَ
الإعْدادِي ألفَينِ
يَبْكِي فُؤَادِي يَحرِقُ يَنْـــزِلُ دَمْعٌ من
صدْرِي عينـــــــيـــــــني
كيـــــفَ مـــتى اللُّقيـــــــا ليس لِكَرِيْ من
زُملائي سَلْـــــــوَانِ
عَفْـــــــــوكُمُ أطْلُبُ إنَّ رِضَاكُمْ لِي
عُلَمـــــــــائي رِضْـــــــــــــوَانٌ
دونـــــكِ تَوْديعي يا تَـــــــــوْديـــــــــعُ
عُمْرَبْسْ الـــــــــــزُّملا بِحَنِيـــنِ

الملحق (6)

قصيدة 'جنات النعيم لذي خلق قويم'

أيا معشر الإخوان هذي نصيحة أقـــدمها في نفـــــــــــــــــع كل بريـــــةٍ

إذا كنت في قيد الحياة فيـــــا أخي تمهـــــل ولا تسأم وعش بقناعـــــــةٍ

وكن عـــــابدًا للرب وارج ثـــوابـــــه وكن سالمـــا للقلب من كل حقدةٍ

ولازم امتثال الشرع في كل حالـــة ولـــــو كنت في همٍّ وغمٍّ وكربـــــــــةٍ

وكن لين للجنب تهوى إلى الورى تزين بحسن الخلق في كـــــل لحظـــةٍ

وإعلـــم بأن الله ليس بغافـــــــــــل ولا تَخْفَي عند الله أيُّ خفيـــــــــــةٍ

وقم بنـــــداء الناس لله وحـــــــده وكن طائعـــــــــا لله في كل حـــركـــةٍ

فإن إلـــه العرش يجزيك جنـــــــة بهـــــا كل وطر النفس مع زيـــــادةٍ

وفيهـــــا من الأنعـــام مالم ترينـــــه عيـــون ولم تسمع به أي أذنـــــــــةٍ

ولا طاقة للقلب احصاء ما بها فسبحان ربي خالقٍ كلَّ جسمةٍ

وما أجمـــل الفردوس تلك علية فإن بها أنهـــــار من كل شربـــــــةٍ

وأبكار حور العين هنّ كواعب كأمثال ذهب جيد من نفيســـةٍ

قـــــــواصر إلى غيـــــــــر أزواج

للطـــــــرف بغير تجاوز لهـــن بشوقـــةٍ
وفيها لحوم الطير من كل نوعه وفيها من الأشجارمن كل ثمـــرةٍ
وليس لأهل الجنـــــة من حزينـــة لهم ما يشـاءون بها كل نعمـــــةٍ
تبـــــــارك خلاق النعيـــم وبـــارئ صناعته قدفاقت جميع صناعـــةٍ
فكن عارفا بالعلم أو طالبا لـــــه إذا كنت محتاجاإلى ذي فضيلةٍ
وليس لأهل الجهل منها بحظـة ولكن لهم في النار أنواع نقمـــــةٍ
تعلم بأن العلـــــــــم نـور ورفعـــــة به يرتقي كـــــــــــل الذليل لدرجـــةٍ
فإن كنت في أمرفكن فيه ياأخي بصدق وجهد واجتناب نزاعـــةٍ
وتمت بـــحمـــــد الله ثم صلاتـــه عـــلى سيـــــد الثقلين خير بريـــةٍ
وآل وأصحاب وتابعهـــــم على هدًى بالتباع الشرع أخذوبالسنّةٍ

الملحق (7)

قصيدة 'نبراس في مدح أساتذة عمربس'

قِفُوا وقْفَةً بُهْرة ... تُذَكِّر زَمَانًا وبَيتَ العُلُـــــــــــــــوم

زُمـــــــــــــلاءٍ ... وبَذْلُ الجُهـــودِ لمْدحِ أُنَـــــــاسٍ

فَلَوْ لاهُمُ عَيْشُنَا في غـــــــــــــرَامِ

ومِهْنَتُهُمْ أفْضَـــلُ المِهَنِ طُرًّ ... بِفَضْلِهِمُو نَـهْتَدِي في الظَّلامِ

لَأنْتُم أيا سَادَتِي نَحْوَ نظري ... بُحُورُ العَطَايَا أجَـــلُ الأنَـــــــــــامِ

وأبْطَالُ حَرْبٍ تُزِيلُ ... بِنَشْرِ عُلُومٍ بِكُلِّ الجَهَالَـــــــة المَقـــــــــــــــامِ

فَطُوبَى لِعَبْدٍ أحَازَ حِبَاكـــــم ... هَنِيْئـــــــًا لِعَيْشٍ لَهُ غَيْـــــرُ حـامِ

ولَيْسَ لِأحدٍ جَزاءٌ ... على فِعْلِكم غَيْرُ ربِّ كَـــرِيمِ يُجَـــــازِي

أخُصُ أسَاتِذَتِي أهْلَ فَضْلٍ ... بِعُمَرَبْسْ شُمُوسٌ مُزَيَّلِ القِتَام

مُدِيرٌ لِعُمَرَبِسْ أعِيسى إمَامُ ... أُنَادِي بِأدَبٍ وتَخْفِيضِ

هَـــامِ

مُدِيرٌ نَقِيدٌ بَصِيرٌ حَكِيـــــــــــمٌ
مُجِدٌّ بِأَعْمَـــــــــاله ذو اهْتِمَـــــــامِ

مَسَاءُلِإِثْنَيْنِ ذي القَعْدَةِ شَهْرُ عَـــــــــامِ
لِأَربـــــــــعِ خَلَينَ لِغَابِرِ

أُصِبْنَا بِمَوتِ لِإِبْنِ المُـــــــــــدِيرِي
فَرَحْمَـــــــــاكَ رَبِّي لِعَبْدِ الحَكِيـمِ

فَيَا ربِّ أسْكِنْهُ جَنَّاتِ عَدْنٍ وعِلْـــــــــمٍ
ودُخْـــــــــــرًا لِأَبَاءِهِ فِي النَّعيـمِ

فَيَا نَاظِرِي ذا ذكاءٍ وأينَ الهُمَامُ عَمِيدِ مُجْـــــــــــــدٌ
عَلِيُ ابنِ آدَمُ فيا ذا الوسيمِ
أيوُنُسْ سُلَيْمانُ في الفَضْلِ سامِ

وها هوَ ابنٌ لِيُـــــوسفَ نَاصـرْ
رَئِيسٌ لِرَوضـــــــة فَكُنْ بِالسَّـــلامِ

فَمن لِي بِهَرُونَ ابنُ لِيُوسُـــــــفْ
فَأبلِّغُ سَلامِي لِشَيْخِ الحَمِيْـــمِ

أُبَجِلُكُما يا صَدِيقًا وَفَـــــــــــــاءٍ
عَـــلِيْ"وايْ"عَلِيٌّ"عَتِيْقُ" الحَلِيمِ

ولَسْتُ بِآلٍ لِمَـــدحِ "أتامَـــــــي"
جَمِيلُ ابنُ يُوسُفَ فَغَيـــرُ اللَّئِيـمِ

سَمَوتُ إِلَيكَ عليُ ابنُ أحمدُ
فما زِلْتَ تُبْدِي بَـديعَ العُلُـــــومِ

فلا أنسَ بالرَّابعِ ابنُ أبِي بَكْ
ر يُعْطِي الجَزِيلَ أبيَّ الخُصُـــــــومِ

فَيَا حَبَذّا مصطفى ابنُ "نـــأبَّى"
أُحـــــــــيٍّ بإكـــرامِ يا ذا ابْتِسـمِ

أيا نَشْرُ مِسْكٍ جَمَالِ سلامِي إلى مُحيي الدِّين يا ذا احتـــــرامِ

فدونك مَدْحِي إليكَ أيا ابنُ مَغَاجِي فـَـدًا مِنْ هَـــــرُون هُمـــامِ

يوســـــــــفُ إبنُ حسابٌ لَديكَ كماءٍ أ (H.O.D)تَنِيـــــمٍ شَبَـــــــــامِ

جَزَي الله بِالخيرِ يا هُوَ ابنٌ لجعفـــــرِ لِقُرآنِ مُصطفَانـــــــا فَهـــــــمِ

فلابُدَّ من ذِكْرِ إبنِ حفِيـــــــــدٌ لآدَمْ عليُ سُلَيْمـــــــــــانَ الـــــــعِظَـامِ

أمينُ ابنُ عبدِ الإله فلا يأْتي تَدريسَـــــــهُ مُجِـــــــــــــــــــــــدٌّ بالسَّـــــــــــآمِ

كُفيتَ الشُّرورَ أيا ابن أيا إبْراهيـــــــــــم أبيَّ لشيـــــــخٍ لِضَيـــــــــــــمِ

ثنائي إليكَ محمـــــــــد وليسَ كَسُولًا وفي الدَّارس سعيـــــــــــــد قَـرْمِ

لقـــــــد طاب إبنُ لِطِيِّبِ هـنيئًا له ذي ذكاء عِيسى وعلـــــــــــــمِ

نسيـــــــمُ الصباحْ كن إلى ابنِ صديقٍ علىِّ مبَلِّغَ عنِّـــــي العظـــــامِ

قريضي فلا تنسَ بابن أبي ر"أوَّلِ"في درس القرآن بكر شَهمِ

فقـــــد آنَ لي ذكركنْ فأنتُنْ تُضِئْـــــنَ كمـــــا سيِّـــــــداتِ للنجـــوم

أحيِّيكِ يا فاطمَ ابنتِ لقد قُقتِ جُهْدًا وأيضًا بحلمِ يـــوسفْ

وواهًـــــــا لبنتِ أبي بكر تُهَدِّبْ عقـــولًا لنا كلَّ حفصةٌ يـــــوم

و"أدمةُ"عثمـــــــانَ قامتْ بجهدٍ ... فيا مَالهَا مِنْ ذَكـــــاءٍ وحِكْـــمِ

فذِكرُدَوالفَضْلِ في الفضْلِ فضلٌ ... أُمجِـــــــدْكِ مُرجَانةَ الفضلِ دَومِ

ولا تَنْسَ عمَرَبِسْ بحَوَّاءَ لقمان ... أعظِّمْـــكِ يا مَـــــنْ لِعَمَّـــارِ أمّ

ولم لا أُجازيـــكَ بالبيتِ شِعْـــرًا ... علي بنُ سعيـــــــــــــد رفيعُ المقامِ

ولا يكمل الأمر إن لمْ أُسمِّـــــي ... ك سَحْنونُ لَـدَنْ أيا ذا اهتـــامِ

وأين "كفايـــــــــةُ" تِلْكَ الحييَّـــــــةُ ... تَدْرِسْ بِجِـــــــــــدٍّ وتعلـــــو بحـــزمِ

جُزِيتَ بِحُسْنى علّى فعل خيـــــرٍ ... أإِلْيَـــــــاسُ يوسف فغير اللئيـــمِ

غرستُ مَدِيحي بأرضِك نـــــــورٌ ... أيا ابنٌ لِأَوَّلْ وليس النَّميـــــمِ

فرَحْماكَ ربِّي "لعكرمة" بللُّـــــوا ... ونَـــــوِّرْ له قبرهُ يا رحيـــــــــــــمُ

وذاكَ ابنُ عثمانَ عبدٌ لرحمانْ ... ذكاءٌ له دائمًـــــا غيرُ صُـــــــــرْمِ

أُحَيِّيكَ إدْريسَ ابنٌ ليعقـــوبُ ... فتى ذو فطانـــة وليسَ بِغَشْـــــمِ

"رقَيَّةُ"عمـــــــــــر حباكِ الإلـــــــه ... جـــــزاءً جزيلاً بذِكْرٍ عميـــــمِ

"رقيَّةُ خامسُ" أبيتِ الدَّنايـــــــةُ ... لقد فُقْتِ خُلْقًا أبَتْ كـلَّ ذمٍّ

نحوتُ إليكِ "خديجـــــــةُ أميـنُ" ... فلا تُلْقي بالاً لجَمْعِ الحُطـــــامِ

وزينبُ أبوبَكْرٍ مِنْ أهـلِ فضْلٍ وليستْ بَـذّاءً ولا مِـنْ بُـرَامِ

أ"مريم محمدُ" حَيِيْتِ بخَيـرٍ مساهمـةٌ لكِ تُرْوِي الهيـامِ

أيا بِنْتُ أدَامْ تَسُـحُّ البيانَ لها منْ أهَـوَاءُ آدمْ غَمَـامِ

نُعِشْتِ دوامًا آيا بنتُ عَالِي أرابعـةٌ حُزْتِ من فضل قَدْمِ

ويا بنتُ عبدٍ لمؤمن حفصـةٌ طباعٌ لهـا سِبْطُ لا من دمـمِ

تَـذَكَرْتُ بِنتٌ لتاسعْ حليمـةٌ لهـا همَّـةٌ مثـل صَـرِيمِ

فهل قد سمعت مديحي خَدِجةٌ تَبُوحُ بِجَـوْهَرِ من ذاتِ فـمِ

وأين خديجـةٌ (ب) إبَرَاهيـمُ تـفي بالعهـود أبيَّةٌ جُـرْمِ

أهَاجَرَ بنتُ أبي بكرٍ تأسَّت دوامًـا بخَيْرِ قُـزْتِ الإمـامِ

ولا تَسْأمِي بَذْلَ ما أنتِ باذلْ حُبَيبـةٌ شكرًا أبنتُ بْرَهيـمِ

وأحوّاءُ سَنْبُو بدِلْت لتطْـوير مدرستي في جُهُـودًا الـوءَامِ

أبنت بلاربي ميمونَ مِنَ الخُلقِ حظًا نَقِيٌ حُـزْتِ لوَصـمِ

وزينبُ موسى حفيـدةُ عيسى قويمة رأى بغيـرِ استِهَـامِ

ولا ترجعي عن جهـودٍ أمـريم مـحمدُ

عريقٍ كريمـة اسم

ولا تنقضي الشِّعـرُ إلَّا لعائشـــــةَ ابنة ثاني
بذكـــرٍ القـــــــــــويمِ
وصاحبُ راحةٌ هو ابنٌ وَسِيْـــــــمٌ بِهَيٌ فتى ذو
لصالح القـــوامِ
أيا دُكْتَا شيـــخُ سليلُ صُبُورٌ مُجِدٌّ خـــــديمُ
لعيســـــــى لعِلـــــــــمِ
فهذي القصيدَةُ كمشكاةِ نورٍ قصَدْتُ بِهامدحاكم يا كرامُ
وأيضًا لتـــــوديعِ مركزِ لقد صنعتْ بي صناعَ
عُمْرَبْـــــسُ العِظامِ
جَـــــــــــــزَاءٌ لخيرٍ فلا لسانُ ثَنَائي لكم غيرُ
بُدَّ خيـــــــــــرٌ سَـــــأمِ
جَزَى اللهُ عنِّي لكم خيرَ فَباللهِ
أجْـــــــرٍ عفـــــــــــــــوًا
لعبـــــــدٍ آثِيـمِ
محمـــــــدُ كبير لعبدِ سَـــــــــــــــلِيـــــــــلٌ
الوهـــــــــــابِ فشُكْرًا له ولِأُمٍّ
أُصلي صلاةً على خيرِ وآلٍ وأصحـــــــابهِ مَعْ
رُسُـــلِ ســـــــــــلامِ

الملحق (8): قصيدة 'عمربس مدرسة الإسلام'

أهلًاوسهلًاياعُمْرَبْسُ شرَّفتِ مدرسةالإسلام
كـــن طالبَ العلـمِ تخلص مِنَ
الوهـــــــــمِ
طـــــــــــوبى ساعـــــــــــي إلى
لممشـــــــــاه الفهـمِ
اِحـــــــذرْ أخا فالجهـــــــلُ
الجهـلِ كالسُّـــــــــــمِّ
العلـــــــــمُ يَشْفي من

كالبَلْسَـــم السَّقَـــــــم
حقًا فأهلُ في
العلـــــــــم محشـــــــــــر
الأُمَـــــــم
في منـــــــــــزلِ كالرِّفعـــــــــةِ
النُّجُـبِ النَّجَـــــــم
ويـــــلٌ لمـــن في الدِّينِ ذو وَصَـــم
جَهـــــــــلَ
يسعـــى بلا في حيـــــــــرةِ
هَـــدْيِ الظُّـــلَـم
أقْبِـــــــــلْ إلى يـــا طـــالب
الـــدرس العـــلـــم
فهنـــــــــاكَ في العلـــــــــم
بُغْيـــــــاكَ والحِكَمِ
قُـــــرْآنُنَـــــــــا فيهـــــا هـــو
النبْـــــــرَاسُ القمَـــمُ
مع سائـــــــــر للـعـــــــرب
الـــــــدرس والعـجـم
يا مـــــــــالكَ عـــــلَّـــمتَ
الملْـــــــــكِ بـــــالقلـم
صوَّرتَ مِنْ زِدْلِي مـــن
رمَـــــــــم الـــفهـــــم

الملحق (9)

قصيدة 'اللغة العربية وعاء الملة الإسلامية'

لُغَتي لُغَتي يَا أنتِ الأُمُّ لكلِ
عَرَبِيـــــــــــــــــــــــــــــةٌ لُغَـــــــــــــــاتِ
نزلَ الحقُّ من بكِ عربيـــــــــــــــــــةٌ رَمْزِ
الرحمـــــــــــــــــن هُداتِ
قولُ رسولي قد أعْليتِ
بالعربيـــــــــــــــــــــــــــةٌ بالدَّرجـــــــــــاتِ
نُطْقُ صحابة لُغَةُ القومِ هـــــــم
بالعربيـــــــــــــــــــةٌ ســـــــــــــــاداتِ
جَمـــــــــعُ علـــــــــــــومٍ منكِ تَنْطقُ
لإِسلامـــــــــــي بالحكمـــــــــــــــاتِ
ها هي قد جاءت تُـــــمْطِرُ قُصْحًا من
عربيـــــــــة كلمـــــاتِ
تُقْبِلُ مشْيًـــــا فاحَ تَفْخَرُ حُسْنًا بَيْنَ
عريـــــــــــــــجٌ لُغَـــــــــــــاتِ

ليـــسَ مَثِيلا لكِ في الفضلِ
يا لُغَتـــــي فُقْتِ العجَميـــةْ
لَفْظُكِ شَهْدٌ عسلُ مُصَفَّى
رائعـــــــــــــةْ هي في التعبيـــــرِ
سهلُ النُّطقِ عذْبُ السَّمعْ
نَبَعَ الحكـــــــــمُ من أعْلاهـــا
يا لغَتِـــــي يا قـــــــــــرَةَ عينـــــــي
مـــــالي مِثْلُكِ يا عربيَّـــــــــــــــةْ

سَيِّـــــــــــــــدةٌ ذاتُ التَّـــــــرَواتِ
منزلـــــــــــةٌ لكِ مُرْتَفِعَـــــــــــــاتِ
حُلْـــوُ مَـذّاقٍ ذاتُ لـــذاتِ
جـــــامعـــةٌ هـــي للوحـــــداتِ
دومي لُغَتـــــــي في الخيـــراتِ
تُروي اللغُـلـــلَّ بالبركـــــاتِ
حُـزْتِ مَكانَا في الفلذات
قد أثـــــَرَتْ في كلِّ حَياتـي

الملحق (10)
قصيدة 'كتاب المنان'

هـــــــــا أنا حِبُّ للقـــــــرآن
أنْزَلَـــــــــــــــهُ رَبُّ الأربـــــــــابِ
إذْ هـــــــــو دُسْتُورُ الرحمنْ
نورٌ لكلِّ الأكـــــــــــــــوانْ

لايـــــأتيـــــــه نِبْرَاسٌ في كلِّ
مـــــــــــن بُطـلانْ الزَّمـــــــــــانْ
أيـــــن مثِيلكَ يا تَنزِيـــــــلُ رَبِّ
فرقـــــــــانْ النَّقَـــــــــــلانْ
يا قُـــــــرآني يا أنت شفـــــاءٌ من
دستُـــــــــوري حيـــــــرانْ
أنْتَ رَجَائِيْ أنتَ حياتي أنتَ دَواءٌ
لِلأبـــــــــــــــــدانْ
ما مِنْهَجُكُـــمْ يا إخـــوان كتـــــــــــــابُ ربِّي
المنَّـــــــــــــانْ
ما مِنْهَجُكُمْ يا كتـــــــــــــابُ ربِّي
أخـــــــوات المنَّـــــــــــــانْ

الملحق (11)
قصيدة 'مُتَقَارِبُ الجَهَايِدَةِ'

تَمَهَّـــــــلْ خَلِيْلي وعُجْ بِي بِـــــــــــــهِ مَنْزِلٌ حَـــلَّ
لِرَبـــــــــــعٍ فِيـــــهِ الـودَادِي
مَتى مَـــــــــــــا تَذَكَّرْتُهُ حَارَ حَنِينـــا لِأَهلِي وفَلَّـــذَاتِ

فِكْـــرِي كَبَـدِي

فَهَـــلْ مَنْ رَأي مِثْلَ تِلْكَ المَنَازِلُ أَيا"يَنْكَرَى" سُدْتِ جَمْـعَ البِـلادِي

بِعِلْـــــمٍ وتَجْـــــــــــرِ كِـــــــــــرَامٌ بِهـــا

وثَـــــــــــرْوَةِ أَرْضٍ غَيرَ حَصْـــرٍ بِعَـــدِّي

وَجَـــــــــوٌّ لهَا جَـــــــوٌّ طَلْقٍ أَرَاضِيُهـــــــــــا

وسَهْـــلٍ جـــوْدُهَـــا كُـلَّ بَـــادِي

بِهَـــــــــا أَهْـــــلُ عِلْمٍ إِلى سُبْلِ خَيْـرٍ نُجُومُ

مَصَابيـــحُ ظُلَم الرَّشَـــــــادِي

لَقدْ جُلْتُ في الأُفْقِ أَطْلِبُ مَثَـلًا لَهَـــا في المَزَايَا فقد

خَابَ قَصْـدِي

أنـــــادي بأدب هداني بعلم إلى سبـــــل

واكـــــــــــرام شيخي رشـــدي

وأَعْنـــِي بِشَيْخِي سَلِيـــــــلٌ أَيَـــــــــــا

لِرَابِـــعُ إِبْراهِيـــــمَ عَـدَّلْتَ

قَـــــــدِّي

وَلا يُنـْكِـــــــرُ الخَيـــْــــــرَ وإِلَّا الَّـذِي خَارَخُلْقَ

إِلَّا اللئِيـــــمُ الحُسَـــادي

لَقَد جُدْتَ بِالعِلْم يا شَيخُ مُوسَى أيا ابنَ أَحَمـــدْ

مُقِيْـــــــــــــــمٌ

لِأَودِي

صَنَعْتَ بِنَا صُنْعَ قَـــــــــــومِ وأَرْشَدْتَنَـــــــــا نَهَـــجَ

كِـــــرَامٍ خَيْرَ العِبَـــادِ

وَذَاكَ ابْنُ طَلْحَـــــــــــةَ أَمِينٌ مَهَارتُـــه في الكِتَابِ

مُجِـــــــــــدٌّ المَجِيـــدِي

أيا مُصْطَفـــــــــانا تَقِيٌّ عَلِيـــــمٌ بِطُـرقِ

أيـــــــــــا ابْنُ عَلِـــيٍّ السَّـــــدادي

أ أُسْتَاذُ مَحْمُـــــودُ شُكْرًا فَدُونَك مِنِّي ثَنَائِـــــي فشُكْـــــــرًا وحَمِـــــدِي

وأينَ "سكَاتَاري" رَابِـــعُ "مِيـكَ" بَدَّلْتَ الجُهُـــودَ مَعـــا كُلِّ جِـدِّ

أُوْلَئِي أَسَـــــــاتِذَتي أهـــــــــل لَقَدْ جَنَّبـونـي حِبَـال الفَسـادي خير

جزاكـــــــــم إلـــهي جَنَّات رُزِقْتَ حِجًا صائِـبًـا لا يَحِيدي عَـــــــــدن

أيَا عَبْـدَ مَالكْ " أبٌ لِأَيُّـــوب" رُزِقْتَ حِجًا صائِـبًـا لا يَحِيـدي

بِلَالُ الرِّباحِ مَسُـــودُ ابنُ مُخْتَـــار فكُنْ خاشِعًـا اللهِ رَبُّكَ يَهْـــــدِي

أيا عَبْـــــــدُ اللـهِ دَعْوَى بعشت حَيَـــــاءُكَ دَّا مِنْ كُنُـــــــــوزٍ تَلِيـدي

أبو ءاسَمَـــــــــــا قَاسِمُ ابنُ أيـــــــــــــــا ذا ذَكَاءٍ عُثَيمِين ثَقِيبٍ كَزَنْـــدِي

أَمِيـــــــــــــنُ شُعَيبُ أيا فَتَـــى ذو فِطَانَـــــةِ "إنَّمَـــاوي" بِقَلْبٍ جَلِيـدي

خَلِيـــلُ ابنُ عُثْمَانَ شَابٌ صَبُـورٌ فـــأَعْمِـلْ إلى أنْ تَفُـــوزَ بِسَفْـــــد

ودَّا ابـــــــنُ غـزْوانَ يا مُصْطَفَـانا سَلِيْلٌ لِخَامـس فكُنْ مِنْ عِتَـادِي

حَفِيـــــــدُ لَهَمْـــــــزَة أَخَبَّابُ حَفِيـــــــــــظُ الأُخُوَّةِ تِيجى بِغَيْر انْفِـرادِي

أُحَـــــــــــيَّ عَلِيَّـــــــــــا أَخَذْتَ أَبَا سُفْيَـــــــانَ عُلُـــــــــــــومًا بِجُهْدٍ وكَـدِّي

أيا إِبْنَ مـــــــوسى مُحَمَّـدْ لَقَـــــد فُقْتَ قِرْنًا

شَـــرَاني بِذِهْـــنٍ وَقِيـــــــدِ
صَغِيـــرُ ابْنُ مـــــوسى أبو وفي الدَّرسِ هَـزْمٌ
لِعُبَيـدَة ولَيْس مَرِيدِي
أُولـــــئي تَلامِـــذَتي وسُفَـــــــراءُ عِلْمِ
رُفْـــــــــــقُ خَيـــرٍ لِإِرْضَـاءِ صَمَـــــدِ
فهبوا بِتَشميركم عن سَعْدَ جـــدٍّ وَلا يَلْهِيَـــــــــــنْكُـــم
غُـــرورُ الأَلَـــدِّ
فَقَد آنَ لي الآن مَدْحَ شُّيوخِي ذوي الفضلِ في الـــدِّيْنِ
مثْلَ الجُنود
فَيَا الله إغْفـــــر لِيَحيَ ابنِ داوود وأنزِلـــــــــــهُ رَبي
بِخَيـــــــــــرِ
المَعَـــــــادي
إمَـامُ لَنَا شَيخُنَـــــــا مَاهـــــــرُ قُرَانٍ وفي الصَّبْـــرِ
في ال صَخْـرٌ جَلِيدي
وَرَحْمَـــــــــاكَ رَبِّي فَذا شَيْخُ جِبْريـلُ ذا خَيْرُ
لِشَيْـــــــــخٍ مُعَظَّـم جَـــدِّي
فَقِيـــــــــهٌ تقـــــــيٌ أعَادوا لِسُنَّـــــــة
بَقِيـــــــــــهٌ قَـــــومٍ بِعَيـــــشٍ جَدِيـدِي
وذا شَيخُ إِسْحاقَ إِبنُ حُسَيـــنٍ لَقَد فاقَ جُهْدًا وَأيضًا
بزهـــدِي
كَرِيمٌ وفي دَبِّ عن دينِ إِسْـــــلام شُجَاعٌ وقَد فـــاقَ
شُجْعَـــةٌ أَسَـــدِ
جَزاكَ الرَّحِيمُ على فِعْلِ بِأَضْعَـــــــاف أجْرٍ
خَيـــــــرٍ بِدارِ الخُلودِي
فَأَبْشِر بغَرْس الذي قَد غَـــرَسْتَ لَقد أَثْمَرَ الغَـــرسُ أو
كَادَ قَـــدِّي
نَحَـــــــــوتُ إِلَيكُم أطُلابَ ويَا أهـــــلَ
خَيـــــــرٍ طاعَـــــــةِ

والإنقِيـادِي

أيـــــا عيســـــــــــى آدم إبنَ لِعَبَّـــــاس
وذا إبْـــــــــــــراهيـــــــــــمَ ابنُ سَمائـل
ورَيَّـــــــــــانُ يَحْيـــــــــى أيَا ابنَ لياسِـــر
ولا أنـــْـــسَ أحْمَـــــــــدَ يا ابنَ لموسى
وذا سَيـــــــــــف لِلَّـــــــهِ إبن لِتاســع
أسَلْمانُ فَـــــارسي يابنَ محَمَّـــــــــد

ولا تَزعَمُـــــــــوا أنَّ عِلْمًـــــــــا يُنـــــــالُ
وقَد قالَ موسَى كَلِيـــــــــمُ رَســـــولٌ

ولاقَى نَبِيِّي "صلى" شدَائـــــــد عِلْـــمٍ

وَإنْ كَانَ رُسُـــــــلٌ يُعَانـــــــونَ صَعْبًـــا
فَكُن طَالِبًا صَابِـــــــــــرًا ذا اهتمَـــــــام

دَكَاؤُكَ إرثٌ أبٌ عـــــن جُـــدُود
أيَـــا مَجْزُءَ الثَّورِ ذا ذو احْتِـــدَادي
أبٌ لِهُريـــــــــــــرةْ فـــــــــدَومًا بِجِـــدّ
أبـــــــــوبَكر هَذَا فَغَيـــــــــرُ قَعُـــودِي

بِغَيـــــــر جُهـــــودٍ وتَعْبٍ وكَمَـــدي
لَقِينا بِسَفْـــــــــــــــرٍ لنا كُلَّ كَبـــــدِي

فَقَـــد غَطَّـــــــه جِبْـــــرَئِيـــــلَ بِقَصْـــدٍ
لعِلمٍ فَمن أنتَ تَنْجُـــــوا وتُنـــــد بَـــــــدُولاً
لِـــــــوَقْتٍ لِنَيلِ الجَدِيـــدِ

تَعَلَّـــمْ عُلُـــــــــــــومَ وفِقهًا وتـوحيـــــــد
القرآنِ وسنَّـــــــــــــة واحْذُر كَنُـــودِ
وخُـــــدْ عِلْـــــمَ نَحـــو عَـــــروضٍ وأدَبٍ
وصَرفٍ وبَلاغـةٍ وجـانِبْ بَلِيدِ
وخُـــدْ بِاشْتِقَـــــــــــاقٍ من العِلْـــــــــمِ حَظًّا
ولُغـــــــــــةٍ تَنالُ ودّا كلُّ زَادِ
فَأدْعُـــــــــوكَ رَبِّ فَهَبْنا عُومًا الرِّضى
البَرِيَـــــــــا عَلِيـــــــــمُ غَيـــرَ الـرَّدي
قَصِيـــــــدَة من ابنِ عَبْد محمد كَبيـــر لِراجي
الوهـــــــــاب حَفِيـــــدِي
وصلى وسَلِّـــمْ على خَيرِ وأهْلٍ وَصَحْبٍ حَوَوا
رسْـــــــــــلِ كُـلِّ مَجْدِ

الملحق (12)

قصيدة 'همزيـــــة الْـــــــــوَدَاع'

بِفِكْرٍ حائِـــــــر والقلبُ نُـــــــــوَدِّعُ في الحَنَانِ وفي
حازن البُكَـــاءِ
أُوَدِّع منشئ عُمْرَبسٍ بناءٍ قد هَـــــــدَتْ نِعْمَ
كَرِيْمَـــــــــة البِنَـــــــاءُ
أجِبُـــــــوا دّا أبَعْـــــــدَ
سُـــــؤَاليَ أصْدقائِي فِـــــــــرَاقِنا هل من
لقـــاءِ
وَمَهْمَـــــــا طَالَ للشيءِ سَيَأْتِيـــــــــهِ بِلا

زَمـــــــــــانٍ ... شَـــــــــــكِّ انتهـــاء
جَمَعْنـــا طُولَ خَمْسَةِ فَصْلُ ... نَعِيشُ خِلَّهـــا عَيْشَ
درسٍ ... الإخـــــاءِ
فَفَاجَعْنَا الفِـــــــرَاقُ بِدًا ... فتكَـــدَّرَ عيشَنَـــــــــا
النَّهـــــــار ... بَعْدَ الصَفَـاءِ
فِـــــــرَاقٌ عابـــــــسٌ ... لَمَا أدركنـــــــــا
لو نَسْتَطِيْعُ ... لَـــــولا القَضَـــاءُ
أيَا لَهْفِي وهُزْنِي بِتَرْكِي ... وبُعْـــدِي سَادَتِي أهْلَ
عُمْرَبْـــسٍ ... الحِبَـــــــــاءِ
أحِبُـــــــوا دًا ... وَبَعْـــــــدَ فِرَاقِنـــــا
السُّـــــؤالَ أيَا أُناسٌ ... هل من لقـــــاءِ
ولا يَسْأمُ بِذِكْرِكُـــــــم ... وَحُبِّكُـــــــم إلَى
لِسَـــــــــانِي ... طُـــــــوْلِ البَقـــــاءِ
مُـــــــــــدِيْرٌ فَائقٌ ... لَقَـــدْ حَسُنَتْ خَلائِقُـــهُ
عِيْسَى إمَـــامُ ... العـــلاء
كَـــــرِيْمٌ ... جَـــــــزَاكَ إلَهُنَا
جَائـــــــــــــــدٌ نِعْمَ ... خَيْـــــــــرَا
المُـدِيرِ ... الجَـــــزَاءِ
عليٌ نَاظِـــــــرٌ ... على ما قَدْ جَزَلْتَ منَ
شُكْـــــرًا جَزِيـــلًا ... العَطَـــاءِ
فَلَنْ أنْسَاكَ يُونُسْ بِنَ سُلَيْمَانْ ... مَحارَتُهُ بَـــــــــدَتْ
والإرْتِفَـــــــــــــاءِ
فَهَاكُمْ نَاصِـــــــــرٌ ابْنُ ... حَيَّيْتُكَ دًا الـــوَقارِ وَدًا
لِيُوسُـفْ ... الذَكـــاءِ
أهَارُونَ الحِسَـــابِ كُفِيْتَ ... أطَالَ الـــــرَّبُّ عَيْشُكَ في
شَـــرَا ... النَّـــراءِ
محمَّـــــــــدُ رَابِعٌ ... مُسَاهَمَـــــــــةٌ لَهُ
فَطِـــنٌ وَقُـــــورٌ ... غَيْـــــــرَ الخَفـــاءِ

تحدر عَبْرَتـــــــــي وَدْقًا ... لِبُعْـــــــــدِي عَنْكُمُ يَا
غَزِيْـــــــرًا ... أصْدِقـــــــاءِ
ولِمْ لا أبْكِـــــــيـــنَّ ... أسَاتِذَتـــــــــــــي
عَلَيْكُـــمُ يـــا ... وَأيْضًـــــــا أوْلِيَـــــاءِ
وَأيْمُ اللهِ أنْتُمْ أهـــــــــلُ ... أمَجِّـــــــدُكُـــــمْ
فَضْـــــــــــــلٍ ... وَأهدِيكُـــــــــــمْ ثَنَـــاءِ
فَرَبُّ العَـــــــرْشِ ... على خَيْرَاتِكُم هُـــــو ذو
يُجزِيْكُم جَمِيْعًـــــا ... الوَفَـــاءِ
فَهَاكُـــمْ ذَا السُّـــــــؤالَ ... أبَعْدَ فِـــــــــــرَاقِنا
أيَا أُناسٌ ... هـــــل من لقـــاءِ
فَيَا عُثْمَنُـــــــــــنَا ... خَدِيْجَـــــــهٌ
يُـــــــــوسُفْ عَلِيٌّ ... عَائِشَـــــــهٌ أَلِفٌ وَبَـــــاءٌ
أبُـــــــوبَكْرٍ ... مَدِينَتُنَا زُلَيْحَـــــــــــهٌ
ومَـــــــرْيَمُ بِنْتُ ... أصْدِقَـــــــــــاءِ
صَالِـــحْ
عُبَيـــــدَةُ أيْنَ ... أمِيْنُ سَيَّـــــــــدِي ثُمَّ
فِـــــرْدَوسٍ ... الحـــــــــــــوَاءِ
وطَاهِـــــر
بُخَـــــــارِيْ أمِيْنُ ... بَشِيرُ ابنُ البَشِيـــــرْ أخُو
إبراهيـــــمُ يُونُـــسْ ... صَفَـــــاءِ
إلَيْكَ ابنُ إمـــــــامْ عَبْدْ ... فَمُخْتَـــــارُ
لِـــــــوَاحد ... ويَعْقُـــــــوبُ
الإبـــــاء
فَغَيْرُكَ مَاقَصَدتُّ ظُهَيْـرُ ... خَدِيجَـــــــــــهٌ ثَالثٌ
الدِّينِ ... مِنْ أصْدِقَـــــاءِ
فَيَا عَبْـــــــــــدُ ... فَلَا تَنْسى بِـــوُدِّي
لِرَحْمَـــــــــانِ مُحَمَّـدْ ... والإخَـــــــــــاءِ
عَلِيٌّ عَلِيٌّ شُكْـــــرًا ثُمَّ ... ظُهَيْرُ الدِّينِ "حَلِّرُ" ذو

شُكْـــرًا ذَكَـــــــــــاءِ
حَلِمَـــةُ بِنْتُ نُـــورُ الـدِّينِ أَمِيْنَتُنَـــــــا
أُخْتُ فَـــــــــــدُومِي فِي
الرَّخـــــــــاءِ
فَيَـــا عَبْـــــدُ مَـــوَدَّتُنَـــــــا تَـــــــــدُومُ
لِرَحْمَـــــــــانِ وعَـــــــالِ بِلا انقِطَـــــــــــــاءِ
فَنِعْـــــــمَ أَخُو الوَفَا عُمَرْ أَمِيْنُ ابنُ الكَعَبْ عِشْ في
عَلِيٌّ التَّـــرَاءِ
وَمَـــــــرْيَمُ إِبْنَتٌ جَمَعْتِ فَضَائِـــــــــــلًا
لِعَبْـــــــــدِ الكَرِيمِ دَاتَ الحَيَـــــاءِ
فَعِـــــدَّتُنَا ثَلاثُـــــونْ نُـــــــــــوَدِّعُ في
وَاثْنَتَـــــــانِ سُوِيْعَتِنَـــــا الغَـــــــرَاءِ
ودَاعُ سَيِّـــدِي أَعْـــنِي ودَاعُ نَاظِـــــــــرِي يا ذا
مُـدِيـــرِي الضِّيـــــــــــاءِ
ودَاعُ مُحَبَّتِكُـــــــــــــــــم بِقَلْبِي
لِأَسَـــــــــــــاتِذَتِي فِي ارتِفـــــــــاء
جَمِيْعًـــــــا
ودَاعُ سائـــــر الطُّلابِ فَهَلْ في الكَونِ شَيءُ دَو
طُـــــرًّا البَـــقـاءِ

الملحق (13)
قصيدة 'أهلا رمضـــــان'

جَاءَ الرَّمَضـــــانْ شَهْـــــــر القـــرآنْ
أهلا الرَّمضـــــان شَهـــــر الرَّحمـــــانْ

نَـــزَل
القُـــــــــــرآنْ
يهـــــدي
الحيـــــــرانْ
شهر
الغفـــــــــرانْ

يمحي
العصيـــــــانْ
شهر
الرِّضـــــــــوانْ
تفتح
بحنـــــــــــــا
نْ
باغ الإحســـــــانْ
صفد الشيطـــانْ
بـــــاغ
البطـــــــلانْ
وانقص نقصـــانْ
أهـــــــل
الإيمـــــــانْ
يوم
الجمعـــــــانْ
أهل
القـــــــــرآنْ
لكم اللمعـــــــانْ

فيـــــــــــه
التبيـــــــــانْ
غير الهذيـــــــــــانْ

رب
المـــنـــــــــــــــا
نْ
يغلـــــق
نيـــــــــــــرانْ
أبواب جنـــــــــــانْ
حتَّى
الرَّيـــــــــــــــانْ

أقبل سرعـــــــــــانْ
مـــــــع كل الجـــــانْ
احـــــــــذر ديـــــــــانْ

عمل الشيـــــــطـــانْ
بشرى النعمـــــــــانْ

لكم اطمئنـــــــــــانْ

هبـــــوا
لأمـــــــــــــانْ
يـــــوم
الحيـــــــــــــرانْ

الملحق (14)
قصيدة 'الزواج'

فنعـــــــم الـــــــــــزواج حيـــــــــاة
لحـــــــــــور
تصيـــــــــــر حيـــــــاة
حيـــــــــــاة الوقـــــــــور
مـحمّـــــــــــــد أميـــــــنة
نـــــــــــور حـــــــــــــــور
هنيـــــــــــئا وراء
لزوجيـــــــنْ الستـــــــــــــــو
ر
تَلّالأ وفاح
الضـــــــــــــــــوء العطـــــــــــــــــــ
ور
فساءلت مـــــــــــــاذا يعطر
صـــــــــــــــــدو
ر
فجـــــــــاء بـــــــــأن
الجـــــــــــواب الســـــــــــــرور
تقـــــــــــــــدم يـــــــوم
يشهـــــد الحبـــــــــــــــــــــ
ور
زفـــــــــاف محمـــــــــــــد
أمينـــــــــــــة نـــــــــــــور
فأي فقيـــــل

الأمينـــــــــــــــــــــة الصبـــــــــــور
وأيضـــــــا وليســـــت
حييـــــــــــــــــة بـــــــــذور
جميلـــــــــــــــة وليست
خلـــــــــــــق عقـــــــــــــــور
وبنت الكـــــــــــــــــرام أب عن جـــــــذور
فنعم العـــــــــــــروس محمـــــــــد
نـــــــــــــــــــور
فبـــــــــــــــارك الذي لا
إلهـــــــــــي يبـــــــــــــــــور
على ذا الـــــــــــزواج طوال
الدهـــــــــــــور
وألف قلـــــــــــــــــــوبا وشيـــــــــد
كســـــــــــــور
وهبهـــــم فروعـــــــــــا كمثـــــــــل
بـــــــــــــــــــدور
محمـــــــــــد فليس
نـــــــــــــور الغـــــــــــــــــرو
ر
"أهجيا حليمـــــــــــــة" أذات
الوقـــــــــــــــــو
ر
هنيئـــــــــــــــــا لهـــا لا بـــــــأي
الفتـــــــــــــــــــو
ر
أألحـــــــــــــــــــــاج آب جـــــــزيت
بخيـــــــــــــــر
ديـــــار ذات

لجنـــــــــــــــات القصـــــــــــــــــــــ
ـور
و"أول"شـــــــــــــــــــا فتـــــــــــى ذا
ب شكـــــــــور
نـــــــــــــــهنئكمـــــــــــــــ يـــــــا لهـــذا
ـــــو الســـــــــرور
فيا رب اغفـــــــــــــر لـــــــداود
غفـــــــــــــــــــــو
ر

الملحق (15)

قصيدة 'محمد صلى الله عليه وسلم أخلاقه القرآن'

هذا ابنُ أخلاقـــــــــــــــــــــــه
عَبـــــــــــــــدِالله القرآنْ

والرَّحمـــــةُ عمَّت بها
المُهـــــــــــدَى الأكـــــــــوانْ
صلَّـــــى دوما مدى
علـــيـــــــــه اللـــه الأزمـــــــانْ
والآلِ والأصحـــــابِ يا ربِّ يا
رحْمـــــــــــــــــــانْ

حبّ لـــــــــه منْ خالـــــص
أحمـــــــــــدُ القربـــانْ
فاعمـــــــلْ تَنـــــل رضى
بسنَّتـــــــــــــه الدَّيـــــــــــان
من شـــــــرك بالنـــــــــــور من
أنقـــذنا إيمـــــــــــــانْ
من بـــــــــدعِ بالسُّنَّـــــــــة
طهـــــــرنا الطّهْـــــــــــــرانْ
آلٌ لـــــــــه سادت في النُّكـــــــلانْ
أحمـــــــــــــــــــــدُ

لا آلَ في الخير
يشبههـــــــــــــــم والإحســـــانْ
حبٌّ حَتْمُ على النَّقـــــــــلانْ
لأصحابـــــــــــــــــه

لا ريبَ في قـــــــــولُ منَ
قـــــــــــولي الفـــــــــــرقانْ
لا يطْعَنُ إلَّا أخُـــــو
الصحبـــــــــــــة الشيـــــــــطّانْ
تُبْ أيُها وابعُد منَ
الشّيِعِـــــــــــــي النّيـــــــــــــــرانْ
يـــــــــا ربِّ صلِّي أحمـــــد منَ
على العدنـــــــــــانْ

والآلِ قُدواتنَـــــــا
والأصحـــــــاب جَمْعَــــــــــــــــــانْ
منهاجنا والسُّنـــــــــــــــةُ
القــــــــــــرآنِ عنـــــــــــــــــــوانْ
بالفهمِ منْ أسلافِ ذا أفضـــلُ
الأديـــــــــــــانْ

الملحق (16)

قصيدة 'نعماء الله'

يا قاسم هذي النعمـــــــــاء بين عبــــــــــــادك
كيف تشاء
تطعم حتى في لك ربي
الصحـــــــراء خيـــــــــــــــــــــــــر
وثنـــــــــاء
يا الله يا يا الله يا
اللـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ اللـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
ـــــــــــــه ـــــــــــــه
من ذا أنشأ سبــــــــع واسعـــــــــــــــة ذات
سمـــــــاء الأرجـــــــاء
أنت اللــه أنت أنت اللـــــــه أنت
اللـــــــــــــــــه اللـــــــــــــه
فيها أنجـــــــم شمسٌ قمـــــــــــــــرٌ ذو
والزهـــــــــــــــــــراء أضـــــــواء
من باسـط أرضي فيهـــــــا عشب
غبــــــــراء والشجـــــــــراء
أنت الله أنت أنت الله أنت
اللـــــــــــــــــــــــه اللـــــــــــــــــــه

خالـــــــــق آدم	من صلصـــــــــال
والحـــــــــــــواء	والأضـــلاء
يا الله يا	يا اللـــه يا
اللـــــــــــــــــــ	اللـــــــــــــــــــــ
ـــــــــــه	ـــــــــه
ثم تنســــــــــل من	ما ملأ الدنيــــــا
أبنـــــــــــاء	جمعـــــــــــاء
هل من أحد من	يعبـــد حقـــــــــا يا
شـــــــركـاء	زمـــــــــلاء
إلّا الـلـــــــــــــه إلّا	إلّا الـلـــــــــــــه إلّا
اللـــــــــــــــــه	اللـــــــــــــــه

الملحق (17)
قصيدة ’خلق الحسن‘

الجسـم ميت ولـــــو كان	إن كان فاقدحسن الخلـق
الحياة بـــــــــه	مسلوب
طـــــــــــوبى فطوبى	حتى غدى عند كل النـــاس
لمـــــن حسن طبائعـه	محبوب
وهـل بشئ يعـــــــالي	إلا بحســــــن نتـــــاج
القـــــدر في ملئ	الروح والقلـب
كـــم قد سمى المرء فوق	إذا تحلى بحســـــــن
النجم منزلـــة	الخلـــق والأدب

فإن حسن حسان الخلـــــق تـــزري بدر مع
نضرتـــــــــــه الياقـــــــــوت والذهب
ما حسن أجسامنا شيئ إذا من حسن الخلق الذي ينجي من
خلوت الوصب
مثـــــل الحقانب عليـــــه من حســـن أو قبح بلا
تابعـــــــــــــة لما احويت ريـــب
وليس من قيمـــــة للصدق من ذهبـه ذا كجســـــد ذو
حين خلى لمـــــا لب
الجسـم ميت ولـــــو كان إن كان فاقد حسن الخلـق
الحياة بـــــه مسلـوب
طـــــــــــوبى فطوبى حتى غدى عند كل النـــاس
لمـــن حسن طبائعه محبـــوب
تسكن إليه نفـــــــوس الناس لما يجـــــانب من أوصاف
تكرمـــه مغضـــوب
فإن جمـــــــع خصـــــال في جنـــــــة الخلـد يا بشـرى
الخير منزلـــــــة لذي أرب
لو كان منقبـــــــة في لكـــــــــــان أكـــــرم
صـــــورة اللحم خلـــــــق اللـــــــه ذُواب
لكن منقبـــــــة خلـــــــق قد قالهـــــــــــا سيـــد
الحسان كما للعجـــــــم والعـــرب
"لقـــــــد بعثت لإتمـــــام أخلاق"ذا قول حق جاء في
المكـــــــارم من الكتـب
مـحمد خير خلـــــــــــق مكـــــــارم الخلق تعصمنا من
اللـــــــه علمنا العطب
بـــــــــها سمى ذكرنا في أكـــــــــــرم بتربيـــــــــة
الأمـــــــــم قاطـــة إنتـــــــاج خيـــــر نبي
الجسـم ميت ولـــــو كان إن كان فاقد حسن الخلـق
الحياة بـــــــــــه مسلوب

طـــوبى فطوبى لمـــــــــن حسن طبائعـــــــه
حتى غدى عند كل النـــاس محبـوب

صدق الفعـال وصدق القول ذان هما
أصـــــــل لخيـــــــرات دنيـــا ثم للعقب

اعمل بصـــــدق أيا صـــاح تنـال رضـى
الرحمن بُشْراك ماءالحوض ذوعذب

الصـــــــــدق زين يزين المـــــــرء طلعتـــــــه
حتى يداخل في لحم وفي عصـب

أصدق وكن متحري الصدق طول بقى
تكتب صدوقا لدى مولاك ذي قرب

كن طالب العلم ذا صـــدق وطالبـــه
ولا يـــــملك عـــــدم المـــــال للكـذب

إن الإعانـــــــــة حق قد أمـــــرت بـــــها
في نص آي كتـــاب الله ذي الحجب

واحذر خيانـــــــة احذر إنـــــها شـــــؤم
شر الخصـــــــال قبح المبـــــــدئ والعقب

أمانـــــــة اللـــــــه في أعناقنـــــــا لزمـــــت
فأدهـــــا مســـــــــرعا من دون ما تعـب

الجسـم ميت ولـــــو كان الحياة بـــــــه
إن كان فاقـد حسن الخلـق مسلـوب

طـــوبى فطوبى لمـــــــــن حسن طبائعـه
حتى غدى عنـــــد كل النـاس محبـوب

فالوالـــــــــدان علينـــــا أن نطيعهمـا
إن أمرهم سـرنا أو عكس ذو غضب

فمن أطاعهمـــــــــــا قد فـاز بالأجر
ومن عصى ويلـــــــــــه في النـار واللهب

إكـــــــــــرام كل حتى ولـــــــــــو كافر قد

كبـــــــــير واجب حتـــم شـاخ ذو شيب
ومن أهـــــــــان فذا مخـــــــــالف خيــر
كبيـــــــــــرًا واكـره الناس خــير نبي
الصغر
ارحام ذي صغـــــــــر في هـــم في أشـد احتياج العطف
الدين منقبــة والحب
خلـــــــق التواضـــــع لأصفيـــــــــــاء أولي
أكرم يا له خلـــق قلـــب وألبـــــــــاب
فمـــــــن تواضـــــــع ومـــــــن أبى ذلـــــــه
يسمو رفعة النجم شر مــن النـــــــرب
رسولنـــــــــا صلى إلاهي وسلـــــــــم
سيـــــــــــد المتواضعين للنبي العـــربي
أخي
وآلـــــــــــه طلاب خيــر لمن للخلـــق هو
والصحابـــــــــات الكرام قطـب
هـم
ربـــــاه ربـــــاه عمربـــس وأنقـذها من شرذي
أدعـــــــــو أن وقب
تـــــرافعـــــها

الملحق (18)

قصيدة 'مُرُّ الفِراق':

مُـــــــرُّ الفِرَاقِ أَشَدُّ شَيْءٍ مُـــــــــــــرٌّ لَهُ
فِي القُلُوبِ يـَــــــــــــزْري بـــِــــمُرِّ
تُضْحِي القُلُـــــــــــــوبُ الحَنْظَلِ
لِشَأْنِهِ مُتَحَيِّرًا أَسَفًا وَيُكْدِرُ كُلَّ مَا فِي
كَلْكَـــــــــــل

يَا لَيْتَ شِعْرِي لَيْتَ دَهْرِي لِيْ بِالْـــــوِصَالِ أُحِبَّتِي دَا
يَسْمَحَنْ مَجْـــــــــــــدِلِ
حَتَّى تَـــــــــــــدُومَ وَأَعِيشُ عِيشَةً خَالِي مِنْ
سَعَـــــــــــادَةٌ أَوْجَـــــــلِ
مَرْمُوقَـــــــة
تَجْلُو هُمُومَ القَلْبِ وَكَأَنَّـــــــــــــــــــهُ فِي
تَصْفُـــــــــــــو جَنَّـــــــــــــــةٍ
غَمَّـــــــــهُ لِتَهَلَّـــــــــلِ
لَكِنْ مَقَادِيـــــــــــــــــــرَ نُنْـــفِي دَوَامَ الـــــحـــَالِ
العَلِيِّ الأَعْظَمِي دُونَ تَحَـــــــوُّل
تُصْلِي فُـــــــــــــؤَادِي وَتَوَقَّـــــدَتْ فِي القَلْبِ نَارُ
نَـــــــارُ نَأْيِ أُحِبَّتِي الوَيْلَـــــلِي
يَا قَلْبِ صَبْرًا قَدْ أُصِبْتِ تُعْطِ الحُلُـــــومَ تُحِيرُ عَقْلَ
بِنَائِبَـــــــــــة العَاقِـــــــــــلِ
إِنَّ البُكَاءَ بِرَفْعِ لا يَذْهَبُ الحُـــــــــــزْنَ
صَـــــــــــوتٍ صَارخا العَمِيم القاتِل
لَكِنَّ صَبْـــــــــرًا ذَا يُـــــجْدِي وَيُشْفِي مِنْ وَبَاءٍ
جَمِـــــــــــلِ مُعْضَلِ
دَائِمًـــــــــا
لَكِنَّـــهُ كَنَفضاتَـــــــــــــــةِ يُذْهِبْ بِـــــــــــــــــوَجْعٍ بَلْ
الـــمَصُدُورِ لا لِأَلَمٍ مُضْنِلِ
آهًا لِيَـــــــــــــــوم أَلَوِّحُ الأَيْدِ وَدُمُـــــــوعُ فِي
الـــــــــــوَدَاعْ خَـــــــــــــــــدِّ كَمَطَرٍ
وَابِلِ
لِذِهَابِ إِلْفٍ مَعْ صَدَاقـــــــــةِ بِهِمٌ انطَفَى نَار العَدُوّ
دَامَـــــــتَا الـــمُفْسِـــــــــل
يَا أَصْدِقَا زُمَلاءَ صِـــــدْقٍ إِلَى هَذا الفِرَاقُ مَتَى اللِّقا في
مَتَى الـــمُقْبِلِ

بَعْدَ انقِضَاءِ الامتحَان المُسْتَوى ال
إِعْدَادِ عَامَ الفَينِ ذا أَرْبَعْ يَلِـــــــي

نَدْعوا إِلَـــــــــــــــــــــهَ العَرْشِ فَـــــــوزًا فَائِقًا
فِي كُلِّ دَرْسِ الإِمتِحَانِ أَيَـــــا عَلِي

بَارِكْ أَيَا رَبِّي دِرَاسَـــــــــــــــــــةً عِلْمِـــــــنَا
وَأَنِرْ بِهِ فِي دَّا الـــــــــــــــــدُّنَا وَالآجِلِ

هَذَا ابْنُ حَرِّرُ زَهْـــــــــــــــرُ دِينٍ رَأْسُنَا
بِنْتٌ لِنُـــــــــــــــــــورٍ يَا حَلِيمَةُ ذِي تَلِي

عُمَّرْ عَلِيٌّ عَقِيـــــــــــلُ اِبْنُ مُـــــــحَمَدٍ
مُوسَى مُحَمَّدْ ذَاكَ (نَبِيِي) قَدْ وَلِي

أُمُّ الخَلِيفَةِ فَاطِمَـــــــــــــــــــــة ابْنَتَ آدَمَ
أُمُّ الـــــــحـــــــــنَانِ حَلِيمةُ ذَا قَدْ جَلِي

ذَاكَ ابْنُ كَعْبٍ يَا أَمِينُ زَمِيلُنَـــــــــــــــــــا
وَبُخَارِي أَمِيـــــــــــــــــــــنُ عَنْ هَذَا سَلِي

عَبْد لِـــــــــــــــــوَاحِدْ إِبْنُ عِيسَى طَالِبٌ
أُمُّ الرُّفَيـــــــدَةَ يَاسَكِنَـــــــــــةٌ هَـــــــــــــــرْوَلِي

زَيْنَبْ سُلَيمَانُ ابْنُ نَمْدِي ذِي (كُلُو)
أُمُّ لِعَمَّـــــــــــارٍ عُبَيدَة سَمَائـــــــــــــــــــــــلي

للهِ دَرُّ زُبَيْـــــــــــــــــــــــــرُ إِبْنُ مُحَمَّـــــــــــــــــــدٍ
وعَلِيِّ إِبْنِ عَلِيِّ شَـــــــابٌ عَاقِـــــــــــلِ

مَـــــــــــالِي بِإِبْرَاهِيم يُونُس(أُوفِسَـــــــــــــا)
ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ مُحمَّدُ ابْنِ اللّـــــــــــــــولي

نِعْمَ الرَّجَيلُ أَبُوبَكَرْ عَبْدُ الوَهَـــــــــاب
ذَا عَبدُ الرَّحمنِ ابْن أَحْمَد عِجِّلِي

بِنـــــتُ لِآدَمَ حَفْصـــــــــة أُمُّ
أَيْنَ الخَدِيجَةُ بِنْتُ عِيسِى

التّـــــوْأَمَين
(بَـــــارِسْتَ)منّْطُو يَا مُحَمَّدُ
مَنّْطـــــــو
يَا زَهْرَدِين إِبْنُ
عَبْـــــــــــــــــــذُلِلْكَـــــــــر
يم
يَا سَودَةَ طَاهرُ أُمُّ عَائِشَة دَاعِية

حَوّاء ثَالِثُ(مَيكُطِي)أُمُّ
البَشِيـــــــــر
فِرْدَوس عُثْمَان أُمُّ بَسْمَة
حَبّـــــــدًا
أُمُّ لِخـــــــيرَات يَا
سَعَـــــــــــادَةُ سَايِع
(إِنْدَاغِـــــــــنَا)م ثَّاني تِلْـــكَ
خَدِيجَةُ
أُمُّ لِعِيسَى بِنْتُ آدَمَ
مَـــــــرْيـــــــــــمْ
أُمُّ الصُلَيحَةُ تِي
نَجَاحَـــــــــــــــــــةُ آدَمَ
شُكْرًا لِعَبْد القَادر ابن أَبِي بَكَرْ

م. تَـــــــــــاسِعٌ
مَريَـــــــــــــــــام أُمُّ مُحَمَد
أُمُّ لِيَسْمِينْ مَرْيَمْ عَبْدُ
الكَـــــــــــرِيم
أُمُّ لِخَالِدِ تِلْكَ فَاطِمَة

البَاجِلِي
عَبْدُ الإِلَـــــــــــــــــهِ
مُنِيْـــــــــــرُ لا تَتَأَجَّلِي
عَبْدُ الإِلَهِ سَلِيل رِضْوَانْ
فَاضِـــــــــــلِ

بِنْتُ لِصَالِح مَرِيَمٌ في
البَـــــــــــــــــــاذِل
بِنْتُ الخَلِيلِ أَفَاطِمـــــــــــــــة
لا تَثْقِلِي
بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ
خَدِيجَـــــــــــــــــة اعْدِلِي
عَبْـــــــــدُ الرَّحِمن مُحَمِد
مُبْـــــــــــــــــــــــــذِل
مَيْمُونَةم ثَّانِي(كَوْتَي مِلْيون)
صِلِي
بِنْتُ المُحَمَد يَا خَدِيجَة
جَلِّـــــــــلِي
أُمُّ الصَّفِيَة عَائِشة لا
تَكْلِـــــــــــــــــلِي
أُمُّ لِجَعفَر
عَـــــــــــــــــايِدَة لا
تَكْسِلِي
يَا إِبْرَاهِيم صَحَابِي لا تَتَسَاهَلِي

أُمُّ لِعَدْنَانْ مَرْيَمٌ لا
تَبْخَـــــــــــــــــــلِي
بِنْتُ الأَمِينُ وَتِلْكَ حَافِدَةٌ عَلِي

فَاسْمَعُـــــــوا
ابْنُ البَشِيرْ دّاك سُلّمَان
يُحِبُّنَـــــــــــا
هَا نَحْنُ سَبْعٌ وأرْبَعُـــونْ دّا
عَدُّنَا
نَدْعُوكَ يَا رَحْمَانُ رَبٌّ
سَامِـــــــــعٌ
هَذّا المُدِيرُ أَبُو لِحَمْزَةَ
فَاسْمَعُـــــوا
ثُمَّ العَمِيدُ عَمِيد خَيرٌ
والْـــــــــوفَا
يَاحَيْدَرِي بْن الصِّديقِ أَشَيخُ عَلِيّ

عَبْدُ الحَفِيـــــظِ أَبُو لِعَبْد اللهِ
ذي
يُوسُفْ تَنِيمُ أَبُو لِعَبْـــــــــدُ
الرَّحْمَنِ
ابْنُ سَعِيد مُحَمَّد دّا
شَيخُنـــــــــــا
عَبْد لِـــــــغَفَّرٍ
مُـــــــــدَرَّسُ مَاهِـــــرٌ
أَكْرِمْ بِشَيخ حَيَاةَ دِينِ
يُـــــوسُفَ
أُسْتِتَاذُ نَجمُ الدِّين ابْنُ
بَشِيـــــــرنَا
يَا شَيخَنَا يَا أَوَّلَ ابنأَبِي
بَكَـــــــــرْ
ثُمَّ ابن عَبْدُ الوَهْبِ ذاكَ مُـحَمَّدٍ

كُنْ مَبْـــــــذِلاً جُهْدًا وقُمْ
بِالعَمَلِ
مُتَخَرِّجُ الإِعْدَادِ يَا ذا
السّائِلِـــــــي
احْفَظْ لَنَا عُمْرَبْس بِغَيرِ
تَسَفُّـــلِ
عِيسَى إِمَامُ فَخيرٌ دّا
مُذجَـــــلِي
يُونُسَ سُلَيمَـــانِ رَفِيـــــعَ
المَنْـــــــــزِلِ
مُتَوَاضِعٌ شَيخِي بِدُونِ
تَبَفُّـــــــــلِ
مُتَفَنِّنٌ فَـــــــــرعٌ وَمَا
بِـــــــمُجَـــــــادِلِ
رَجُلٌ ذَكِيٌّ ذُو
الفَطَـــانَـــــــــةِعَاقِـــلِ
ذُو حُسْنِ خَلقٍ مُخْلِصٍ في
العَامل
مُتَثَقِّفٌ فَطِنٌ قَلِيلَ
الأَمْثَـــــــــــــــــــــــلِ
جَمَـــــــــعَ القُرآنـــــــو
وعِلْمِ غَرْبٍ مُكْمِلِ
قَدْ فَاقَ فِي سِمَةِ الكِرَامِ
الأَفْضَـــــــــــلِ
مُتَحقِّقٌ فِي العِلمِ مَا
مُتَسَاهِـــــــــــــــــلِ
فَاهْدِيهِ يَا رَبِّي

يَا رَبِّ جَازِيهِمْ بِأَكْبَرِ فِي الجزَاء جَنَّتِ عَـــــــدْنٍ ذَاتِ عُلْوٍ بِـــــــــــــدُونِ تَـــــخـــــدُّل مَنَـــــــــــازِلِ

رَبَّاه اقْضِي حَوائِجَا لَهُمُ جُمَـــــــــــعْ فِي دَا الدُّنا دَار الفَنَا والأجَـــــــــــــــــــلِ

عَلَّمَاءُ خَير أَسَاتِـــــــــــــــــذَة الهُدَى كَنُجُومِ جوٍّ فِي اللَّيَالِ الأَلْيَـــــــــــــــــــــــــلِ

الملحق (19)

قصيدة 'الصَّواعِقُ الهِجَائِيَّةُ عَلى عُدْلُكِيَّةِ الفِرْعَوْنِيَة'

الـــــــــحمد لله الذي أجارنا من مكـــــــــر أنقـــــــــــذنـــــا غُدْلُك ألدِّ

أدركنا الله بفضـــــــــل أحاطنا رحمتـــــــــــــــــــــه بحفظـــــــــــــــــه والنـــــــجـــــــــــد

كنا كلحم بين مـــخـلاب مضغنا وناب ذئـــــــــــــــــــــــاب البلـــــــــــــــد

غـــــــــدلك وحـــــــزبه أخذلهـــــــــــــم ربي بِذل أرادوا كيـــدنا مخلـــــــــــــــــد نـــــــــحن قد مسنا ضـــــــــــرٌّ مواطنـــــــــــــون وبؤس الكمد

نيجيـــــــــريا
منـــــذ زمان عهد نعيش في
أُوْبَاسَنْجُـــــــــــــو فقـــــــــــــــــــــر
كعام الرمد

ثم تلا عهد ابن موسى عليه رحمـــــــــــة
عمـــــــــر إلـــــــــهي الصمـــــــــــد
بعد وفاتـــــــــــــه فجا أقسى من الحجر الأصم
مـــــــن قلبـــــــــــــه الأصلد
تبَّ فما في وقحـــــــــــــــــــة بعد
الوجـــــــــــــه إلا لصدر ألكـــــــــد
لـــــــــؤم

عَلَى عَلَى الأرض كفرعون يضعف بعضا ثم بعضا
الذي يعضُـد
قد خمرت نزوة فلا يفيـــــــــق دائما من
خمـــــــــــــر عقلـــــــــــه سرخدي
يروي بـــــــــها مذ فـــــبئس مولـــــــــــــــود
حملتـــــــــــــــه أمـــــــه كذا للـــــــــــوالد
لم يكن يـــخشى تـــــــمرة ولا يـــــــــــراعي مأثرا ذا
في قلبه عـــــــــربدي
أشد سرقـــــــــة من فـــــأر أحقر من جيفة كلب
الفـــــــــــــلا مِـــــــــــدْوَدِ
آثر قـــــــــــــــــــومه وغيرهم ملقون في
بمنصب ومـــــــــــــال الشدائـــــــــــــد
قـــــــوم إذ ما الشر صاح إليـــــه جمعهمـــــــــــو
اندفعوا ومفـــــــــــــــــردي
مات جميع الخيـــــــــــــر فحل شر فيهم ذو
في فنائهم فـــــدفـــدي
خبا ضياء العـــــــدل في فصـــــــار ظلـــــــــم

فـــــــــــــؤاده طبعه يا لردي
على "إيلي جُـــونَتَنْ" لعائن الله العـــــزيز
مـــع ابنه الأوحـــــــــــــد
أراد أن يبيـــــــــــــــد بُوكُو حَرَمْ زور رئيس
شعبنا فادّعى الألـــــــــــد
أراق دم البعض بعضا من أرضهم صاروابلا
أخرخو مساعد
بكت ديار يُـــــــويي يُولّى لفقد أهلها فســـــــــــاد
تَرَبَى المفسد
والله لن نعفوا ولن ننس بـما فعلـــــــــــــــه غدلك
لعينُ المقصد
بَرْنُو وما أدراك ما قد أصبحت موطن كل
أصابـــــــــها الوجد
وكم من قارئ وحافظ وعالم هناك مآوى
قُتِـــــلْ المجتـــــــــــدي
مدينة القراء مأوى مأوى دعاة الدين منذ العهد
الطلـــــــــبة
فأصبحت كخربة فاجأ أهلها البلايا
مهجـــــورة المفنـــــــــــــــد
في بلد باغَ قتلت ما صنعوا ذنبًا بيوم
ألفيـــــــــــــــن واحـــــــــــد
وفي تِبُكْ غصبـــــــن من مائتي بنات مالهُنْ من منجد
بناتها
انفجرت في كانو تقتلْ نفوس الأبريافي
قـــنبـــلات المسجد
كـــيف لنا نسيـــــــان ذا سيقرع ســـــــن
اللعـــين الـــــــــحزين المَعْبَدِ
لكيـــد غـــــــدلك وبل له وهيربـــــــــون

فاجـــــر عـــدار العلكـــــــد
أمـــــــوالنا قد ونحن في فقر بئيس
قسمـــــواها بينهم عَصْلَـــــــدِ
غدلكية ظالمـــــــة قاسية فرعـــــونـــــــة
غاشمـــــــــــــــة لم تَسْعَـدِ
وا أسفا لـــمن أعان ويَدَّعِي إسلامـــه لا
جُـــــــوْنَتَنْ يهتـــدي
عليك يا الله بـــِجُوْنَتَنْ ساعده في جوره
ومـــــــــن العلنـــددي
زوجتـــــه فَاشَتْ وتنقلوا أعان في ملك الغبي
ومـــــــن الأرغـــد
وسوف يندم يوم دخل بكل ذل استجب يامسندي
السجن
جاء انتخاب يوم ثامن لشهر مَاثْ بكل خير السعد
عشرون
ألفين عـام خمسا ثم فاز بـــخاري بانتصـار
عشـــــــــــرة ماجد
في حزبAPC وذاك القاسي بحزب PDP الذي في ملحدي
ذاك بـــــــــخـــــاري ذا جنرل في الجند ذو
سيـــــد منظر تقـاعد
رجـــل قوي القلب ذو بطل كريم شرفه ذو
أمانـــــــــة الأقعـــدي
معروف صدقه وليس مذ كـــــــــونه
ظالمـــــــــا وزيـــــــر نفط أقمـد
ثـــم ولّى ما غشَّ ما خانَ طهور
ولايـــــــــــــــة المقصد
العُنغُـــــــــــولا
بعدانقلاب ملك شيخْ صـــــــــار رئيسا الوطن

شاغاري
ســـــاس بعدل
همـــــــــــــــــه في ملكه
كفـــــــــــــــاك P T F
بيان صدقه

حبيـــب فقراء رؤوف
بهمـــــــــــــوا
لله دره ابن أهـــــــــــــل
الـــــــــدَّوْرا
مثغـــــــــر السن طويل
قامتـــــــــــــه
فَوْزُ بخاري في انتخاب
سابق

زمـجر ليث في الفلا
فاختئت
أصدق من طير القط في
قوله
حيـــيت يا زوج
لعائشـــــــــــة فلا

كن لبخـــــــــــــاري
ربـــــــــــنا دليلا
هَبْهُ بطـــــــــانات
صالـــــــــــحات
وخـــذ أيا ربي
زمامـــــــــــــــــه إلى

في الجنود
تـــأديب أخلاق الأناس
المفسد
ما سرق
الأمـــــــــــــوال قط ذا
قد
يأخذ لهم حقا كريم ذو
يـــــدي
ذي مسقط الرأس لذاك
السيد
أبيض في اللون طهور
المحتدي
كارثـــــــــــــة
للظالميـــــــــــــن
الحـــــسد
حيـــوان فيها كالظليم
المطـــــــــــرد
وفعله لا يخشى
لـــــــــــوم المفنـــــد
تـــــزال في
عـــــــــــــون لرب
مـــؤيـــد
في ملكه واعصمه من
حسود
تهديه للخير وتنهى من ددي

خير وعدل في شؤون
السؤدي

جنـــــــرل البخاري سيد منتظر
قصيـــــــــــــــــــدة داليـــــــــــة وهبيـــــــة
عيـسى إمام وأسها مديرهـــــــا

لعرش ملك وطننا المستعهدي
انتاج عمربس بيت علم الرشد
جزاه ربي بـــــــــــجـــــــزا مشيـــــــدي